



**فروع فرخزاد وإبراهيم كستان: الحب كحادث مرور قاتل بين الحرية والإذعان**  
(ثقافة)



الإجراءات اللازمة حتى يتوصل إلى تسوية قضائية توقف محاكمته (تنتهاه) وتمنع سجنه بسبب تهم فساد خطيرة، وسُئل غانتس عن سبب عدم مشاركته في حكومته تنتهاه فرد قائلاً: «هذه حكومة متطرفة، وأنا لست مستعداً لأن أكون جزءاً منها، كما أنّ تنتهاه لن يرغب في هذا الأمر، لأنّي ساكون عقبة أمام التعديلات القانونية التي يريد إنجازها».

(تفاصيل ص8)

مقابلات مع وسائل إعلام محلية، الإسرائيليون من «تبعات الاتفاقيات الائتلافية» التي يسلم فيها تنتهاه حلفاءه المستوطنين زمام قيادة الشؤون الإسرائيلية في الضفة الغربية، خصوصاً الإدارة المدنية وتوسيع صلاحيات واسعة في الضفة الغربية، وتوقع انهاراً شاملاً للأوضاع الأمنية في الضفة الغربية واحتمال أن تمتد إلى قطاع غزة.

وحذّر غانتس، في

بالتراماتها ولا تسمح لتركيا بالقيام بأي عملية عسكرية» في سوريا. وأشار إلى أنّ طائرات تركية «دخلت إلى منطقة دير الزور على بعد 70 كلم داخل الحدود، واستهدفت مخيم الهول بعمق 80 كلم، والأجواء السورية كانت مفتوحة»، وأنّ أميركا لم تفعل شيئاً سوى الإدلاء بتصريحات.

وكشف عبيدي مضمون محادثاته مع قائد القوات الروسية العماد الأول الكسندر تشايكو الذي زاره في مقره شرق

لندن: إبراهيم حميدي  
قال قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبيدي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إنّ إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب «خانت» قواته لدى عدم وقفها ضد التوغّل التركي في نهاية 2019.

وسُئل عن قلقه من تعرض قواته لـ «خيانة» أخرى، فأجاب: «نحن دائماً قلقون، ولكن نأمل أن نفي إدارة الرئيس جو بايدن

## حذر الإسرائيليون من تبعات الاتفاق مع اليمين المتطرف غانتس: نتياهو سيقود المنطقة إلى الجحيم

## قائد «قسد» قال لـ الشرق الأوسط إن ضابطاً روسياً زاره للتوسط مع أنقرة مظلوم عبيدي: ترمب خاننا... ونأمل إيفاء بايدين بالتزاماته

ورأى أنّ وجود رئيس حزب «الصهيونية الدينية» بتسلخيل سموتريتش، في وزارة الدفاع، أمر يجعل الوضع قابلاً للاشتعال، وقال: «اعتقد أنّ سيدخل إلى هناك بدمجهم، وتنتهاه مؤمن بأنّه سيتمكن من السيطرة على الأمور، لكنني أعتقد أنّه مخطئ».

وتابع غانتس أنّ «موافقة تنتهاه على طلبات اليمين المتطرف مرتبطة بحاجته إليه، لسن القوانين، واتخاذ

قائد دولة يحضرون الاجتماعات... واتفاقات مع بكين بأكثر من 29 مليار دولار  
30 قمع في الرياض تعزز الشراكة العربية - الصينية

والإجبار على الاعترافات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء تؤكد ذلك».

وفي السياق القضائي، قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالثورات في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد. وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستايشي، في مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء، إنّ أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين، بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجميان، واعلن «الحرس الثوري» توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخرين» على صلة بدول أوروبية. وقال في بيان نقلته وكالة «تسنيم»، إنّ «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في المانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وينوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي».

(تفاصيل ص6)

اعترف النظام الإيراني أمس (الثلاثاء) بأن النساء يشكلن 10 في المائة من موقوفى الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ مقتل مهسا أميني بعد توقيفها لدى «شرطة الأخلاق» سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب حجابها، فيما واصلت معظم المدن الإيرانية إضراباتها المفتوح الذي بدأ الإثنين ويستمر إلى اليوم.

وقالت مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون الأسرة والمرأة، أنسيه خزعلي، في تصريح نقلته وكالة «مهر» إنّ «بعض وسائل الإعلام الأجنبية تذكر أسماء النساء كضحايا في أعمال الشغب الأخيرة... لكن ينبغي القول إنّ 90 في المائة من المعتقلين هم من الرجال و10 في المائة فقط من النساء». وحول موضوع الحجاب، أجابت: «في الحقيقة لا توجد دولة تتمتع بحرية مطلقة في موضوع ارتداء الملابس».

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجل دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي إنّ «الأنباء عن اعتداء جنسي على سجينات بقصد الإذلال والقمع

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
جدة، «الشرق الأوسط»  
بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يبدأ الرئيس الصيني شي جينبينغ غداً الخميس زيارة رسمية إلى السعودية تستمر ثلاثة أيام، حيث ستعقد قمة سعودية - صينية، وأخرى خليجية - صينية، وثالثة عربية - صينية.

وسيعقد خادم الحرمين الشريفين والرئيس الصيني محادثات رسمية بمشاركة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تتناول العلاقات الثنائية والشراكة الاستراتيجية التي تجمع البلدين.

ومن المفترض أن توقع على هامش القمة السعودية - الصينية أكثر من 20 اتفاقية أولية بقيمة تتجاوز 110 مليارات ريال (29 مليار دولار)، إضافة إلى توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية بين المملكة والصين، وخطة المواءمة بين رؤية السعودية 2030، ومبادرة الحزام والطريق، كما من المقرر الإعلان عن إطلاق جائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين السعودية والصين.

ويحضر 30 قائد دولة ومنظمة دولية، في مقدمتهم الملك سلمان بن عبد العزيز، ومشاركة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، اجتماعات القمم الخليجية - الصينية، والعربية - الصينية التي تحتضنها العاصمة السعودية بحضور الرئيس الصيني، حيث تناقش القممان سبل تعزيز العلاقات المشتركة في جميع المجالات، ويبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتنموي.

وحول زيارة الزعيم الصيني للمنطقة، والقمم التي ستشهدها الرياض، قال سفير الصين الشعبية لدى السعودية تشن وي تشينغ، إنّ هذه القمم تمثل حدثاً تاريخياً بارزاً يكتب تاريخ علاقات بلاده مع السعودية ودول الخليج والدول العربية، كما أنها تعكس المستوى الذي ارتقت إليه علاقات الطرفين خلال سنوات من التطور.

(تفاصيل ص2)

**رئيس الوزراء العراقي يكتب لـ الشرق الأوسط عن «فرصة التكامل الاقتصادي العربي»**  
(رأي)  
تأكيد أممي لاستخدام «داعش» أسلحة كيميائية في العراق (ص5)  
لبنان: مقاطعة الأحزاب المسيحية تعطل جلسة نيابية (ص7)  
الرئيس الصومالي: زمن «حركة الشباب» ولى (ص11)

أحكام بإعدام 5 وتوقيف 12 بتهمة «التعامل مع الخارج»  
10% من موقوفى احتجاجات إيران نساء طهران، «الشرق الأوسط»  
اعترف النظام الإيراني أمس (الثلاثاء) بأن النساء يشكلن 10 في المائة من موقوفى الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ مقتل مهسا أميني بعد توقيفها لدى «شرطة الأخلاق» سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب حجابها، فيما واصلت معظم المدن الإيرانية إضراباتها المفتوح الذي بدأ الإثنين ويستمر إلى اليوم.

وقالت مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون الأسرة والمرأة، أنسيه خزعلي، في تصريح نقلته وكالة «مهر» إنّ «بعض وسائل الإعلام الأجنبية تذكر أسماء النساء كضحايا في أعمال الشغب الأخيرة... لكن ينبغي القول إنّ 90 في المائة من المعتقلين هم من الرجال و10 في المائة فقط من النساء». وحول موضوع الحجاب، أجابت: «في الحقيقة لا توجد دولة تتمتع بحرية مطلقة في موضوع ارتداء الملابس».

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجل دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي إنّ «الأنباء عن اعتداء جنسي على سجينات بقصد الإذلال والقمع

قائد دولة يحضرون الاجتماعات... واتفاقات مع بكين بأكثر من 29 مليار دولار  
30 قمع في الرياض تعزز الشراكة العربية - الصينية

**تحدثت لـ الشرق الأوسط عن اعتزازها بتكريمها في «البحر الأحمر» يسرا: «روز وليلى» سيكون نقلة في عالم الدراما**

جدة، محمود الرفاعي  
كشفت الفنانة المصرية يسرا، عن عودتها قريباً بعمل تلفزيوني من إنتاج منصة «vip»، بعنوان «روز وليلى»، يجمعها بالفنانة نيللي كريم، وقالت في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إنّها سيكون مفاجأة مدوية، كما سيكون نقلة جديدة في عالم الدراما.

ونفت يسرا، على هامش حضورها مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» الدولي في جدة، الأخبار التي انتشرت

كندا، قبل أن يضيف إسبانيا بطلا العالم عام 2010 إلى قائمة ضحاياه.

وتابع المنتخب المغربي نتائجه الرائعة في النسخة الحالية، وحافظ على سجله خالياً من الخسارة، كما أنّ شبكته اهتزت مرة واحدة عندما تغلب على كندا (2 - 1) في الجولة الثالثة الأخيرة، التي ضمنت له التأهل إلى ثمن النهائي للمرة الثانية بعد الأولى في عام 1986.

وفرض المغرب التعادل على كرواتيا الوصيفة سلبياً في الجولة الأولى، ثم تغلب على بلجيكا ثالثة النسخة الأخيرة (2 - صفر) في الثانية، وعلى

بعد 44 عاماً من خدمة الكتاب العربي «مكتبة الساقى» تغلق أبوابها في لندن  
بيروت، سوسن الأبطح  
بعد 44 عاماً من تأسيسها في العاصمة البريطانية - خدمتها الكتاب العربي، تُعلن مكتبة «دار الساقى» عن إغلاق أبوابها نهائياً في لندن، في 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ووزعت الدار أمس بياناً أكدت فيه الخبر، قائلة: «على الرغم من إغلاق مكتبة الساقى في لندن، فإنّ إرثها يستمر مع دراي النشر المستقلتين: دار الساقى للنشر العربي في بيروت، و Saqi Books للنشر الإنجليزي في لندن، اللتين تستمران في العمل ونشر الكتب كالمعتاد».

وبكثير من الأسف تقول لبن غاسبار عن المكتبة التي أسسها



## عقد 3 قمم في الرياض بحضور 30 قائد دولة وتوقيع 40 اتفاقية بقيمة تتخطى 29 مليار دولار

# بدعوة من الملك سلمان... الرئيس الصيني يبدأ زيارة إلى السعودية غداً

الرياض، «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس الصيني شي جينينغ، زيارة للسعودية، غداً (الخميس) تستمر ثلاثة أيام، بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تعزيراً للعلاقات التاريخية والشراكة الاستراتيجية المتميزة التي تجمع البلدين. وتعدّ خلال الزيارة، قمة سعودية - صينية برئاسة خادم الحرمين الشريفين، والرئيس الصيني، بمشاركة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

### برنامج الزيارة

تتعدّد خلال زيارة الرئيس الصيني ثلاث قمم هي «السعودية - الصينية، والخليجية - الصينية، العربية - الصينية»، بحضور أكثر من 30 قائد دولة ومنظمة دولية، ما يعكس أهمية انعقاد هذه القمم، وما تحظى به من اهتمام إقليمي ودولي.

وانطلاقاً من العلاقات المتميزة التي تربط دول مجلس التعاون الخليجي، والدول العربية، مع الصين الشعبية، سيضمّن برنامج الزيارة حضور الرئيس شي جينينغ، قمة الرياض الخليجية - الصينية للتعاون والتنمية، «القمة الرياض العربية - الصينية للتعاون والتنمية»، بمشاركة قادة دول التعاون الخليجي والدول العربية، حيث سيتم خلال القمّتين مناقشة سبل تعزيز العلاقات المشتركة في المجالات الاقتصادية والتنموي. وستوقع على هامش القمة السعودية - الصينية أكثر من 40 اتفاقية أولية في القطاعين الحكومي والخاص، بقيمة تتجاوز 110 مليارات ريال (29,3 مليار دولار)، إضافة إلى توقيع وثيقة الشراكة الاستراتيجية بين المملكة والصين، وخطة المواءمة بين رؤية السعودية 2030، ومبادرة الحزام والطريق، كما سيعلن

عن إطلاق جائزة الأمير محمد بن سلمان للتعاون الثقافي بين السعودية والصين.

### علاقة الثمانين عاماً

وتشهد العلاقات الدبلوماسية السعودية - الصينية، تطوراً مميّزاً ووثيقاً، وتسير بوتيرة متسارعة نحو مزيد من التعاون والتفاهم المشترك بينهما في مختلف المجالات، بما يعود بالنفع على البلدين الصديقين.

بدأت العلاقات الوطيدة بين البلدين منذ 80 عاماً، حيث شملت مختلف أوجه التعاون والخطور، في شكل علاقات تجارية بسيطة واستقبال الحجاج الصينيين، وصولاً إلى شكلها الرسمي عام 1990م بعد اتفاق البلدين على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما وتبادل السفراء وتنظيم اجتماعات على المستويات السياسية

والاقتصادية والشبابية وغيرها. واتسمت العلاقات السعودية - الصينية بالتميز الكبير الذي انعكس إيجاباً على تعزيز التعاون بين البلدين، والتماشي مع التطور الذي يشهده العالم، من حيث تنفيذ بنود الاتفاقيات التي تقوم عليها العلاقات أو تطويرها لتتواءم مع متغيرات العصر.

### شراكة ثنائية

ويأتي حرص السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، على تنمية العلاقات الثنائية مع الجانب الصيني في سياق توجهها الاستراتيجي لتعزيز علاقاتها وشراكاتها الثنائية مع جميع الدول والقوى الدولية المؤثرة، وإقامة علاقات متوازنة معها تخدم أهداف المملكة، وتسهم في حماية مصالحها. وتقود اللجنة السعودية

والاقتصادية المشتركة رفيدة المستوى، التي يرأسها من جانب السعودية الأمير محمد بن سلمان، ومن الجانب الصيني نائب رئيس مجلس الدولة هان تشنغ، الجهود القائمة من حكومتي البلدين لزيادة التنسيق في الشائتين السياسية والأمني، وتعزيز الاستدامة والابتكار، إضافة إلى تعزيز التعاون والشراكة الإقليمية في معالجة تحديات التنمية.

وتتشارك المملكة والصين في عضوية عدد من المنظمات والكتلتا الاقتصادية الدولية، مثل منظمة التجارة العالمية،

ومجموعة العشرين، كما شاركت المملكة كعضو مؤسس إلى جانب الصين في إنشاء «البنك الآسيوي للاستثمار البنية التحتية»، الذي يهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية، وتحسين ترابيق البنية التحتية في قارة آسيا وخارجها، من خلال الاستثمار في البنية التحتية الخضراء التي تعكس الاستدامة والابتكار، إضافة إلى تعزيز التعاون والشراكة الإقليمية في معالجة تحديات التنمية.

### الشريك الأول

واحتلت الصين مركز الشريك التجاري الأول للسعودية لأخر 5 سنوات، إذ كانت الوجهة الأولى لصادرات السعودية وورادتها الخارجية منذ عام 2018، حيث بلغ حجم التجارة البينية 309 مليارات ريال (82,4 مليار دولار)، في عام 2021، بزيادة قدرها 39

في المائة على عام 2020، كما بلغ إجمالي حجم الصادرات السعودية إلى الصين 192 مليار ريال (51,2 مليار دولار)، منها صادرات غير نفطية بقيمة 41 مليار ريال.

وبلغت قيمة الاستثمارات السعودية في الصين 8,6 مليار ريال، وجاءت السعودية في المرتبة 12 في ترتيب الدول المستثمرة في الصين حتى نهاية عام 2019، في المقابل بلغت قيمة الاستثمارات الصينية في المملكة 29 مليار ريال بنهاية عام 2021. وتعدّ زيارة للعلاقات الاقتصادية بين البلدين؛ تم تأسيس صندوق «سعودي - صيني» لدعم الشركات التقنية الناشئة في المملكة برأس مال يقدر بـ 1,5 مليار ريال سعودي بشراكة بين «eWTP» الصينية المدعومة من قبل شركة «علي بابا» وصندوق الاستثمارات العامة، ويهدف من الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة

والدرنوز، بهدف الإسهام في دعم منظومة اقتصادية متينة للأعمال الرقمية في المملكة.

### الحزام والطريق

وتساعد مبادرة «الحزام والطريق» في تحقيق أهداف «رؤية السعودية 2030»، من خلال التعاون الاستثماري بين البلدين في كثير من المشروعات الكبرى الطموحة التي أطلقتها المملكة، وتسهم في تنفيذها شركات صينية كبرى، وفي مجال الطاقة احتفظت المملكة بصادرة إمدادات النفط إلى الصين في عام 2021، إذ ارتفعت الواردات الصينية من المملكة بنسبة 3,1 في المائة، مقارنة بـ 2020 وزادت حصتها إلى 17 بالمائة من إجمالي الواردات، وذلك وفقاً لبيانات الجمارك الصينية. وتمثل شركة «ينبع «أرامكو سينوك للتكرير» (باسرف) المحدودة، نموذجاً للشراكات

الاستثمارية بين المملكة والصين، فهي مشروع مشترك بين شركتي «رامكو» السعودية و«سينوك» الصينية، وتمتلك الشركة مصفاة تحويلية متكاملة، لمعالجة 400 ألف برميل يومياً من الخام العربي الثقيل وتحويلها إلى منتجات تطلبها السوقان السعودية والعالمية.

### تعاون نووي وبيئي

ووقعت المملكة والصين في عام 2012 على مشروع لزيادة التعاون النووي، بهدف تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين في مجال تطوير استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، ما يمهد الطريق لتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصادي بين البلدين.

وتدعم الصين، كذلك، مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر» التي أطلقتها ولي العهد، كما رحبت بانضمام السعودية إلى مبادرة التنمية العالمية التي اقترحها الرئيس الصيني شي جينينغ، لمرحلة جديدة من النمو المتوازن والمنسق والشامل لتسريع تنفيذ أجندة عام 2030، وتحقيق تنمية عالمية أكثر قوة وأخضراراً ووضحة.

### التبادل الثقافي

ولم تقتصر العلاقات بين البلدين على تلك المجالات فحسب، بل شهدت أفقاً أوسع، لا سيما في التبادل الثقافي، الذي سطر صفحة جديدة ومعداً آخر، خصوصاً بعد إعلان وزارة الثقافة في عام 2019 عن «جائزة الأمير محمد بن سلمان» للتعاون الثقافي بين المملكة وجمهورية الصين الشعبية، ما يعكس حرص المملكة على تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية، ونهدف الجائزة إلى ترويج اللغة والآداب والفنون العربية والإبداعية في الصين، وتشجيع التفاهم المشترك والتبادل الثقافي بين الثقافتين السعودية والصينية، وتخدم الأهداف المشتركة لكل من رؤية المملكة 2030 ومبادرة «الحزام والطريق» الصينية في مجال الثقافة.

سفير بكين لدى السعودية لـ النترق الأوسط: سنبني أطر تعاون طويلة المدى

## تأكيد صيني على شراكة استراتيجية تنمية شاملة خلال قمم الرياض

الرياض، فتح الرحمن يوسف



تشن وي تشينغ السفير الصيني لدى السعودية

في وقت يبدأ فيه الرئيس الصيني شي جينينغ، زيارة رسمية إلى السعودية، غداً (الخميس)، وتمتد إلى 9 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتأتي الزيارة تأكيداً لعزم تعميق العلاقات بين الصين والسعودية، وتعزيز التعاون في مختلف المجالات، بما يعود بالنفع على البلدين الصديقين.

وتتزامن الزيارة مع انعقاد قمة الرياض الخليجية العالمية، بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي والعربية، والدول العربية؛ إذ سيتم خلال القمّتين مناقشة سبل تعزيز العلاقات المشتركة في المجالات كافة، وبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتنموي. وفي وقت تتجه فيه الأنظار إلى العاصمة السعودية الرياض، حيث استضافة أول قمة نوعية تجمع

وكذلك التطلعات الملحة لتعميق وتوسيع التعاون بين الجانبين. ولفت تشينغ، إلى أن مجالات التعاون بين الصين والسعودية والخليج والعرب، ستشمل البنية التحتية والطاقة والأمن الغذائي والصحة والتنمية الخضراء وتأهيل الشباب، مشيراً إلى أنه ستصدر سلسلة من الوثائق الختامية المهمة حول نتائج القمّتين، وسيعمل الجانبان بيدا بيد لخلق مجتمع مصير مشترك صيني عربي في العصر الجديد. وعلى الصعيد السعودي

الصيني، لفت تشينغ إلى أن السعودية تعد أكبر شريك تجاري لبلاده بالمنطقة، بينما بكين أكبر شريك للرياض، كاشفاً أن التبادل التجاري زاد بنسبة 30,1 في المائة. وقال تشينغ إن الجانب الصيني يبري علاقاته مع السعودية من منظور استراتيجي وبعيد المدى، ويضع العلاقات معها كأولوية للدبلوماسية، وهو على استعداد لبذل جهود مشتركة مع الجانب السعودي لمواصلة

## العمل على تدعيم الشراكة الاستثمارية في خطط التنمية الشاملة بمختلف المجالات الرياض تمهد لتوسيع علاقة الصين اقتصادياً بالخليج والدول العربية

الرياض، فتح الرحمن يوسف

بين الشرق والغرب، وبما يحقق مصالحها ومصالح شركائها الاستراتيجيين. وأوضح البوعينين، أن القمة السعودية - الصينية تمهد لتوثيق العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب وفق منظور تشريحي استراتيجي، من شأنه أن يجعل منطقة الشرق الأوسط أكثر أمناً واستقراراً، مبيّناً أن التنمية الاقتصادية قادرة على تعزيز الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أن القيادة السعودية قادرة على تنسيق الجهود السياسية والاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الجانب السياسي، أشار إلى أن هناك توافقاً خليجياً - صينياً حول العديد من الملفات التي تهدف إلى تخفيض الاحتقان والتوتر العالمي حيال العديد من الملفات الشائكة. من ناحية، أكد فضل بن سعد البوعينين، عضو مجلس الشؤون السعودي، أن زيارة الرئيس الصيني شي جينينغ إلى المملكة، ستسهم في تعزيز الشراكة الاقتصادية الاستثمارية والتجارية بين البلدين، وستنقل بها إلى آفاق أكثر تنوعاً، خاصة أن المملكة تسعى لتحقيق التوازن الأمثل في علاقاتها الاستراتيجية

وتستورد من النفط السعودي 1,86 مليون برميل يومياً، في حين تعدّ الصين الشريك الأول فيما يتعلق بالتبادل التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي بما يزيد قيمته على 160 مليار دولار، مشيراً إلى أنه تاتي هذه العلاقات في إطار تنفيذ المملكة «رؤية 2030» التي تسعى إلى تنويع الشراكات الاقتصادية الدولية وتوطين الصناعات المتقدمة. وبين بن صقر، أن التعاون بين البلدين على ضوء «رؤية المملكة 2030»، سيقود توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل وزيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الجانب السياسي، أشار إلى أن هناك توافقاً خليجياً - صينياً حول العديد من الملفات التي تهدف إلى تخفيض الاحتقان والتوتر العالمي حيال العديد من الملفات الشائكة. من ناحية، أكد فضل بن سعد البوعينين، عضو مجلس الشؤون السعودي، أن زيارة الرئيس الصيني شي جينينغ إلى المملكة، ستسهم في تعزيز الشراكة الاقتصادية الاستثمارية والتجارية بين البلدين، وستنقل بها إلى آفاق أكثر تنوعاً، خاصة أن المملكة تسعى لتحقيق التوازن الأمثل في علاقاتها الاستراتيجية

مبيّناً أن هذا ما تؤكده العلاقات في السنوات الأخيرة منذ انطلاقها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1985. وقال بن صقر لـ «الشرق الأوسط»: «جاءت الثقة النوعية العملاقة للعلاقات السعودية الصينية، بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى الصين عام 2017، وكان من ثمار هذه الزيارة التوقيع على اتفاقيات تعاون بلغت قيمتها 65 مليار دولار، وتبع ذلك أن قفز حجم التبادل التجاري بين الرياض وبيكين إلى ما يزيد على 67 مليار دولار في العام الماضي، منها 39 مليار دولار قيمة صادرات المملكة إلى الصين». وتعدّ أهمية العلاقات الاقتصادية بين السعودية والصين، وفق بن صقر، للمكانة السياسية والاقتصادية للدولتين، مبيّناً أن كليهما أعضاء في «مجموعة العشرين» التي هي أغنى الدول في العالم، إضافة إلى أن الصين الشريك الاقتصادي الأول للمملكة، وهي ثاني اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وما يزيد من أهمية المبادلات التجارية بين الرياض وبيكين، بزيادة صادرات النفط السعودية التي تزداد سنوياً بمعدل 9 في المائة.

وأيضاً بن صقر، أن الصين وممثلهم. فيما يتناول الاجتماع جدول أعمال «قمة الرياض الخليجية - الصينية للتعاون والتنمية» والتي ستعقد أيضاً يوم الجمعة بمشاركة قادة دول الخليج، ومشاركة الرئيس الصيني، حيث تشكل «قمة الرياض الخليجية -

الصين مع الخليجين والعرب بقيادة السعودية في ظروف جيوسياسية بالغة التعقيد، أكد تشن وي تشينغ، السفير الصيني لدى السعودية، أن بكين على استعداد لبذل جهود مشتركة مع الرياض، لمواصلة تعميق علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة. وبينما تترقب قطاعات الأعمال في المملكة، انعقاد قمة الخليجية وعربية مع الصين بالعاصمة السعودية الرياض، أكد خبراء أن القمّتين ستعززان الشراكة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين السعودية والصين على وجه الخصوص، وبين الصين والخليج العربي، عامة، لافتين إلى أن استراتيجية التعاون بين الرياض وبيكين ستقود العالم العربي والخليجي نحو آفاق اقتصادية في مواجهة التحديات التي تواجه الاقتصادات العالمية في ظل الظروف الجيوسياسية والاستقطابات التي أفرزتها الحرب الروسية - الأوكرانية أخيراً. من جهته، أكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان بن صقر، رئيس مركز «الخليج للأبحاث»، أن العلاقات السعودية - الصينية أهمية كبرى؛ نظراً لزيادة التبادل التجاري بين البلدين، وتنامي التعاون في مجالات مختلفة،

## وزراء خارجية دول الخليج يجتمعون في الرياض

مجلس التعاون، كما أن مجالات التعاون المستقبلية كبيرة جداً وهناك رغبة متبادلة لتطوير العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز التعاون في المجالات الاقتصادية والتنموية والتجارية وغيرها.

الصينية للتعاون والتنمية» أول قمة خليجية - صينية، والتي تاتي استكمالاً للعلاقات التاريخية بين دول مجلس التعاون والصين. وأكد الأمين العام للمجلس أهمية العلاقات الخليجية -

خارجية سلطنة عمان رئيس الدورة الحالية، ومشاركة الدكتور نايف فلاح مبارك الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي، الذي أوضح أن الدورة الحالية تاتي استكمالاً للاستعدادات التي تجري حالياً لانطلاق أعمال الدورة الـ 43 لقادة دول المجلس

الرياض، «الشرق الأوسط» يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون، اليوم، دورتهم الـ 154 للمجلس الأعلى للمجلس في دورته الـ 43، في مقر الأمانة العامة بالرياض، برئاسة بدر بن حمد بن حمود البوسعيدى وزير

الدورة الحالية، ومشاركة الدكتور نايف فلاح مبارك الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي، الذي أوضح أن الدورة الحالية تاتي استكمالاً للاستعدادات التي تجري حالياً لانطلاق أعمال الدورة الـ 43 لقادة دول المجلس



SAROS ANNUAL CALENDAR



RING COMMAND SYSTEM



OYSTERFLEX BRACELET WITH OYSTERCLASP

## AN INVITATION TO TRAVEL

A technological masterpiece that combines elegance and ease of use. The Sky-Dweller allows travellers to keep track of time across the world. Its Saros annual calendar, which distinguishes between 30- and 31-day months, and the dual time zone feature can be quickly and securely set via the ingenious Ring Command system. With cutting-edge performance, it embodies Rolex's unique culture of innovation that constantly pushes the bounds of mechanical watchmaking. **The Sky-Dweller.**

*#Perpetual*



OYSTER PERPETUAL SKY-DWELLER

OFFICIAL ROLEX RETAILER

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض | جدة | مكة المكرمة | المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

WWW.SMATTARCO.COM

  
**ROLEX**

جداً على تركيا والخروقات الكثيرة التي تقوم بها». وقال رداً عن سؤال، إن «قسد» جزء من المنظومة الدفاعية للجيش السوري بشكل عام. لكن لدينا شروطاً وتفصيل. فلدينا أكثر من 100 ألف مسلح مضى عليهم عشر سنوات وهم يقاتلون، وهم في حاجة إلى حل دستوري وحل قانوني. (قسد) يجب أن يكون لها دور وخصوصية ضمن الجيش». وأضاف «نحن نرسل وفوداً إلى دمشق (للتفاوض). وأنا أريد الذهاب إلى دمشق عندما تتضح الظروف للحل». وهنا نص الحديث الذي جرى عبر تطبيق «زوم» مساء أول من أمس:

**قائد «قوات سوريا الديمقراطية» قال في حديث لـ «التنسيق الأوسط» إنه لن يذهب إلى دمشق قبل نضج ظروف الحل السياسي**

## مظلوم عدي: أميركا منعت عملية تركية... وقائد القوات الروسية زارني للتوسط مع أنقرة

70كلم داخل الحدود، واستهدفوا مخيم «الهل» بعمق 80كلم في الداخل. كل الأجواء السورية كانت مفتوحة.

● أميركا لم تفعل شيئاً لوقفهم؟  
- بالطبع، ما عدا التصريحات الصحافية.

● أميركا أو الغرب خانوا الأكراد 7 مرات خلال 100 عام. هل لديك بالفعل قلق من «خيانة» أميركية أو أن تتخلى الكبيرة في قتال «اعش» وبعدهما سقط عدد منهم في الحرب ضد التنظيم؟

هل هناك خوف أو قلق من «خيانة» أميركية؟

● لتفهم الأمور بشكل دقيق، صرحنا بأن القصف التركي المستمر واستهداف القوات التي تقوم بتسيير الدوريات أدى إلى توقف هذه العمليات. كان الوضع كذلك، وفي فترة قصف الطائرات بشكل خاص تراجع تسيير الدوريات وأصبح يجري بقدر الإمكان. حالياً، بدأ العمل المشترك من جديد. كان الأمر يتعلق بالوضع الأمني، وبما أنه تحسن قليلاً عاد التعاون المشترك.

● إذن، عاد العمل بين قوات «قسد» والتحالف إلى الوضع السابق، سواءً فيما يتعلق بحاربة «اعش» أو فيما يتعلق بالدوريات.

● بالضبط، عاد إلى ما قبل 20 من الشهر.

● لاحظنا في الأيام الأخيرة أن القصف التركي المكثف تراجع عما كان عليه سابقاً. ما هو سبب تراجع هذا القصف؟ هل هو بالفعل نتيجة ضغط أميركي على أنقرة؟

● أظن أن الضغط الأميركي على أنقرة كان له تأثير إلى حد ما، ومع مرور الوقت تزايد الضغط الدولي على أنقرة. أنقرة قامت بخروقات لتفاهات كانت أجرتها، سواءً مع روسيا أو مع أميركا، وهذا نتج منه ضغط كبير أدى إلى انخفاض القصف.

● والعمل الثاني، بصراحة، هو أننا كقوات عسكرية كنا أعدنا تحضيراتنا بشكل جيد. على سبيل المثال، منطقتنا كوبياني (عين العرب) ومينج وتل رفعت تحت عرضت للقصف شديد جداً بطائرات

«إف - 16» وأدّى الاستهدافات بالمدفعية، ومع ذلك لم تخسر قوات «قسد» أي جريح في هذه المنطقة. الأتراك لم يحصلوا على النتيجة المرجوة. ولا حتى على صعيد المدنيين والبنية التحتية في محافظة الحسكة.

● هناك من يعتقد أنه كان هناك ضوء أخضر أميركي غير معلن بأن سوريا «سُح لها» بأن تضرب وتقتصف لمدة 10 أيام، ذلك شاهداً تدمير للبنية التحتية للغاز والنفط، وقصفاً قريباً من القواعد العسكرية الأميركية. هل لديك أي معلومات عن هذا الاحتمال؟ وما تعليقك؟

● لا نستطيع القول إن هناك ضوءاً أخضر أو تنسيقاً بين القوات العاملة على الأرض، ولكن اتفادنا بشكل دقيق لوقت التحالف يعود إلى قوتهم موجودين على الأرض، فلو قاموا باتزاماتهم بشكل جيد. كما كان حصل قصف بهذا المستوى. كان موقفهم ضعيفاً ضد الهجمات؛ لأن الأتراك، مثلما صرحت وزارة الدفاع (البنحاغون)، عرضوا الجنود الأميركيين للخطر.

● هل دخلت الطائرات التركية بالفعل الأجواء السورية؟ هناك من يقول إنها دخلت إلى فوق دير الزور تقريباً؟

● نعم دخلوا إلى منطقة دير الزور، فبلدة ممكن تقع على بعد

قال قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عدي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب «خانت» حلفاءها في «قسد» لدى عدم وقفها ضد التوغل التركي في نهاية 2019، لافتاً إلى أن الإدارة الأميركية لم تسمح إلى الآن بعملية برية تركية.

وسُئل عن قلقه من تعرض قواته لـ «خيانة» أخرى، فأجاب «نحن دائماً قلقون، ولكن نأمل بأن تفي الإدارة الأميركية الجديدة بوعودها وبالتزاماتها وأن لا تسمح لتركيا بالقيام بأي عملية». وأشار إلى أن طائرات تركية «دخلت إلى منطقة دير الزور

## حوار سياسي

لندن: إبراهيم حميدي

● أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) رسمياً وقف

التعاون مع التحالف في قتال تنظيم «اعش»، ولأول مرة في الوقت ذاته أن قوات التحالف والأميركيين سيزروا

مجموعة دوريات على نقاط التماس بالتعاون مع «قسد». هل تستطيع شرح الأمر لنا؟

● لتفهم الأمور بشكل دقيق، صرحنا بأن القصف التركي المستمر واستهداف القوات التي تقوم بتسيير الدوريات أدى إلى توقف هذه العمليات. كان الوضع كذلك، وفي فترة قصف الطائرات بشكل خاص تراجع تسيير الدوريات وأصبح يجري بقدر الإمكان. حالياً، بدأ العمل المشترك من جديد. كان الأمر يتعلق بالوضع الأمني، وبما أنه تحسن قليلاً عاد التعاون المشترك.

● إذن، عاد العمل بين قوات «قسد» والتحالف إلى الوضع السابق، سواءً فيما يتعلق بحاربة «اعش» أو فيما يتعلق بالدوريات.

● بالضبط، عاد إلى ما قبل 20 من الشهر.

● لاحظنا في الأيام الأخيرة أن القصف التركي المكثف تراجع عما كان عليه سابقاً. ما هو سبب تراجع هذا القصف؟ هل هو بالفعل نتيجة ضغط أميركي على أنقرة؟

● أظن أن الضغط الأميركي على أنقرة كان له تأثير إلى حد ما، ومع مرور الوقت تزايد الضغط الدولي على أنقرة. أنقرة قامت بخروقات لتفاهات كانت أجرتها، سواءً مع روسيا أو مع أميركا، وهذا نتج منه ضغط كبير أدى إلى انخفاض القصف.

● والعمل الثاني، بصراحة، هو أننا كقوات عسكرية كنا أعدنا تحضيراتنا بشكل جيد. على سبيل المثال، منطقتنا كوبياني (عين العرب) ومينج وتل رفعت تحت عرضت للقصف شديد جداً بطائرات

«إف - 16» وأدّى الاستهدافات بالمدفعية، ومع ذلك لم تخسر قوات «قسد» أي جريح في هذه المنطقة. الأتراك لم يحصلوا على النتيجة المرجوة. ولا حتى على صعيد المدنيين والبنية التحتية في محافظة الحسكة.

● هناك من يعتقد أنه كان هناك ضوء أخضر أميركي غير معلن بأن سوريا «سُح لها» بأن تضرب وتقتصف لمدة 10 أيام، ذلك شاهداً تدمير للبنية التحتية للغاز والنفط، وقصفاً قريباً من القواعد العسكرية الأميركية. هل لديك أي معلومات عن هذا الاحتمال؟ وما تعليقك؟

● لا نستطيع القول إن هناك ضوءاً أخضر أو تنسيقاً بين القوات العاملة على الأرض، ولكن اتفادنا بشكل دقيق لوقت التحالف يعود إلى قوتهم موجودين على الأرض، فلو قاموا باتزاماتهم بشكل جيد. كما كان حصل قصف بهذا المستوى. كان موقفهم ضعيفاً ضد الهجمات؛ لأن الأتراك، مثلما صرحت وزارة الدفاع (البنحاغون)، عرضوا الجنود الأميركيين للخطر.

● هل دخلت الطائرات التركية بالفعل الأجواء السورية؟ هناك من يقول إنها دخلت إلى فوق دير الزور تقريباً؟

● نعم دخلوا إلى منطقة دير الزور، فبلدة ممكن تقع على بعد

واستهدفت (مخيم الهول) بعمق 80كلم في الداخل. كل الأجواء السورية كانت مفتوحة، وأن أميركا لم تفعل شيئاً سوى الإلقاء بتصريحات.

وكشف عدي عن مضمون محادثاته مع قائد القوات الروسية، العماد الأول ألكسندر تشايكو، الذي زاره في مقره شرق الغرات، ووساطته مع أنقرة، قائلاً «يمكن أن نقول إن روسيا حالياً في موقف محايد بيننا وبين تركيا، وتحاول أن تجعل اتفاق سوتشي للعام 2019 ساري المفعول، وأن تعالج الخروقات التي تحصل. نحن من جهتنا لدينا ملاحظات كثيرة



عربة عسكرية أميركية قرب منشأة نفط في ريف الحسكة شمال شرقي سوريا أول من أمس (أ.غ.ب)



مظلوم عدي (الشرق الأوسط)

وسلمناها إلى كل المعنيين بالأمر، بمن فيهم الجانب الأميركي، وبعض المعلومات قدمها الأتراك من جديد، والتحقيق صدر خلال فترة قصيرة جداً. ومن التحقيقات أثبتنا أن لا علاقة لنا بهذه العملية في جميع الجوانب.

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

إلى قواعداً.

● هل يمررون عبر الحواجز الأميركية لزيارتكم؟

● باتون إلى قواعداً.

● كانوا في زيارتنا، والقيادة الروسية جاءت إلينا، وأنهاينا اجتماعاتنا قبل فترة قصيرة مع قائد القوات الروسية، العماد الأول ألكسندر تشايكو. تركيا تتهم روسيا بأنها لم تفرض علينا الالتزام ببنود اتفاقية سوتشي العام 2019. ومن جانبها روسيا تحاول أن تجعل الأتراك يلتزمون ببنود الاتفاقية. يمكن وجودها على النظام أن يفرض موقف محايد بيننا وبين تركيا، وتحاول أن تجعل الاتفاقية سارية المفعول، وأن تعالج الخروقات التي تحصل. نحن من جهتنا لدينا ملاحظات كثيرة جداً على تركيا والخروقات الكثيرة التي تقوم بها.

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

عرضاً عنها.

● ساعطيك معلومة: الأساس، قوات النظام الموجودة في هذه المناطق أكثر من قواتنا (نحو ضعف عدد قواتنا). قوات النظام موجودة في كوبياني ومنج وتل رفعت، والنظام له وجود كاف في تلك المناطق. وحتى حالياً، إذا حصل هجوم على كوبياني ومنج، فإن ذلك سيكون مشكلة للنظام أكثر من أن يكون مشكلة بالنسبة لنا. قوات النظام موجودة على الحدود، وهي التي ستكون مستهدفة. وعندها على النظام أن يفرض قراراً إما بالانسحاب وعدم القتال وترك تلك المناطق للجيش التركي والانسحاب منها، أو أن يقابل. فهم موجودون هناك مع دباباتهم ومدافعهم واسلحتهم الثقيلة. وإذا قارنا وجودهم هنا بقواتنا، فهم القوات الأساسية حالياً ليس هناك أي ضرورة للانسحاب قواتنا ودخول قوات النظام إليها موجودة.

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

- تعتبر أن ما اتفق عليه نُفذ بشكل كامل، سواء مع النظام أو مع روسيا التي تم الاتفاق عليها وبين تركيا والآخرين.

● كما نعرف، اللواء مملوك التركية، التقيا في موسكو في شهر يوليو (تموز)، وجرى لقاء آخر في كسب بين ضباط من الأمن السوري والأمن التركي. هل تعلق من التعاون

ووجود النظام على الحدود، والترمينا بذلك، وساعدناهم على أن ينتشر الجيش على كامل الحدود. وحالياً لا نحتاج إلى أي اتفاقات إضافية، وحتى موضوع حرس الحدود، المسألة بشأنه منتهية. وفيما يتعلق بالمؤسسات الأخرى؛ فذلك يحتاج إلى اتفاقية. وفي الفترة الأخيرة، هناك نقاط نتفق فيها مع النظام، فيما يتعلق بالسيادة الوطنية وبالحدود وبالعلم والرموز الوطنية. نحن متفقون على هذه النقاط الأساسية: الحفاظ على وحدة الأراضي السورية بشكل عام، وجعل المفاوضات أو الحوار ضمن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية. في المسائل الأساسية نحن متفقون. المشكلة هي في المواضيع الأخرى الإدارية، مثل وسائل التعليم مثلاً.

● لكن هناك خلافات حول اللغة الكردية ومستقبل «قسد» والإدارة الذاتية؟

● بشكل عام، وكمثال، نحن لسنا ضد أن تكون «قسد» جزءاً من المنظومة الدفاعية للجيش السوري بشكل عام. لكن لدينا شروطاً وتفصيل. فلدينا أكثر من 100 ألف مسلح مضى عليهم عشر سنوات وهم يقاتلون، وهم في حاجة إلى حل دستوري وحل قانوني. «قسد» يجب أن يكون لها دور وخصوصية ضمن الجيش.

● عند التفاصيل هناك مشاكل؛ ما يجعل الأمر يأخذ وقتاً.

● يبدو أن دمشق تطالب بأن ترسلوا إليها كمية أكبر من النفط. فانتهم ترسلون إلى الشيخ مقصود في حلب كمية نفط أكبر. ولكن مناطق الحكومة تعاني من أزمة كبيرة في فيول والطاق.

● ساعطيك معلومة: تركيا تهدت تل رفعت والشيخ مقصود، بالتعاون مع التهديدات التركية، اليومية النظام فرض حصاراً شديداً على هذه المناطق، حصار

بشكل كامل، وأمامه خياران: إما القيام بعملية عسكرية ما، يعلن بعدها عن انتصار عسكري

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا ظلمنا منهم

● قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو الاختيار لإدارة باين. هل أنت مطمئن بعدما حصل

لنتيجة الاختيار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة أميركية؟

● حتى الآن نجد أن الأميركيين وجميع المؤسسات الأميركية تواصلوا بشكل مباشر مع الأ

## مقتل انتحاري في محافظة كربلاء ومطاردة آخر فريق أممي يتهم «داعش» باستخدام أسلحة كيمياوية في العراق

بغداد، الشرق الأوسط



مديرة اليونيسكو أودري أزولاي أثناء مشاركتها الاثنين في إزاحة الستار عن ناقوس صُمم خصيصاً لـكنيسة سيدة الساعة» في الموصل التي احتلها «داعش» لثلاث سنوات (أ.ف.ب)

في وقت أعلن المناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول، مقتل انتحاري ينتمي إلى تنظيم «داعش»، وإصابة آخر يرتدي حزامين ناسفين في محافظة كربلاء جنوب بغداد، كشف تقرير أعده فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة عن استخدام التنظيم الإرهابي أسلحة كيمياوية في العراق.

وفي سياق العمليات التي يقوم بها «داعش» في مناطق مختلفة من العراق، جاء في بيان صدر عن الناطق العسكري العراقي أن التنظيم حاول تنفيذ عملية انتحارية خارج نطاق الأماكن والحواضر التي ينتشر فيها شمال وشمال غربي العراق، وأضاف أنه «بناءً على معلومات استخباراتية دقيقة، نفذت قوة من قيادة عمليات كربلاء عملية تفتيش لمنطقة البيههاني»، مبيناً أن «قواتنا تمكنت من قتل إرهابي يرتدي حزاماً ناسفاً وإصابة انتحاري آخر ما زالت عملية مطاردته مستمرة».

وفي وقت تراجعت نسبياً المخاطر التي كان يمثلها «داعش» في العراق لا سيما بعد مقتل زعاماته البارزة خلال السنوات القليلة الماضية وأخبرهم أبو الحسن القرشي الذي قتل في سوريا مؤخراً، أكد خبراء في الأمم المتحدة أن التنظيم شن هجمات باستخدام أسلحة كيمياوية في مناطق انتشر فيها بالعراق، بين عامي 2014 و2019، وأضافوا في تقريره أنه تم جمع أدلة مستندة ورسمية مستمدة من شهادات الشهود باستخدام التنظيم للأسلحة الكيماوية. وأوضح الخبراء في تقريرهم الذي رُفِعَ إلى مجلس الأمن للمناقشة، أن تنظيم «داعش» قام بتصنيع وإنتاج صواريخ وقذائف هاون وقذائف للقنابل الصاروخية ورؤوس

حربية كيمياوية وأجهزة متفجرة كيمياوية بدوية الصنع. وأشار التقرير إلى أدلة تثبت اتخاذ التنظيم الإرهابي ترتيبات مالية ولوجيستية وأخرى تتعلق بالمشتريات والروابط مع عناصر القيادة فيه، لافتاً إلى وجود فهم أكبر للمواقع التي يشتهب في أنها شهدت أنشطة لتصنيع الأسلحة وإنتاجها، واستخدامها في جميع أنحاء العراق. وركز المحققون جهودهم على هجومات تعرضت له مدينة طوز خورماتو العراقية في الثامن من شهر مارس (آذار) عام 2016، مؤكداً أنهم جمعوا كمية كبيرة من الأدلة بما في ذلك سجلات كشوف ومراسلات تنظيم «داعش» التي تتعلق بالتدريبات التي كان يُجرىها لعملاء معينين على استخدام المواد الكيماوية

كأسلحة، بما في ذلك أجهزة نثر المواد الكيماوية ومن بينها فوسفيد ألومنيوم والكلور والسيانيد والنيكوتين والريسين وكبريتات الثالوم. وعراقياً، وفيما لم يصدر موقف رسمي بشأن ذلك، فإن الخبر المتخصص بشؤون الجماعات المسلحة ورئيس المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية الدكتور معتز محيي الدين، يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الولايات المتحدة الأميركية أعلنت أكثر من مرة قدرة تنظيم (داعش) على صنع أسلحة كيمياوية واستخدامها في معارك التي خاضها بالذات في معارك تحرير الموصل»، مبيناً أنها «اكتشفت عميات كبيرة من هذه الأسلحة التي استولى عليها مسلحو (داعش) من مخازن

الأسلحة الأميركية ومخازن الجيش العراقي السابق، ولهذا فإن زعيم التنظيم السابق أبو بكر البغدادي كان يشرف بنفسه على تكوين مثل هذه الخلايا التي كانت تعتمد على إنشاء ترسانة كيمياوية وبيولوجية». وأضاف محيي الدين أن «تقريراً آخر لصحيفة (واشنطن بوست) ذكر أن المخابرات الكردية زوّدت أميركا بتقرير مفصل عن قدرة شخصية كانت قريبة جداً من البغدادي لُغِبَ بالسبعواري أو أبو مالك كان جزءاً من خلية سابقة تعمل في المنشآت الكيماوية العراقية وفي إنتاج أسلحة الدمار الشامل التي استخدمها الجيش السابق في حربه مع الكرد ومع إيران أيضاً، وأنه عندما تم القبض على أبو مالك من القوات الأميركية

## «امتداد» تتعهد متابعة الموضوع قضائياً بغداد: ردود فعل غاضبة لسجن ناشط 3 سنوات

بغداد، فاضل النشمي

تواصل ردود الفعل المنددة والغاضبة حيال الحكم بالسجن 3 سنوات الذي أصدره القضاء العراقي ضد الناشط حيدر الزبيدي بعد إدانته بتهمة الإساءة لمؤسسات الدولة، حيث نُظِّه منشورات سابقة للزبيدي على مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات لاذعة توجهها إلى بعض الشخصيات الدينية المتظاهرين والناشطين. وتكرر الانتقادات التي دعاها إلى إلغاء قوانين مجلس قيادة الثورة المنحل والتي تحد من حرية التعبير عن الرأي لا سيما مواد قانون العقوبات العراقي ذي الرقم 111 لسنة 1969، في إشارة إلى المادة 226 من قانون العقوبات المورثة من حقبة حزب «البعث»، المنحل، التي تم بموجبها الحكم على حيدر الزبيدي بالسجن 3 سنوات.

وأعلن النائب المستقل سجاد سالم هو الآخر متابعته لقضية حيدر الزبيدي، وقال في تدوينته: «في الوقت الذي نعد فيه سلوك هيئة الحشد الشعبي باستهداف الناشطين والمتظاهرين والرافضين لمنهج سيطرة السلاح المنفلت والتوجهات الميليشياوية، إلا أننا لا ندخر جهداً في متابعة هذا الملف لأجل عودة الأخ حيدر الزبيدي سالمًا بين أهله وأصدقائه». ورأى عضو مفوضية حقوق الإنسان السابق على البياتي أن «دخول مؤسسات الدولة في خصومة مع الفرد أو المواطن معادلة غير عادلة، واستغلال قوانين ما قبل 2003 ومؤسسات الدولة من أجل فرض عقوبات للفرد والمجتمع بدل أن تكون صاحبة الدور الأبوي الراعي والحامي». وأضاف البياتي في تغريدته عبر «تويت» أن «من الضروري أن يراعي القضاء أولاً، التوازن بين المخاصمين أمامه، فلا عدالة في خصومة بين رئيس حزب أو مسؤول في الدولة أو مؤسسة دولة ومواطن أعزل». وإلى جانب الانتقادات الكثيرة الموجهة لقرار الحكم ضد حيدر الزبيدي، تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحة للصراع بين المنتقدين من المدنيين وجماعات الحراك الاحتجاجي من جهة، وبين الاتجاهات الموالية القريبة من «الحشد» من جهة أخرى، فيما أصدرت جماعات الحراك وسمي «الحرية لحيدر الزبيدي» و«الحشد أمة الجبناء»، ردت الجماعات الموالية للحشد بوسم «مع القانون ضد المرخصين».

## أعمال قتل ونهب للأراضي وزيادة في أسعار تعرفه الكهرياء

## انقلابيو اليمن يضاعفون انتهاكاتهم ضد سكان الحديدة

عبد، محمد ناصر

يعيش السكان في محافظة الحديدة اليمنية على ساحل البحر الأحمر تحت وطأة سلسلة طويلة من الانتهاكات الحوثية، بدءاً من أعمال القتل ونهب الأراضي وصولاً إلى الزيادة الكبيرة في تعرفه على انتهاكات الكهرياء، بالتحديد مع تزايد الأوضاع المعيشية واتساع رقعة الفقر.

«يغطون على نهبهم للمال العام بإجراءات عقابية بحق السكان الذين يتأخرون أو لا يستطيعون دفع فواتير استهلاك الكهرياء». ويتناظره القول في ذلك الشاب مازن الذي يؤكد أن ممارسات مؤسسة كهرياء الحديدة بلغت حداً غير معقول حيث تشترط على المستهلكين تسديد الفاتورة خلال يوم واحد فقط وإلا فسيتفصل الخدمة ومصادرة عداد الاستهلاك.

ويضيف «لا يحكي عناصر الميليشيات بذلك بل يقومون بقطع الخدمة عن المستهلك إذا قام بالحصول عليها من مولدات القطاع الخاص، ويصادرون الألواح الشمسية والبطاريات إذا كان لدى المستهلك منظومة طاقة شمسية خاصة». ويغضب يقول مازن «لم يبق سوى أن يأخذ الحوثيون أبناءنا كرهائن إلى حين سداد فاتورة الكهرياء، وكانهم لا يعملون أن الكهرياء مؤسسة حكومية وأنهم موظفون صبروا سبع سنوات دون رواتب».

وعقب إمام من توزيع الحوثيين إنذاراً إلى السكان تقول أمة إنها تسلمت فاتورة استهلاك الشهر الماضي بمبلغ 40 ألف ريال (حوالي 90 دولاراً) وطلب منها السداد الفوري أو الفصل المباشر للخطين التجاري والحكومي، وتضيف أنه «تم الفصل فعلاً». وتوضح أنها ذهبت إلى مالك مولد خاص لإيصال الكهرياء

إلى منزلها، إلا أن المندوبين الحوثيين الذين يعملون في مؤسسة الكهرياء التي يفترض أنها حكومية هددوا بالتاجر بسحب جميع المولدات إذا لم يقم بفصل التيار عنها، ولهذا رضخ للتهديد وقام بفصل التيار عن منزلها. وتحدثت المرأة وهي في العقد الخامس من العمر عن وضع السكان في الحديدة وتقول «نحن بلا كهرياء وبلا كرامة ببركات لجان الفصل القادمة من صنعاء بكل عنجهية وكبر وغرور وهي اللجان التي رصدت لكفي لسداد مديونية سكان الحديدة كلهم» بحسب تعبيرها. من ناحيته، يطالب عبد الإله

وهو أحد الموظفين الحكوميين بجعل الكهرياء في المدينة مجانية باستثناء الفنادق والمنجعات والمحلات التجارية، بسبب بؤس الوضع المعيشي الذي وصل إليه السكان، وحتى يكفر الحوثيون عن ذنوبهم التي تمارس في حق الناس. ويقول «في كل عام ولكهرياء الحديدة قصة مفعلة، فقد تسلخت جلود أبنائنا وطفحت أجسادهم بقروح غريبة» ويحزم أنه «لم يسبق الحوثيين من صنعاء وإعداد استعمار المسؤولية أحد». ووفق ما ذكره سكان وعاملون في قطاع الكهرياء لـ«الشرق الأوسط» فإن الحوثيين أرسلوا من صنعاء فريقاً يضم

العشرات من الموظفين مهمته إصلاح تحصيل فواتير الكهرياء في الحديدة ورسد لهؤلاء تكاليف مالية يومية كبيرة جداً، وأنفادوا بيان الفريق كشف عن وجود فاقد في التوليد بما يعادل 3 مليارات ريال (الدولار حوالي 560 ريالاً)، ولكن الميليشيات تسعى لتعويض هذا المبلغ من صغار المستهلكين من خلال رفع تعرفه الاستهلاك وإرغامهم على التسديد الفوري. وتؤكد المصادر أن الفاقد الحقيقي سببه عدم دفع فواتير المستهلكين ومنتجاتهم المشرفين الحوثيين ومن يسبون المجاهدين والعاملين في لجان حشد المقاتلين إلى جانب المرافق الحكومية والفنادق

والمستشفيات الخاصة، وسرقة مالكي المولدات للطاقة من خطوط مؤسسة الكهرياء، في حين لو تمت السيطرة على منابع الفساد هذه فإنها ستغطي نسبة 90 في المائة من المبالغ المفقودة. ولا تقتصر معاناة سكان الحديدة مع الكهرياء فقط بل إنها تمتد إلى عصابات الأراضي القادمة من صنعاء والمناطق القبلية المجاورة، حيث قتل شخصان وأصيب ثلاثة من أسرة واحدة في أحدث عملية سطو على الأراضي في المحافظة التي تصر ميليشيات الحوثي على أنها ملكية عامة. وبحسب سكان فإن مسلحين ضمن عصابة مسلحة تعمل على نهب الأراضي يقودها شخص اسمه عادل عاطف يدعّمه أحد الزعماء القبليين المؤيدين للميليشيات قاموا بالبناء في أرض تخص عائلة بني عباعة في إحدى القرى التابعة لمديرية باشل جرح عاصمة المحافظة، وأنه حينما حاول أصحاب الأرض منعهم أطلق المسلحون عليهم النار فوراً. الحادثة التي وثقها أحد الضحايا بالصوت والصورة قبل مقتله أتت بعد أسابيع من قيام ميليشيات الحوثي بمصادرة أراضي عدد من القرى في جنوب المحافظة وقيامها بحجز مساحات كبيرة من الأراضي في عاصمة المحافظة بحجة أنها تخص المنطقة الصناعية.

صنعاء، الشرق الأوسط،

جانب اعتقال جميع المشاركين. وسبق ذلك بأسبوعين وفي سياق جرائم التنكيل الحوثي بقبائل ما يزيد على 25 شخصاً وغير حملة دهم عسكرية مماثلة بحطف ما يزيد على 25 شخصاً من مشايخ ووجهاء وأهالي بني مطر، على خلفية رفضهم لأعمال النهب لأراضيهم. وكشفت المصادر في ريف صنعاء بسبب مواصلة رفضهم مصادرة أراضيهم على أيدي نافذين حوثيين كبار. وكانت عناصر حوثية مسلحة داهمت هذا الأسبوع تجمعاً احتجاجياً نفذه أبناء مديرية بني مطر بمحافظة ريف صنعاء بسبب مواصلة رفضهم مصادرة أراضيهم على أيدي نافذين حوثيين كبار. وكانت عناصر حوثية مسلحة داهمت هذا الأسبوع تجمعاً احتجاجياً نفذه أبناء مديرية بني مطر في محافظة صنعاء الخاضعة لسيطرة الجماعة أمام محكمة المديرية للمطالبة بإعادة أراضيهم التي تم السطو عليها بموجب تعليمات أصدرها نافذون حوثيون يتصدرهم المدعو أبو حيدر جحاف (المتهم الرئيسي بمصادرة ونهب أراضي وممتلكات المواطنين في العاصمة وضواحيها).

وأفادت المصادر بأن الميليشيات الحوثية أوعزت إلى عناصرها بعد تلقيها معلومات بوجود تجمع احتجاجي ضدها بسرعة التحرك إلى المنطقة والبدء بتفريق المحتجين باستخدام شتى الطرق والوسائل، إلى جانب اعتقال جميع المشاركين. وسبق ذلك بأسبوعين وفي سياق جرائم التنكيل الحوثي بقبائل ما يزيد على 25 شخصاً وغير حملة دهم عسكرية مماثلة بحطف ما يزيد على 25 شخصاً من مشايخ ووجهاء وأهالي بني مطر، على خلفية رفضهم لأعمال النهب لأراضيهم. وكشفت المصادر في ريف صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، عن وجود مساع لدى الميليشيات الحوثية حالياً لتقسيم مديريةية بني مطر وتفكيك قبائلها بغية التمكن من السطو على أغلب أراضي وممتلكات الأهالي. وبينما تنقسم المديرية إلى سبع مناطق وأكثر من 360 قرية وعزلة، يؤكد الأهالي أن مديريةية بني مطر بحاجة إلى تقسيمات إدارية جديدة حسب المخططات التي ترمي إلى تحقيقها الجماعة خدمة لمصالحها، بل هي في أمس الحاجة إلى وجود تدخل عاجل من أجل إنهاء انتهاكات الميليشيات».

وكشف عدد منهم لـ«الشرق الأوسط» عن مواصلة الانقلابيين استخدام جهاز القضاء لخدمة أهدافهم ولصالح تمرير مشروعاتهم من خلال إصدار كثير من الأحكام الباطلة التي تخول لهم نهب ممتلكات وعقارات وأراضي المواطنين في عموم مناطق سيطرتهم.

وكشف عدد منهم لـ«الشرق الأوسط» عن مواصلة الانقلابيين استخدام جهاز القضاء لخدمة أهدافهم ولصالح تمرير مشروعاتهم من خلال إصدار كثير من الأحكام الباطلة التي تخول لهم نهب ممتلكات وعقارات وأراضي المواطنين في عموم مناطق سيطرتهم.

وكشف عدد منهم لـ«الشرق الأوسط» عن مواصلة الانقلابيين استخدام جهاز القضاء لخدمة أهدافهم ولصالح تمرير مشروعاتهم من خلال إصدار كثير من الأحكام الباطلة التي تخول لهم نهب ممتلكات وعقارات وأراضي المواطنين في عموم مناطق سيطرتهم.

وكشف عدد منهم لـ«الشرق الأوسط» عن مواصلة الانقلابيين استخدام جهاز القضاء لخدمة أهدافهم ولصالح تمرير مشروعاتهم من خلال إصدار كثير من الأحكام الباطلة التي تخول لهم نهب ممتلكات وعقارات وأراضي المواطنين في عموم مناطق سيطرتهم.

من أراضي بني مطر إلى مديريةية سنحان، في إطار مخطط انقلابي جديد أطلقت عليه الجماعة اسم «صنعاء الجديدة» والكائنة في جنوب شرقي العاصمة صنعاء، الأمر الذي لا تزال ترفضه قبائل عقاراتهم ومنازلهم، كما عدوا ذلك انتهاكها صارخاً لحقوقهم. ويقول السكان إن الميليشيات استحدثت اللجنة التي يقودها القيادي الحوثي المدعو أبو حيدر جحاف كواقع بقوة السلاح من أجل مواصلة فسادهما وسلطوهم بالمنظم على الأراضي والعقارات. وأشاروا إلى مواصلة رفض القيادي الانقلابي جحاف منذ فترة لعشرات التوجهيات الواردة إليه والتي تنص على وقف حملات النهب والسطو غير المشروعة، لافتين إلى أن ذلك يؤكد حقيقة وجود تبادل أدوار بين قيادات النهب الميليشياوية. وذكروا أن قيادياً حوثياً اسمه أبو محسن الحشيشي لا يزال يفرض بقوة السلاح كامل سيطرته على المدينة السكنية في صنعاء ويمتلكها ومصادرتها بالقوة. وعلى صعيد تكرار الإحتجاجات المنددة بانتهاكات الميليشيات، نفذ أهالي وسكان مدينة الرخاسة في سعوان بصنعاء العاصمة قبل نحو 10 أيام مظاهرة احتجاجية جديدة للمطالبة برفع الحصار الحوثي المفروض على منازلهم منذ فترة ومواصلتهم منعهم من أي استحداث في أملكهم. وجاء احتشاد العشرات من ملاك المنطقة أمام مكتب حكم الانقلابيين بصنعاء للمطالبة أيضاً برفع القوة المسلحة التابعة للقيادي الانقلابي أبو حيدر جحاف الذي يحاول مراراً السيطرة على المئات من منازل المواطنين وأراضيهم. وفق ما ذكره شهود عيان

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

جانب من وقفة احتجاجية للسكان في حي سعوان شرق صنعاء (فيسبوك)

## الاحتجاجات تضع النظام الإيراني أمام تحدٍ مفصلي



إيرانية ترفع لافتة كتب عليها اسم مهسا أميني أثناء إحدى مباريات كأس العالم (رويترز)

وطبق «منظمة حقوق الإنسان في إيران» مقرها النرويج، أعدمت طهران هذا العام أكثر من 500 شخص. ويشكل ملف إيران النووي نقطة خلاف أساسية بين الجمهورية الإسلامية والغرب، ووفق منظمة العفو الدولية، أصبحت إيران ثاني أكثر بلد في العالم تطبيقاً لعقوبة الإعدام.

صدامات بين متظاهرين وقوات الأمن.

وتتهم إيران قوى أجنبية معادية بتأجيج ما تصفها بـ«أعمال شغب»، خصوصاً الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفاء لهما، وأيضاً فصائل كردية إيرانية معارضة تتخذ من العراق مقراً، وقد استهدفتها إيران مراراً بضربات صاروخية وبواسطة مستررات.

وفي ما يبدو رداً على الاحتجاجات، أعلن المدعي العام الإيراني، السبت، إلغاء «شرطة الأخلاق»، لكن معارضين شكوا من أجل إيران» التي تدفع باتجاه قانون الحجاب الإلزامي، وأنه صدر رداً على سؤال في مؤتمر صحفي، لافي إعلان رسمي من الجهات التي تتبعها «شرطة الأخلاق». وتقول شادي صدر: المشاركة في تأسيس مجموعة «العدالة» منذ بداية أن الاحتجاجات لم تكن معارضة من أجل الإصلاح أو ضد «شرطة الأخلاق» بل كانت تستهدف النظام برمته». وتضيف: «ما يحدث هو تحدٍّ جوهري للنظام»، مضيفة أنه «يدرك أنه يواجه تهديداً حقيقياً من المحتجين».

بعد اجتماعه مع معارضين

باريس، «الشرق الأوسط»

يجد النظام الإيراني نفسه في نهاية عام 2022 في مواجهة تحدٍّ مصري في ظل استمرار احتجاجات غير مسبوقة في مدنها ومضمونها، منذ نحو 3 أشهر، وكسرت محرمات وزعزعت ركائز الجمهورية الإسلامية العقائدية؛ وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أمس (الثلاثاء).

واندلعت المظاهرات بإيران في منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي بعد وفاة الشابة مهسا أميني التي أوقفتها «شرطة الأخلاق» بسبب ما أخذ على لباسها. ويقول خبراء إن الغضب الشعبي العارم يتعدى أيضاً من المشهد الاقتصادي والقيود الاجتماعية القائمة التي يعاني منها السكان البالغ عددهم 85 مليوناً، منذ عقود.

## النساء 10% من موقوفى الاحتجاجات الإيرانية

طهران، «الشرق الأوسط»

أقر النظام الإيراني، أمس الثلاثاء، بأن النساء يشكلن 10 في المائة من موقوفى الاحتجاجات التي شهدتها البلاد منذ مقتل مهسا أميني بعد توقفها لدى «شرطة الأخلاق»، في سبتمبر (أيلول) الماضي؛ بسبب حجابها، في حين أكد رجل دين بارز حصول اعتداءات جنسية على سجينات، فيما أعلن عن إطلاق سراح 1200 شخص. وجاء ذلك فيما وصلت معظم المدن الإيرانية إضرابها المفتوح الذي بدأ الاثنين، ويستمر إلى اليوم.

وقالت مساعدة الرئيس الإيراني لشؤون الأسرة والمرأة أن نسبة خزن في تصريح نقلته وكالة «مهر»، إن «بعض وسائل الإعلام الأجنبية تذكر أسماء النساء كضحايا في أعمال الشغب الأخيرة، إلا أن الأدلة المتوفرة تظهر موضوع سبب وفاتهن». وأضافت: «رغم أنهم يتحدون عن وجود نساء، لكن ينبغي القول إن 90 في المائة من المعتقلين هم من الرجال و10 في المائة فقط من النساء». وأشارت إلى أن «الغريبيين يمارسون الديكتاتورية باسم المرأة، ولا يسمحون للنساء بطرح مطالبهن»، مكررة ما قاله المرشد علي خامنئي من أن «شرطة الأخلاق كانت مجرد ذريعة، ولو لم تكن هناك هذه القضية لربما اختلقوا عذاراً أخرى لإثارة أعمال الشغب».

وقالت خزعلي: «إنهم لا يطبقون رؤية تقدمنا في مختلف المجالات». ولغلت إلى دور المرأة في صنع القرار، قائلة: «في الحكومة الثالثة عشرة تم تعيين عدد من النساء في المجالس العليا للقيام بدور في صنع القرار في الدولة». وحول موضوع الحجاب، أجابت: «في الحقيقة لا توجد دولة تتقدم بحرية مطلقة في موضوع ارتداء الملابس؛ إذ إن لكل دولة سلسلة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تستعد لجان «الحوار الوطني» بمصر لبدء المناقشات الفعلية، وذلك بعد ما استغرقت أشهراً من الإعداد والجلسات الإجرائية، وفي الوقت الذي أكد عضو مجلس أمناء «الحوار الوطني» دعوة جميع أطراف المجتمع المصري للمشاركة في جلساته، رهنًا «لحركة المدنية» مشاركتها بالإفراج عن عدد «معتبر» من السجناء. ودعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في 26 أبريل (نيسان) الماضي، إلى إجراء «حوار وطني» بشأن مختلف القضايا، في إطار جهود إرساء

القاهرة، «الشرق الأوسط»

واشنطن؛ رنا أبتير

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجال دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي، إن «الأنباء عن اعتداءات جنسية على سجينات بقصد الإذلال والقمع والإجبار على الاعترافات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء الاعتراضات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء تؤكد ذلك». وأضاف في تغريدة: «إذا ثبت ذلك، بالتأكد مرتكبو هذه الجرائم أكبر مفسدين على وجه الأرض، هم بالتأكيد مرتكبو هذه الجرائم».

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجال دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي، إن «الأنباء عن اعتداءات جنسية على سجينات بقصد الإذلال والقمع والإجبار على الاعترافات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء الاعتراضات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء تؤكد ذلك». وأضاف في تغريدة: «إذا ثبت ذلك، بالتأكد مرتكبو هذه الجرائم أكبر مفسدين على وجه الأرض، هم بالتأكيد مرتكبو هذه الجرائم».

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجال دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي، إن «الأنباء عن اعتداءات جنسية على سجينات بقصد الإذلال والقمع والإجبار على الاعترافات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء الاعتراضات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء تؤكد ذلك».

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجال دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي، إن «الأنباء عن اعتداءات جنسية على سجينات بقصد الإذلال والقمع والإجبار على الاعترافات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء الاعتراضات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء تؤكد ذلك».

في المقابل، قال إمام جمعة زهدان أبرز رجال دين (سني) في إيران عبد الحميد إسماعيل زهي، إن «الأنباء عن اعتداءات جنسية على سجينات بقصد الإذلال والقمع والإجبار على الاعترافات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء الاعتراضات انعكست في وسائل الإعلام، وروايات بعض السجناء تؤكد ذلك».

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

بـ«شجاعة الشعب الإيراني» وتصميمه من خلال المشاركة في المظاهرات الحالية للدفاع عن حقوق الإيرانيين الأساسية والمخاطرة بحياتهم للاعتراض على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام الإيراني». كما يدين قتل مهسا أميني (بسبب حجابها بعدما أوقفتها «شرطة الأخلاق»)

ويشيد المشروع، الذي طرحه رئيس اللجنة؛ الديمقراطي بوب مندريد، بدعم واسع من الحزبين

بـ«شجاعة الشعب الإيراني» وتصميمه من خلال المشاركة في المظاهرات الحالية للدفاع عن حقوق الإيرانيين الأساسية والمخاطرة بحياتهم للاعتراض على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام الإيراني».

بـ«شجاعة الشعب الإيراني» وتصميمه من خلال المشاركة في المظاهرات الحالية للدفاع عن حقوق الإيرانيين الأساسية والمخاطرة بحياتهم للاعتراض على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام الإيراني».

بـ«شجاعة الشعب الإيراني» وتصميمه من خلال المشاركة في المظاهرات الحالية للدفاع عن حقوق الإيرانيين الأساسية والمخاطرة بحياتهم للاعتراض على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام الإيراني».

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

مد نفوذها في الشرق الأوسط، عبر حلفائها في لبنان والعراق، والتدخل في النزاع السوري واليمن.

مما أثار تنديداً دولياً. على الرغم من ذلك؛ فإن التحدي الأكبر الذي تواجهه الجمهورية الإسلامية يوجد في الداخل الإيراني.

وقال الباحث في «مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي»، كريم ساجد بور، لصحيفة «فورين أفيرز» الأميركية: «لم يسبق أن بدأ

مشروع قرار يدين انتهاك حقوق المتظاهرين ويدعو إلى «تعزيز الإنترنت»

## الكونغرس لتشديد العقوبات على النظام الإيراني

على بيانات التعرف على الوجه واستغلالها في عمليات المراقبة الجماعية وفرض ارتداء الحجاب. ويشجع المشروع المذكور؛ الذي سيتم إقراره من دون عقوبات تذكر، الصالح على العمل مع إدارة بايدن للحرس على حصول المتظاهرين والناشطين على الأدوات التي يحتاجون إليها للاتصال حول المراقبة والقمع الحكومي. ويرحب بجهود المجتمع الدولي لدعم المتظاهرين الإيرانيين.

على بيانات التعرف على الوجه واستغلالها في عمليات المراقبة الجماعية وفرض ارتداء الحجاب. ويشجع المشروع المذكور؛ الذي سيتم إقراره من دون عقوبات تذكر، الصالح على العمل مع إدارة بايدن للحرس على حصول المتظاهرين والناشطين على الأدوات التي يحتاجون إليها للاتصال حول المراقبة والقمع الحكومي. ويرحب بجهود المجتمع الدولي لدعم المتظاهرين الإيرانيين.

على بيانات التعرف على الوجه واستغلالها في عمليات المراقبة الجماعية وفرض ارتداء الحجاب. ويشجع المشروع المذكور؛ الذي سيتم إقراره من دون عقوبات تذكر، الصالح على العمل مع إدارة بايدن للحرس على حصول المتظاهرين والناشطين على الأدوات التي يحتاجون إليها للاتصال حول المراقبة والقمع الحكومي. ويرحب بجهود المجتمع الدولي لدعم المتظاهرين الإيرانيين.

على بيانات التعرف على الوجه واستغلالها في عمليات المراقبة الجماعية وفرض ارتداء الحجاب. ويشجع المشروع المذكور؛ الذي سيتم إقراره من دون عقوبات تذكر، الصالح على العمل مع إدارة بايدن للحرس على حصول المتظاهرين والناشطين على الأدوات التي يحتاجون إليها للاتصال حول المراقبة والقمع الحكومي. ويرحب بجهود المجتمع الدولي لدعم المتظاهرين الإيرانيين.

على بيانات التعرف على الوجه واستغلالها في عمليات المراقبة الجماعية وفرض ارتداء الحجاب. ويشجع المشروع المذكور؛ الذي سيتم إقراره من دون عقوبات تذكر، الصالح على العمل مع إدارة بايدن للحرس على حصول المتظاهرين والناشطين على الأدوات التي يحتاجون إليها للاتصال حول المراقبة والقمع الحكومي. ويرحب بجهود المجتمع الدولي لدعم المتظاهرين الإيرانيين.

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

على وشك السقوط؛ وفق شادي صدر. وتقول: «تفكيك نظام على غرار الجمهورية الإسلامية مهمة بالغة الصعوبة»، منطقتة إلى «عناصر منظمة العفو الدولية» «بالقوة» تحول دون النجاح في هذه المهمة؛ «بينها تنظيم أفضل للمحتجين واستجابة دولية أقوى». وخلافاً للتحرك الذي قاده الخميني لإطاحة الشاه في سبعينات القرن الماضي، لا يوجد قائد للحركة الاحتجاجية الحالية.

لكن عربي يشير إلى شخصيات من مناطق مختلفة تشكل مصدر إلهام للمحتجين؛ بينهم الناشط في الدفاع عن حرية التعبير، حسين رونقي، الذي أطلق سراحه في نوفمبر (تشرين الثاني) بعدما أُضرب عن الطعام شهريين، والمعارض البارز ماجد توكلي الذي لا يزال قابلاً في الحبس، والناشطة المخضمة في الدفاع عن حقوق النساء فاطمة سهرابي، ويقول: «هذه الاحتجاجات ليست بلا قيادة»؛ لأن المتظاهرين يتحركون على أساس أنهم «في خضم ثورة لا رجعة فيها».

من سجن «إيفين» في طهران، أكدت الناشطة الحقوقية نرجس محمدي، التي اعتقلت قبل بدء الاحتجاجات، «مواصلة الضمال» وجاء في رسالة سلمتها عائلتها إلى البرلمان الأوروبي: «أنا وثيقة باننا سننتصر».

من سجن «إيفين» في طهران، أكدت الناشطة الحقوقية نرجس محمدي، التي اعتقلت قبل بدء الاحتجاجات، «مواصلة الضمال» وجاء في رسالة سلمتها عائلتها إلى البرلمان الأوروبي: «أنا وثيقة باننا سننتصر».

من سجن «إيفين» في طهران، أكدت الناشطة الحقوقية نرجس محمدي، التي اعتقلت قبل بدء الاحتجاجات، «مواصلة الضمال» وجاء في رسالة سلمتها عائلتها إلى البرلمان الأوروبي: «أنا وثيقة باننا سننتصر».

من سجن «إيفين» في طهران، أكدت الناشطة الحقوقية نرجس محمدي، التي اعتقلت قبل بدء الاحتجاجات، «مواصلة الضمال» وجاء في رسالة سلمتها عائلتها إلى البرلمان الأوروبي: «أنا وثيقة باننا سننتصر».

من سجن «إيفين» في طهران، أكدت الناشطة الحقوقية نرجس محمدي، التي اعتقلت قبل بدء الاحتجاجات، «مواصلة الضمال» وجاء في رسالة سلمتها عائلتها إلى البرلمان الأوروبي: «أنا وثيقة باننا سننتصر».

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

طهران، «الشرق الأوسط»

قضت السلطات الإيرانية بإعدام 5 أشخاص بعدما أدينوا بالتورط في مقتل عنصر من «الباسيج» خلال الاحتجاجات التي تجتاح البلاد، وفق ما أعلنت السلطة القضائية الثلاثاء.

وقال الناطق باسم السلطة القضائية، مسعود ستاني، في مؤتمر صحفي، إن أحكاماً بالسجن لفترات طويلة صدرت بحق 11 شخصاً آخرين؛ بينهم 3 أطفال، على خلفية مقتل روح الله عجمان، مضيفاً أن الأحكام قابلة للاستئناف. من جانبه، أعلن «الحرس الثوري» في إيران، الثلاثاء، توقيف 12 شخصاً بتهمة الانتماء إلى «مجموعة من المخربين» على صلة بسدول أوروبية. وقال «الحرس الثوري» بمحافظة مركزي (وسط)، في بيان نقلته وكالة «تسنيج»، إن «أعضاء هذه الشبكة حاولوا، بقيادة عملاء معادين للثورة يعيشون في ألمانيا وهولندا، الحصول على أسلحة، وبنوون (...) القيام بأنشطة تستهدف الأمن القومي». وأضاف: «قبض عليهم»، و«فُصلت خطتهم لإثارة أعمال شغب»، دون تحديد مكان وتاريخ هذه الاعتقالات. كما

بعد اتهامها لهما بتهرب أموال إلى سويسرا

جنبلات بعد بري يدعي  
على القاضية غادة عونبيروت، «الشرق الأوسط»  
وإثارة النزعات الطائفية وإساءة استخدام السلطة، وأحاله على الهيئة العامة لمحكمة التمييز لمحاكمته.

وكانت عون قد نشرت عبر حسابها على «تويتر» لائحة تضم أسماء سياسيين ورجال أعمال وشخصيات مصرفية، زعمت فيها أنهم هربوا عشرات مليارات الدولارات إلى المصارف السويسرية.

وتضمنت اللائحة التي نشرت في عون، إضافة إلى بري وجنبلات، رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وأرقت التفريضة بتعليق جاء فيه: «لا أعلم مدى صحة هذه المعلومة، لكن لماذا لا يبادر الأشخاص الواردة أسماؤهم في هذه اللائحة إلى كشف حساباتهم لدى المصارف السويسرية؟ من أجل الشفافية فقط».

وفيما هي ليست المرة الأولى التي ترفض فيها عون المثول أمام القضاء، فإن القانون لا يسمح للقاضي التحقيق أو أي هيئة قضائية أخرى بإصدار مذكرة توقيف بحق أي قاض مدعى عليه إلا بعد الحصول على موافقة رئيس مجلس القضاء الأعلى.

في حملته على الثنائي الشيعي، ومن خلاله على فرنجية، وصولاً إلى ترميز رسالة لحليفه «حزب الله» أن «التيار» هو المراد للإرادي لانتخاب رئيس للجمهورية من دون أن يلقي أي رد فعل من الحزب، رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي سجلت هجوماً عنيفاً من العيار الثقيل ضد «حزب الله»، وصولاً إلى اتهامه بأنه لم يقف إلى جانبه في حملته في مكافحة الفساد.

لكن هناك من يعتقد، وعلى لسان مصدر في محور الممانعة، بأن الحزب يتبع سياسة النفس الطويل في استيعاب ردود فعل حليفه الذي يتبعها بأنه كان وراء تدخله الذي أدى إلى انعقاد جلسة مجلس الوزراء من دون أن يرضخ لإبزازه بتخليه عن تأييده لترشيح فرنجية، ويصفت المصدر في محور الممانعة إلى أن حملات «التيار الوطني» على الحزب ستزيد تمسكاً بتأييده فرنجية، وإن كان ليس في وارد التفريط بعلاقته ببايسيل، ويقول إن الأخير سيضطر إلى مراجعة حساباته؛ لأن الطرفين في حاجة ماسة إلى بعضهما.

ويروى أن بايسيل يخوض حالياً آخر معاركه لتأمين استمرارية الإثر السياسي لرئيس الجمهورية السابق ميشال عون، ويؤكد بأن معركته ضد فرنجية لن تؤدي إلى إعادة خلط الأوراق السياسية، خصوصاً لجهة تعويم إعلان عون في فبراير (شباط) 2006، وقبل سنوات في اجتماع معرّاب، وكان وراء انتخابه رئيساً للجمهورية.

«حزب الله» يتمسك بفرنجية ولا يفترط ببايسيل

## لبنان: تقارب مواقف «القوات» و«الوطني الحر» يثير حفيظة حلفائهما



من جلسة مجلس الوزراء التي قاطعها ممثلو «الوطني الحر» في الحكومة (أ.ب.)

يحتد التناعم الطارئ والمؤقت بين «القوات» و«التيار الوطني». وفي المقابل، فإن تشرذم المعارضة في موقفها من انعقاد مجلس الوزراء يبقى أكثر حضوراً داخل محور الممانعة في ضوء الحملة المنغلقة التي قادها «التيار الوطني» ضد الثنائي الشيعي وصولاً إلى مطالبة عدد من نوابه بضرورة إعادة النظر في «فهم مسار مخابرات» المعقود بين أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله ومؤسس «التيار الوطني» ونيس الجمهورية السابق ميشال عون في فبراير (شباط) 2006، وقبل سنوات من انتخابه رئيساً للجمهورية.

«التيار الوطني» ذهب بعيداً

لو كان يهدف شد العصب المسيحي في مواجهة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي؛ لأن الراجح في نهاية المعركة سيكون بايسيل حصراً، مع أن هذا لم يتحقق، فيما سيرتد عليه كل ما يترتب من سلبات، خصوصاً أن المواجهة كانت تتسم بطابع طائفي، وقالت إن عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب ملحم رياشي كان محور الاتصالات التي تلقاها من قيادات وأطراف في المعارضة.

ورأت المصادر نفسها أنه من غير الجائز التعاضل ولو مرحلياً بين حزب «القوات» الذي لم يتخلف يوماً عن المشاركة في الجلسات الثنائية المخصصة لانتخاب رئيس

حملاتهم السياسية تحت عنوان عدم إمامته بالوضع السياسي. وكشفت المصادر في المعارضة عن أن موقف «القوات» الراض لانعقاد جلسة مجلس الوزراء استدعى تحركاً من قبل بعض حلفائه ظل بعيداً عن الأضواء، في مسعى للوقوف على الأسباب التي أملت عليه التناغم مع موقف بايسيل الراض لانعقادها، ولفتت إلى أنهم سجلوا ملاحظة على انخراط حليفهم في موقف موحد جمعه و«التيار الوطني».

وأكدت أنها سجلت اعتراضاً على التقارب بين حزب «القوات» وبايسيل لجهة أنه لم يكن مضطراً ليخوض معركة خصمه اللدود حتى

توقفت الأوساط السياسية أمام تقارب موقف «التيار الوطني الحر» وحزب «القوات اللبنانية» من انعقاد جلسة مجلس الوزراء في ظل الشغور الرئاسي من دون أن يلتقي، مع أنهم تجاوزوا السجل حول دستورية الجلسة إلى الاستحقاق الرئاسي بذريعة أن الأولوية يجب أن تكون لانتخاب رئيس للجمهورية، رغم أنها على تباين في مقاربتهم لأسباب تعطيل جلسات الانتخاب، وهذا ما فتح الباب أمام تشتت المواقف داخل الحلف الواحد الذي لم يقتصر على تصاعد الخلاف بين «الوطني الحر» والثنائي الشيعي، وإنما انسحب على العلاقة بين قوى المعارضة المنتمسة بدعم ترشيح النائب ميشال معوض للرئاسة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في المعارضة بأن أطرافاً رئيسية فيها سعت للتصغّر في أسباب رفض «القوات اللبنانية» انعقاد جلسة مجلس الوزراء في ظل الشغور الرئاسي بذريعة أنها ليست دستورية وصولاً إلى تناغمها في موقفها ولو عن بعد مع رئيس «التيار الوطني» النائب جبران بايسيل، خصوصاً أن نوابه انتخبوا فرصة انعقاد الجلسة للدخول في صيغة حسابات مع زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، وتقديمه على أنه مرشح «الثنائي الشيعي» لرئاسة الجمهورية من دون تحديد قائد الجيش العماد جوزيف عون من

بيروت، محمد شقير

تطالب أن تكون المهمة الوحيدة لمجلس النواب انتخاب رئيس للجمهورية

## تأجيل جلسة للبرلمان اللبناني بعد رفض الكتل المسيحية المشاركة

يعتمد على التفسير في ضوء مجلس سواد الدستور، يوضح لـ«الشرق الأوسط»: «المادة 75 تنص على أن المجلس المنتم لانتخاب الرئيس يصعب هيئة ناجحة لا اشتراعية وتضيف المادة أيضاً إلى أنه لا يمكن مناقشة أي عمل آخر وعليه الشروع بحالاً في الانتخاب بما يعنى أن المادة صريحة إلى حدود أنها لا تقصر عمل أو صلاحيات البرلمان المنعقد لانتخاب الرئيس على القيام بقسب، إنما أيضاً على عدم القيام بأي عمل آخر سواء كان تشريعاً أو رقابياً، وبالتالي فإن (المجلس صرّحاً) بتقيده حاضراً بمقتضى هذه المادة وعلى جلسات الانتخاب ألا تكون منقطعة أو متباعدة».

رفضه المشاركة «انطلاقاً من قناعة الحزب أنه في هذه المرحلة الدستورية لا يحتم التشريع في ظل الشغور الرئاسي». ومن الناحية الدستورية، يؤيد الخبر الدستوري ورئيس «مؤسسة جوستيسيا» الحقوقية، الدكتور بول مرقص موقف الكتل الراضة للمشاركة، مشيراً في الوقت عينه إلى أن تفسير رئيس البرلمان نبيه بري مختلف وهو «تفسير حرفي» باعتباره أن البرلمان طالما أنه ليس ملتزمًا بانتخاب الرئيس فهو حر في ممارسة صلاحية التشريعية والرقابية بما فيها إنشاء لجنة تحقيق برلمانية. وفيما يلغف مرقص إلى أنه

في أي عمل نيابي خارج الدستور، وكما امتنعوا عن المشاركة في جلسة مناقشة رسالة رئيس الجمهورية السابق، فهم لن يشاركوا في جلسة درس اقتراح وادعاء الاتهام في ملف الاتصالات لانتخاب رئيس الجمهورية، بل يحضروا جلسة مجلس النواب الأربعة»، وأضاف: «عندما يتحمل الجميع مسؤولياتهم ويتخبروا رئيساً، ويجب أن يحصل ذلك في أسرع وقت، يمكن أن تعود الحياة التشريعية والتفيذية إلى طبيعتها».

وتقارب حزب «الكتائب» الموضوع من المنطلق نفسه، وأعلن أمس في بيان له إثر اجتماع مكتبه السياسي أن نوابه «ينشركوا

إلى تخفيف الاحتقان والتشنج». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «بعد ذلك فلتحمل كل فريق مسؤوليته في هذا الإطار لا سيما أنهم لا يتفكرون عن المطالبة بأهمية مكافحة الفساد».

وبعد المعلومات التي أشارت إلى توجه «التيار الوطني الحر» لمقاطعة الجلسة، أعلن حزب «القوات اللبنانية» رفضه المشاركة، وقال النائب غسان حاصباني في بيان، إنه «في ظل الفراغ في سدة الرئاسة الأولى، لا يمكن للهيئة العامة لمجلس النواب أن تلتزم إلا بانتخاب رئيس للجمهورية». وشدد على «حرص القوات اللبنانية الدائم على المحاسبة بكل أشكالها والالتزام بها»، مشيراً إلى أن

النياس بو صعب بعد اجتماع هيئة المجلس الذي عقد برئاسة بري أنهم تمنوا عليه تجنب الجلسة، وقال: «عقدت هيئة مكتب المجلس النيابي نقاش جلسة البرلمان وفي نهاية الاجتماع تمت تأجيل الجلسة التي كانت مقررة الأربعاء لمناقشة الإدعاء في ملف الاتصالات، وذلك إسهاماً في المجال مشاركة غالبية الهيئة العامة للمجلس في القرارات المطلوبة».

واعتبرت مصادر نيابية في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري أن المعركة السياسية التي حصلت حول جلسة الحكومة تركزت تداعيات، وانعكست توتراً واصطفافاً طائفيًا وبالتالي اتخذ قرار بتأجيل الجلسة علّه يؤدي

للنظر في التحقيقات التي يجريها القضاء في هذا الملف، وكانت قد عقدت الهيئة المشتركة المؤلفة من مكتب المجلس ولجنة الإارة والعدل، اجتماعاً للداول والنظر بها وقد تمت إحالتها إلى الهيئة العامة للبرلمان، كما وقعت عرضة، سنأد لقانون أصول المحاكمات، من قبل 25 نائباً تقدموا بموجبها بطلب اتهام مجلس النواب في هذه المرحلة هيئة نأخذة لشغور منصب الرئيس وليس هيئة اشتراعية. وكان بري قد دعا إلى بحث ثلاثة وزراء سابقين هم: بطرس حرب وجمال الجراح ونقولا صحناوي، بحيث إنه يفترض على البرلمان أن يباخذ قراراً بشأنها لجهة الملاحقة أو صرف النظر عنها. وبعد المواقف العالية السقف للكتل المسيحية، اتخذ بري قراراً بتأجيل الجلسة، بعدما كان قد أعلن نائب رئيس البرلمان

بيروت، كارولين عاكوم  
أطاحت معارضة الكتل المسيحية بإمكان عقد الجلسة البرلمانية التي كان قد قادها رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم الأربعاء (الدرس اقتراح وادعاء الاتهام في ملف الاتصالات)، منقطعة في مواقفها من أن الدستور يعتبر مجلس النواب في هذه المرحلة هيئة نأخذة لشغور منصب الرئيس وليس هيئة اشتراعية. وكان بري قد دعا إلى بحث ثلاثة وزراء سابقين هم: بطرس حرب وجمال الجراح ونقولا صحناوي، بحيث إنه يفترض على البرلمان أن يباخذ قراراً بشأنها لجهة الملاحقة أو صرف النظر عنها. وبعد المواقف العالية السقف للكتل المسيحية، اتخذ بري قراراً بتأجيل الجلسة، بعدما كان قد أعلن نائب رئيس البرلمان

بعضهم يراه مخرجاً من الأزمة وآخرون يطالبون بضمانات

## تباين بين السودانيين تجاه «الاتفاق الإطاري»



جانب من مسيرة في الخرطوم يوم 5 ديسمبر معارضة لـ«الاتفاق الإطاري» (أ.ب.)

صالح من تأثير الصراعات وعدم جدية الأطراف في تنفيذ الاتفاق. وقال محمد عثمان إن «الاتفاق شيء جميل؛ لأن البلاد بحاجة إليه... لم أحضر التوقيع، لكني سمعت أن أعضاء النظام السابق لتقوا جهان الدولة، ومؤامرة إقليمية ودولية للحفاظ على المصالح الاقتصادية والسياسية». أما «حزب البعث العربي الاشتراكي»، فرغم احتفائه ببعوضيته في تحالف المعارضة «الحرية والتغيير» والذي يقف وراء الاتفاق، فإن الناطق الرسمي باسمه، عادل خلف الله، عدّه استدرجاً لـ«تحالف الحرية والتغيير»؛ ولو في شكله قائد الجيش لتطبيع العلاقة مع أحد المكونات المدنية، قائلاً: «إنه مجرد كسب للوقت، وإريك للشعب السياسي بصدعاته توسع الهوة بين الشارع والحرية والتغيير».

عدم وجود ضمانات تنفيذ؛ قائلاً: «مشكلة الاتفاق هو عدم وجود ضمانات بعدم الرجوع عنه». أما بائنة الشاي بدور أبو ريدة، فقد قالت إنها تؤيد الاتفاق ودعت الجميع لتوقيع للخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد، وأضافت: «قد تعبتنا»، بينما أبدى دفع الله خميس رفضه الاتفاق لعدم ثقته بموقعه، قائلاً: «معظم الشعب ما موافق عليه»، وأبدى بكري عوض محمد ساتي؛ وهو تاجر، ترحيبه بما جرى الاتفاق عليه وبالإعلان السياسي، قائلاً: «أنا مع الاتفاق قلباً وقالباً؛ لأنه سجل استقرار البلاد»، بينما كانت ملاحظات لـ«الاتفاق» من قبله: «أنا ضد الاتفاق؛ لأنه لا يمثل

وقال في الكومبيوتر، أحمد الشيخ، لـ«الشرق الأوسط» إنه يؤيد توقيع الإعلان الإطاري؛ لأنه خطوة كبيرة نحو استقرار في البلاد»، مضيفاً: «أنا مع توقيع الاتفاق المضطرب نظاماً ديمقراطياً برلماني صراع السياسيين والعسكريين». لكن العامل بشير إبراهيم حمد قال إنه يرفض الاتفاق؛ «لأنه لن يحقق الغرض منه، فمعظم الشعب غير راض عنه، وأحزاب كثيرة لا تؤيده»، وقال: «أنا ضد الاتفاق؛ لأنه لا يمثل

تباينت الآراء بين المواطنين السودانيين حول توقيع «الاتفاق الإطاري» بين المدنيين والعسكريين، وانفجرت أسرار كثير من قادة المواطنين الحثاؤون بحالة اللاذولة والأزمات السياسية والاقتصادية والامنسية الناجمة عنها، وادت إلى تدهور حياتهم بشكل كامل، وبينما أيدت الاتفاق شريحة واسعة من المواطنين، وتحفظت شريحة أخرى عليه، وشككت شرائح أخرى في مقدرة الأطراف على الالتزام به، وقتت ضده بشكل قاطع جنب سياسيين وحزباً يسارية وخبين مقاومة، وعدوه خيانة لـ«ثورة ودماء الشهداء» وتعهدوا ببايساطه.

الخرطوم: أحمد بويس  
تباينت الآراء بين المواطنين السودانيين حول توقيع «الاتفاق الإطاري» بين المدنيين والعسكريين، وانفجرت أسرار كثير من قادة المواطنين الحثاؤون بحالة اللاذولة والأزمات السياسية والاقتصادية والامنسية الناجمة عنها، وادت إلى تدهور حياتهم بشكل كامل، وبينما أيدت الاتفاق شريحة واسعة من المواطنين، وتحفظت شريحة أخرى عليه، وشككت شرائح أخرى في مقدرة الأطراف على الالتزام به، وقتت ضده بشكل قاطع جنب سياسيين وحزباً يسارية وخبين مقاومة، وعدوه خيانة لـ«ثورة ودماء الشهداء» وتعهدوا ببايساطه.

## هل ينهي الاتفاق السوداني الصراع التاريخي بين المدنيين والعسكريين؟

الدولة حتى عندما يكون الحكم في أيدي العسكر. وفي كل مرة أسقط المدنيون حكماً عسكرياً عبر ثورات شعبية، كانوا يتكثرون نقاباتهم وأساليب إدارة عصبانهم المدني واحتجاجاتهم الشعبية. وبعد سقوط نظام الرئيس المعزول عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019 بثورة شعبية، بعد حكم عسكري دام ثلاثة عقود، دخل مرة أخرى إلى حكم مدني برلماني لإدارة فترة انتقالية بهدف التحول إلى نظام ديمقراطي. غير أن الإثارات التاريخية للطبقة المتوسطة المحبة لحكم المؤسسات المدنية، والمتربة على أساليبها وتعرف طرق تنظيم النقابات والاضرابات والعصيان المدني، خصوصاً أن الطبقة المتوسطة هي التي تعتمد عليها إدارة

قبل سنوات من الخطة التي كانت لندن قد وضعتها لمنح السودان استقلاله. ورغم الإدارة المتميزة التي أتبعها حكام السودان البريطانيون، فإن كثيراً من المؤرخين يعزرون مشكلات السودان الكثيرة اللاحقة إلى حقيقة أن الحكم البريطاني ركز جل اهتمامه على مناطق الحضر، وخلق طبقة متوسطة ذات تأهيل عال، لكنه أهمل بقية القطاعات الواسعة الأخرى التي ظلت تعيش في مجتمعات بدائية تقليدية، تغلب عليها التعاليم الدينية السلفية، بل تعيش خارج دائرة الاقتصاد النقدي الحديث.

ومع مرور السنين بعد استقلال السودان، شعر بعض أبناء تلك المجتمعات المهمشة بالفارق الكبير بينها وبين الطبقة المتوسطة، فلجأوا للانضمام إلى

سياسية، سمح إداريو السودان البريطانيون بقيامها، وأحياناً شعجوا عليها. كما قامت الإدارة الحديثة ومتميزة، فضلاً عن المشاريع الاقتصادية الناجحة، والخدمة المدنية والمهنية المتطورة بمعايير ذلك الزمان. وبطبيعة الحال، فقد صاحب كل هذه الأنشطة إرساء لشكل المؤسسات المدنية، ولو في شكلها البسيط، عبر تنظيم الجمعيات وانتخاب أعضائها ديمقراطياً، والقبول بالبراي والبراي الأخرى. وقد أفضى هذا النمط الجديد في حياة السودانيين إلى قيام أحزاب سياسية كاملة الدم، ثم برلمان ولدي، أشرف على «حكومة انتقالية وطنية» لمدة عامين لنقل الحكم من المستعمر البريطاني إلى أيدي السودانيين في مطلع عام 1956، أي

الإداريون البريطانيون الذين يرسلون إلى المستعمرات ياتون من تلك الوزارة، حيث كان أغلبهم من العسكريين المقاعد، أو ما زالوا في الخدمة. لكن الأمر في الخرطوم من موظفي وزارة الخارجية البريطانية، الذين كان جهم من خريجي جامعي أكسفورد وكامبردج الشهيرتين، ويتمتعون بخبرات وعلوم واسعة في الإدارة المدنية ومؤسسات الخدمة ومع مرور سنوات الاستعمار 57، أصبحت حكومة السودان البريطانية تفرض سياستها المغايرة لسياسة لندن التقليدية التي كانت متباعدة في بقية المستعمرات، وكانت نتيجة ذلك أن قامت في السودان جمعيات أدبية وثقافية كثيرة، بل حتى تنظيمات

ممثلة في مصر، رغم أن بريطانيا كانت عملياً تستعمر كلاً من مصر والسودان. لكن اعتبارات الموازنات الدولية مع القوى الاستعمارية الأخرى في العالم، اختارت لندن مشاركة السيادة على السودان، واطلقت على هذه الشراكة الفريدة اسم «اتفاقية الحكم الخنثائي» (Condominium Agreement). ورغم أن هذه الاتفاقية كانت مجرد إجراء دبلوماسي شكلي، لأن الحكم كان عملياً في أيدي بريطانيا وحدها، فإن الأيام والسنين أثبتت أن عواقبه على السودان كانت عميقة وبعيدة الأثر، إذ تطلبت اتفاقية الحكم الخنثائي أن يتبع ملف السودان إلى وزارة الخارجية التي كانت ملتفاتاً مع بقية مستعمرات بريطانيا الأخرى تتبع لوزارة ما كان يُعرف وقتها بوزارة «المستعمرات»، وكان الحكم

الحكومات الثلاث، دون أن نتج في إنهاء الحكم العسكري. وفي كل مرة يسقط نظام عسكري يأتي على نمط نظام «وستمنستر» الذي أرساه البريطانيون في السودان إبان الحقبة الاستعمارية ولهم خلفية هذا الصراع لا بد من نبذة تاريخية قصيرة عن الطريقة التي نشأ بها السودان الحديث في ظل الاستعمار البريطاني. فعندما غزا البريطانيون السودان عام 1899 كانت البلاد مضطربة بسبب الثورة الوطنية المسلحة (الثورة المهديّة)، التي أنهت الاستعمار التركي المصري تحت مظلة الدولة العثمانية، فقرر البريطانيون أن يتدعوا اتفاقية غير مسبوقة في العالم الحديث، وذلك بأن جعلوا «السيادة» على السودان مشتركة بين بريطانيا والدولة العثمانية،

تطيل سياسيي  
لندن، محمد أبو حسبو  
جدد الاتفاق الذي وقعه المدنيين والعسكريون السودانيون سؤالاً براود السودانيين منذ زمن: هل ينهي الاتفاق الصراع التاريخي بين الطرفين؟ فظانم الحكم في السودان منذ استقلاله قبل 67 عاماً، ظل يتداول بين المدنيين والعسكريين، في دائرة من الثورات الشعبية والانقلابات العسكرية، وخلال تلك الفترة حكم الجيش 52 عاماً على ثلاث فترات، 6 و16 و30 عاماً. لكن اللافت أن الأنظمة العسكرية الثلاثة سقطت بفعل حراك شعبي يستعيد الحكم المدني، رغم عشرات المحاولات الانقلابية وحركات التمرد المسلحة، التي تعرضت لها



## «خفر السواحل» أنقذ 633 شخصاً قبالة سواحل غرب البلاد ليبيا تتوسع في ترحيل المهاجرين ومراقبة الحدود



تمركزات أمنية لجهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة بجنوب ليبيا (جهاز الهجرة)

في تطوير إجراءات المنع ودعم إدارة الحدود والهجرة، ودعم قدرات البحث والإنقاذ، فإن مشكلات كثيرة ما زالت تواجه المهاجرين.

وسبق أن أنقذت دوريات جهاز حرس السواحل وأمن الموانئ غرب ليبيا 500 مهاجر غير نظامي في تسع عمليات على طول الساحل، في وقت عبادت فيه قوة أمنية تابعة لمنطقة طرابلس العسكرية ستة أوكار للعصابات المتاجرة بالبشر في مدينة بني وليد، الواقعة شمال غربي ليبيا. وقالت رئاسة أركان القوات البحرية، المتمركزة بغرب ليبيا، إن دوريات خفر السواحل نجحت في إنقاذ 500 مهاجر، عقب تلقي إشارات استغاثة، موضحة أنه تم تسليم المهاجرين إلى جهاز الإنقاذ، إضافة إلى المشروعة لإتمام إجراءات ترحيلهم إلى بلدانهم.

فعلت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة من حملاتها الأمنية على بعض النقاط الحدودية والمنافذ؛ لصد تدفقات الهجرة غير المشروعة على البلاد، في وقت يعمل فيه جهاز الهجرة على ترحيل مزيد من المهاجرين عبر برنامج «العودة الطوعية»، وذلك بتنظيم رحلات برية وجوية برعاية أممية. وقالت وزارة الداخلية الليبية، في تصريحات صحافية أمس، إن قوات جهاز الهجرة غير المشروعة تواصل تفعيل التمرکزات والقواطع الأمنية بالمنطقة الجنوبية، ورحل جهاز الهجرة دفعات من المهاجرين خلال الأسبوعين الماضيين إلى مصر والسودان وتشاد، وقال إنه سيعمل على ترحيل آخرين خلال الأيام المقبلة. يأتي ذلك بينما قالت المنظمة الدولية للهجرة إنه تم إنقاذ 633 مهاجراً قبالة سواحل غرب ليبيا خلال الأسبوع الماضي، وتمت إعادتهم إلى بلدانهم، وتمت إعادتهم إلى ليبيا، في سياق ذلك، ونقلت وسائل إعلام محلية عن منظمة «الارم فور»، الطوعية أن قرابة 450 من المهاجرين غير النظاميين على متن سفينة صيد كبيرة، في محنة جنوب شرقي صقلية. وقالت المنظمة إنها تلقت إنذاراً من قبل مجموعة من المهاجرين هربوا من ليبيا، أقادوا بأنهم في حاجة ماسة إلى المساعدة، بعد نفاذ مياه الشرب والطعام. ورغم إقرار الاتحاد الأوروبي، الشهر الماضي، خطة جديدة لتحسين تنسيق التعامل مع المهاجرين غير النظاميين، تقوم على تعزيز قدرات ليبيا

القاهرة، الشرق الأوسط،

## الديبية يغازل أوروبا مجدداً ب«ورقة النفط»

# «النواب» الليبي يقر قانون المحكمة الدستورية العليا



من جلسة سابقة لجلس النواب الليبي (المكتب الإعلامي لرئيس المجلس)

وقالت البعثة إن الحوار يأتي بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف العاشر من ديسمبر (كانون الأول) كل عام، ودعت الليبيين للمشاركة فيه، مشيرة إلى رغبة باتيلي في الاستماع إلى آرائهم وأفكارهم، حول تحسين وضع حقوق الإنسان. وقالت البعثة إن الحوار يأتي بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف العاشر من ديسمبر (كانون الأول) كل عام، ودعت الليبيين للمشاركة فيه، مشيرة إلى رغبة باتيلي في الاستماع إلى آرائهم وأفكارهم، حول تحسين وضع حقوق الإنسان. وقالت البعثة إن الحوار يأتي بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف العاشر من ديسمبر (كانون الأول) كل عام، ودعت الليبيين للمشاركة فيه، مشيرة إلى رغبة باتيلي في الاستماع إلى آرائهم وأفكارهم، حول تحسين وضع حقوق الإنسان.

متنوعة من الشعب الليبي في العملية الانتخابية. في المقابل، غمز خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، من قناة الديبية، وتوعد بإخراجه من السلطة، قائلًا عبر «تويتر» «إن من جاء بالانتخابات يخرج بها، ومن جاء باتفاق سياسي يخرج باتفاق مماثل». وكان المجلس قد أعلن الاتفاق في جلسته مساء أول من أمس، في طرابلس عن التحرك في خطوط متوازنة للاتفاق مع مجلس النواب حول القاعدة الدستورية، والية اختيار أعضاء المناصب السيادية، إضافة إلى إجراءات توعية دائمة للمشاركة في دعم الانتخابات، وإشراك شرائح

الصحي في طرابلس بحضور الشركات الفرنسية. وأوضح أنه تمت مناقشة الوضع الاقتصادي والسياسي، وبحث اجتماع مجموعة العمل الأمنية المزمع عقده الخميس القادم، برئاسة فرنسا والأمم المتحدة. في شأن آخر، ناقشت اللجنة الوزارية لدعم الانتخابات في اجتماع ترأسه وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية، وليد الافي، حزمة من المقترحات والبرامج والفعاليات، التي ستنفذها خلال الأيام القادمة. وأفاد بيان حكومي بأن هذه المقترحات والبرامج تهدف إلى توسعة دائرة المشاركة في دعم الانتخابات، وإشراك شرائح

الديبية رفح حالة «القوة القاهرة» عن عمليات الاستكشاف لإنتاج النفط والغاز، ودعت في بيان لها مساء أول من أمس الشركات النفطية العالمية، التي أبرمت عقوداً مع المؤسسة الوطنية للنفط، إلى استئناف عملها في ليبيا، مؤكدة استعدادها لتقديم الدعم اللازم لها وتوفير بيئة عمل آمن لها.

ومن جهته، أكد الديبية أهمية الدور الفرنسي في تضخيد الموقف الدولي لدعم الانتخابات، بوصفها الخيار الوحيد للشعب الليبي، وأشاد لدى اجتماعه مساء أول من أمس، مع السفير الفرنسي، بحضور وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش؛ باتفاق اليوم الليبي - الفرنسي للقطاع

## قالوا إن هذا الإجراء يساعد «المتمردين في تعذيب المعتقلين»

# حقوقيون ينتقدون منع «لجنة أممية» من تفقد سجون ليبية

وقال بهذا الخصوص: «لقد زرت مكان احتجاز آخر (مركز احتجاز تابع لجهاز الهجرة)، قالوا لي إنه من الأفضل عدم زيارة هذا المكان، ولكن والله لم أستطع دخوله». وكانت الأمم المتحدة قد قالت إن محققي البعثة أجروا خلال مهمتهم الاستقصائية مقابلات مع شهود، ومنظمات مجتمع مدني، ومدافعين عن حقوق الإنسان، إضافة إلى تحقيقات ميدانية ولقاءات مع السلطات الليبية.

على ضرورة تعاون السلطات في ليبيا مع بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق، سعياً لإيقاف الحق، وتعبئ الجناة، بما يرسخ لمفهوم حقوق الإنسان بالبلاد». وسبق أن أقر عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، للمرة الأولى، بأن أماكن احتجاز المهاجرين في ليبيا (غير أممية)، وقال إنه زار ما تُعرف بمراكز الإساءة التي هي عبارة عن مخازن مزرية في غوط الشعال (مركز احتجاز المبانى).

الجناة»، مؤكدة أن «عدم تعاون السلطات عن سياسة الإفلات من العقاب، وأجهد حقوق الضحايا والمعتقلين في ليبيا». وذهمت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا» إلى أن عمل بعثة تقصي الحقائق «يعد أمراً بالغ الأهمية لمعالجة أزمة حقوق الإنسان الحالية في ليبيا، وذلك من خلال تعزيز المساءلة، والإسهام في إنهاء الإفلات من العقاب، وإتاحة الفرصة للضحايا للإبلاغ عن معاناتهم». مشددة

الانتهاكات المزعومة». معتبرة «هذه القيود والإجراءات والممارسات، التي فرضتها السلطات الليبية لم تمنح الأذن المطلوب لتسهيل عمل فريق البعثة الأممية للوصول إلى عدد من المدن والمناطق الليبية، ومقابلة الضحايا والمعتقلين، كما أنها «لم تسلمها التصاريح اللازمة لزيارات السجون، ومرافق الاحتجاز المؤقت الخاضعة لسلطة جهاز الشرطة القضائية، التابع لوزارة العدل، وللتحقيق في

مع بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق الخاصة إلى البلاد». وأضافت في تصريح صحافي أن «السلطات الليبية لم تمنح الأذن المطلوب لتسهيل عمل فريق البعثة الأممية للوصول إلى عدد من المدن والمناطق الليبية، ومقابلة الضحايا والمعتقلين، كما أنها «لم تسلمها التصاريح اللازمة لزيارات السجون، ومرافق الاحتجاز المؤقت الخاضعة لسلطة جهاز الشرطة القضائية، التابع لوزارة العدل، وللتحقيق في

في «منع» اللجنة الأممية من تفقد السجون، ومراكز الاحتجاز «لبلاً» على وجود جرائم تريب السلطات المسؤولة عن هذه السجون إخفاؤها عن الجميع، ومن ثم مساعدة المخورمين في تعذيب المعتقلين، وتسهيل هروبهم من المساءلة القانونية». وقالت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا»، إنها تُعرب عن «شديد أسفائها واستنكارها لعدم تعاون السلطات، ممثلة في وزارتي الخارجية والعدل،

خلالها زيارة ميدانية موسعة إلى طرابلس في الفترة الممتدة من 20 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين، لكنها أكدت أنها «لم تُمنَح من زيارة السجون ومراكز الاحتجاز، ومنعها من «استكمال مهمتها على نحو يخدم العدالة ويرفع الغبن عن المظلومين»». وكانت الأمم المتحدة قد صرحت بأن بعثتها المستقلة أنهت مهمتها الاستقصائية الخامسة إلى ليبيا، وأجرت

القاهرة، الشرق الأوسط،

انتقد حقوقيون ليبيون ما سبوه «وضع السلطات قيوداً وعراقيل» أمام بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق بالبلاد، ومنعها من «استكمال مهمتها على نحو يخدم العدالة ويرفع الغبن عن المظلومين».

وكانت الأمم المتحدة قد صرحت بأن بعثتها المستقلة أنهت مهمتها الاستقصائية الخامسة إلى ليبيا، وأجرت

## المغرب يحتضن اجتماعاً أفريقياً لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل

المتحدة في مكوته الأمني. ويساهم هذا الاجتماع الإقليمي في تعزيز التعاون الثنائي والجهوي ومتعدد الأطراف، وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1540 (2004)، لمنع حيازة الجهات غير الحكومية للمجمعات الإرهابية لأسلحة الدمار الشامل.

استعداد الجانب الأمريكي لمواصلة تبادل خبراته مع القطاعات الأمنية المغربية، بهدف مواجهة التهديدات الأمنية التقليدية، والناتجة في البحر الأبيض المتوسط والساحل الأطلسي الأفريقي.

ومخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل لدى جهات غير حكومية، وكفاحة الانتشار بوزارة الخارجية المغربية في إطار المبادرة الأمنية الدولية، مشيداً بالجهود التي تبذلها المملكة المغربية لدعم مبادئ المبادرة في القارة الأفريقية. كما شدد المسؤول المغربي على أهمية المبادرة في البحر الأبيض المتوسط، باعتباره مفترق طرق تجارياً استراتيجياً، ومذكراً بالخصائص الفريدة لهذا الفضاء التي تتجلى في الصلابة العميقة بين تحديات الإرهاب والانصالية،

إلى ديناميكيات الشراكة بين البلدين التي يولتها الملك محمد السادس اهتماماً خاصاً.

بدأت أمس في مدينة طنجة المغربية (شمال) أشغال اجتماع المبادرة الأمنية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل في شمال أفريقيا، الذي تنظمه وزارة الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ووزارتها الخارجية والدفاع الأميركيين.

وقال مدير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي المغربية المقيم بالخارج، رضوان الحسيني، إن انعقاد الاجتماع بطنجة له رمزية خاصة، باعتبار أن المدينة لها أهمية بالغة في العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة التي تمتد لأكثر من 200 سنة، والتي ترمز

## خبراء الأمن الأفارقة يبحثون في الجزائر تهديدات الإرهاب

وتقود الحكومة الجزائرية وساطلة بين حكومة مالي والتنظيمات الطرقية المسلحة، حيث عقد الطرفان اتخافاً في الجزائر عام 2015 لطي المواجهة المسلحة بينهما. لكن تطبيقه في الميدان تعثر لانعدام الثقة بينهما.

خلال الفترة 2024 - 2025، وذلك بالتنسيق مع أشقائها الأفارقة، وفي ظل الالتزام التام بأهداف ومبادئ الميثاق التأسيسي للاتحاد الأفريقي، وميثاق الأمم المتحدة.

«يهدف إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين مجلس السلم والأمن الأفريقي، والأعضاء الأفارقة في مجلس الأمن للأمم المتحدة، بشأن تنفيذ مهامهم، خصوصاً فيما يتعلق بالدفاع عن المواقف والمصالح المشتركة لأفريقيا أثناء صنع القرار في مجلس الأمن الأممي، بشأن قضايا السلم والأمن المتعلقة بالقرارة».

كما أوضحت أن الاجتماع يبحث «مسألة إسكات البنادق في أفريقيا من خلال نزع السلاح، والسطرة على انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة غير المشروعة، وكذا معالجة أزمة الإرهاب والنفط العنيف، بالإضافة إلى موضوعات متعلقة بفرص وتطبيق العقوبات». وسبق لوهران أن احتضنت،

تبدأ اليوم في مدينة وهران، كبرى مدن الغرب الجزائري، أشغال اجتماع رفيع حول السلم والأمن في أفريقيا، تحت إشراف «مجلس السلم والأمن» التابع للاتحاد الأفريقي، بهدف معالجة الأزمات الداخلية في بلدان القارة، وتهديدات الإرهاب، وتجارتى والسلاح والمخدرات.

وقال المغراوي لـ«الشرق الأوسط» إن حزبه قدم ترشيحات في نحو 120 دائرة انتخابية، من إجمالي 151 داخل تونس، مؤكداً أن مسار 25 يوليو 2021 «جاء من أجل حماية مؤسسات الدولة، واستقلال قراها الوطني، وإصلاح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية» على حد تعبيره.

## منظمات تونسية تتهم الرئيس بـ«تجاوز صلاحياته ومخالفة القانون»

تونس، المتجى السعيداني  
لندن، الشرق الأوسط

انتقدت منظمات رقابية أداء السلطة في تونس، أمس، قرار الرئيس التونسي قيس سعيد، إغفاء رئيس بلدية منتخب في مدينة بنزرت الواقعة شمال البلاد، معتبرة ذلك «سابقة خطيرة»، حسبما أورد تقرير «وكالة الصحافة الألمانية»، أمس.

وفي أول خطوة تطل رؤساء البلديات، منذ إعلانه التدابير الاستثنائية في 25 يوليو (تموز) 2021، وحل البرلمان المنتخب في 2019، وتعليقه العمل بدستور 2014، أصدر الرئيس قيس سعيد أمراً صدر بالجريدة الرسمية في 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، يقضي بإعفاء رئيس بلدية منطقة بنزرت الكبرى، كمال بن عمار.

استند الإغفاء إلى «ثبوت ارتكابه أخطاء جسيمة تنطوي على مخالفة للقانون، والإضرار بالفرد بالصلحة العامة»، وفق ما بيته الأمر الرئاسي.

وجاء القرار رداً على رفض رئيس البلدية الاستجابة لتعليمات والي الجهة في بنزرت، والمنصب من الرئيس سعيد، بتجميل شوارع المدينة احتفاءً بـ«عيد الجلاء»، وبمناسبة مرور موكب الرئيس.

بينما يقول الجزائريون إنهم تضربوا كثيراً من الاضطرابات التي تسببت فيها ليبيا منذ 10 سنوات، ومن نقل نشاطها إلى ليبيا التي تطرح أمرتها للنقاش مع الجارة الشرقية بطول 900 كيلومتر.

كما يبحث الاجتماع، حسب خبراء في شؤون الأمن، الأزمة الأمنية في مالي المستمرة منذ 30 سنة، والتي جعمت المعارضة المسلحة في شمال البلاد، والحكومة المركزية.

وقد مكنت هذه الأزمة الجماعات المتطرفة من أن تجد لها قاعدة خلفية في مالي، اتخذتها منطلقاً لتنفيذ هجمات في بلدان مجاورة، مثل بوركينا فاسو، ومن نقل نشاطها إلى ليبيا التي تطرح أمرتها للنقاش مع الجارة الشرقية بطول 900 كيلومتر.

وإضافة إلى محاربة الفساد، وإرساء منظومات حوكمة تساعد على إنفاذ القانون، والتساوي في تطبيقه، وتمكين الدولة من موارد مهمة تحد من اللجوء للاقتراض، وترسخ مبدأ العدالة بين فئات المجتمع الواحد.

وقال الرئيس قيس سعيد، «لقد كان هذا القرار خطوة مهمة في تعزيز الديمقراطية، وإرساء منظومات حوكمة تساعد على إنفاذ القانون، والتساوي في تطبيقه، وتمكين الدولة من موارد مهمة تحد من اللجوء للاقتراض، وترسخ مبدأ العدالة بين فئات المجتمع الواحد».

وقال الرئيس قيس سعيد، «لقد كان هذا القرار خطوة مهمة في تعزيز الديمقراطية، وإرساء منظومات حوكمة تساعد على إنفاذ القانون، والتساوي في تطبيقه، وتمكين الدولة من موارد مهمة تحد من اللجوء للاقتراض، وترسخ مبدأ العدالة بين فئات المجتمع الواحد».

وقال الرئيس قيس سعيد، «لقد كان هذا القرار خطوة مهمة في تعزيز الديمقراطية، وإرساء منظومات حوكمة تساعد على إنفاذ القانون، والتساوي في تطبيقه، وتمكين الدولة من موارد مهمة تحد من اللجوء للاقتراض، وترسخ مبدأ العدالة بين فئات المجتمع الواحد».

وقال الرئيس قيس سعيد، «لقد كان هذا القرار خطوة مهمة في تعزيز الديمقراطية، وإرساء منظومات حوكمة تساعد على إنفاذ القانون، والتساوي في تطبيقه، وتمكين الدولة من موارد مهمة تحد من اللجوء للاقتراض، وترسخ مبدأ العدالة بين فئات المجتمع الواحد».

وقال الرئيس قيس سعيد، «لقد كان هذا القرار خطوة مهمة في تعزيز الديمقراطية، وإرساء منظومات حوكمة تساعد على إنفاذ القانون، والتساوي في تطبيقه، وتمكين الدولة من موارد مهمة تحد من اللجوء للاقتراض، وترسخ مبدأ العدالة بين فئات المجتمع الواحد».

## بوتين يجتمع مع كبار مسؤولي «الأمن الداخلي» لبحث الهجمات الأوكرانية

# زيلينسكي في جبهة دونباس... وهجوم جديد بمسيرة على قاعدة روسية



زيلينسكي مع قواته في منطقة دونباس التي أعلنت موسكو ضمها في سبتمبر الماضي (أ.ب)

بمقاطع مصورة تظهره في منطقة دونباس التي أعلنت موسكو ضمها في سبتمبر (أيلول) الماضي من دون أن تسيطر عليها بالكامل. وقال زيلينسكي متوجهاً إلى عسكريين بمناسبة يوم القوات المسلحة: «شرق أوكرانيا هو المحور الأصعب

(على الجبهة)» مضيفاً «شكراً لصمودكم». وقلد بعد ذلك، بعض العسكريين أوسمة. وفي مقطع مصور آخر أمام مدخل مدينة سوليفانسك حيا الرئيس الأوكراني «كل الذين ضحوا بحياتهم من أجل أوكرانيا». وعلى مسافة قريبة في دونيتسك المعتقل المؤبد للروس قتل ستة مدنيين في ضربات أوكرانية على ما ذكرت السلطات المحلية. وكان زيلينسكي على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت موسكو في هذه المنطقة عسكريين مسلحين في باخموت على مسافة 45 كيلومتراً فقط من باخموت التي تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف مع ما رافق ذلك من دمار هائل. لكنها عجزت عن ذلك حتى الآن. وقد نشرت

## الكرملين يوافق على «سلام عادل ودائم»... ولكن بعد تحقيق أهدافه

# بليينك ينبه إلى سعي روسيا لهدنة محتملة في أوكرانيا

التجميع، وإعادة التكوين، مشدداً على أن «الأمم متخوكة» للأوكرانيين». وذكر أن الرئيس فلوديمير زيلينسكي نفسه قال إن الدبلوماسية والمفاوضات ستحصل في نهاية المطاف. وكرر تأييد واشنطن للمساءلة عما حدث، بما في ذلك «جهود المحكمة الجنائية الدولية لجمع الأدلة والمعلومات»، مضيفاً أن «المحاكم المستقلة (...) مطروحة على الطاولة».

بالنسبة لروسيا ومستقبلها. وقال إنه «في مرحلة ما سينتهي هذا الأمر». أي الحرب، «على الأرجح بالدبلوماسية،» قال إن المفاوضات، «معبراً عن اعتقاده أن «ما يجب أن نراه هو سلام عادل ودائم، وليس سلاماً مؤقتاً». وأضاف: «إذا لم تتجج روسيا في مناورتها الحالية في محاولة حمل الشعب الأوكراني على الاستسلام»، مؤكداً أن الروس «لن ينجحوا»، لأن «صمود الأوكرانيين غير عادي» في دفاعهم عن بلادهم ومستقبلهم. وحذر من أن «أحد الأشياء التي يمكنك تحييلها هو محاولة الروس العثور على من يعطف يمكن أن يكون زائفاً» لإعلان وقف للنار أو تجريد النزاع، ولكن «من دون التحمل، والبعض الآخر لأن هذا استولوا عليها». بهدف الحصول على «الراحة، والتجديد، وإعادة

إلى الشعب الأوكراني»، عبر «تدمير البنية التحتية للطاقة وإطفاء التدفئة والماء والأضواء مع اقتراب أوكرانيا من الشتاء». وشدد كبير الدبلوماسيين الأميركيين على أنه «يعلن على أوكرانيا» ما يحدث في البلاد كل يوم. وإذ كرر «المبدأ الأول» المتمثل بأن «لا شيء عن أوكرانيا من دون أوكرانيا»، ذكر بأن موسكو «حاولت أولاً نحو هوية أوكرانيا كدولة مستقلة، وإعادة دمجها في روسيا»، مؤكداً «فشل» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحقيق هذا الهدف، وكر التزم الولايات المتحدة حيال أوكرانيا من أجل «التعامل مع العدوان الروسي».

24 فبراير (شباط)، مع بدء الاجتياح الروسي، مع «التأكد من حصولها على الدعم الاقتصادي والإنساني لتحمّل ما يحدث في البلاد كل يوم». وإذ كرر «المبدأ الأول» المتمثل بأن «لا شيء عن أوكرانيا من دون أوكرانيا»، ذكر بأن موسكو «حاولت أولاً نحو هوية أوكرانيا كدولة مستقلة، وإعادة دمجها في روسيا»، مؤكداً «فشل» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحقيق هذا الهدف، وكر التزم الولايات المتحدة حيال أوكرانيا من أجل «التعامل مع العدوان الروسي».

وقال بيسكوف: «بخصوص أن النتيجة ينبغي أن تكون التوصل إلى سلام عادل ودائم، فإننا نتفق مع ذلك. أما فيما يتعلق بفرص الدخول في مفاوضات من أي نوع، فإننا لا نرى أي منها في الوقت الحالي». وأضاف أنه سيتعين أن تحقق روسيا أهداف «عملياتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا أولاً قبل إجراء محادثات مع أي شركاء محتملين.

وقال بيسكوف: «بخصوص أن النتيجة ينبغي أن تكون التوصل إلى سلام عادل ودائم، فإننا نتفق مع ذلك. أما فيما يتعلق بفرص الدخول في مفاوضات من أي نوع، فإننا لا نرى أي منها في الوقت الحالي». وأضاف أنه سيتعين أن تحقق روسيا أهداف «عملياتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا أولاً قبل إجراء محادثات مع أي شركاء محتملين.

وقال بيسكوف: «بخصوص أن النتيجة ينبغي أن تكون التوصل إلى سلام عادل ودائم، فإننا نتفق مع ذلك. أما فيما يتعلق بفرص الدخول في مفاوضات من أي نوع، فإننا لا نرى أي منها في الوقت الحالي». وأضاف أنه سيتعين أن تحقق روسيا أهداف «عملياتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا أولاً قبل إجراء محادثات مع أي شركاء محتملين.

وقال بيسكوف: «بخصوص أن النتيجة ينبغي أن تكون التوصل إلى سلام عادل ودائم، فإننا نتفق مع ذلك. أما فيما يتعلق بفرص الدخول في مفاوضات من أي نوع، فإننا لا نرى أي منها في الوقت الحالي». وأضاف أنه سيتعين أن تحقق روسيا أهداف «عملياتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا أولاً قبل إجراء محادثات مع أي شركاء محتملين.

## يريفان ترفض الموافقة على بيان قمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها موسكو

# الحرب الأوكرانية وتداعياتها على العلاقة المتقلبة بين روسيا وأرمينيا

بعد ما شهدته أوكرانيا. وكعضو في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي مع روسيا، استفادت أرمينيا من عقود الاتحاد الأوروبي على موسكو. وفي أكتوبر، كان هناك اندحاش عندما كشفت البيانات الواردة والثلاث والخمسة عشر وعبرها إلى أرمينيا قد ارتفعت بشكل كبير. وكانت هناك مخاوف مبكرة من أن المتلقي الحقيقي هو صناعة الأسلحة الروسية الخاضعة للعقوبات، والتي تفكك الإلكترونيات الأجهزة للحصول على التقنيات الرئيسية. وحتى قبل ذلك، رأى الكثيرون أن أرمينيا «تجنب العقوبات» بالنسبة لروسيا عندما قفرت صادراتها إلى روسيا بنسبة 50 في المائة هذا العام. ويشير عدم وجود بيانات واضحة إلى أن أرمينيا تعيد تصدير المنتجات الغربية مقابل رسوم عبور. وهذا النهج القائم على الانتظار واللبع على كلا الجانبين لا يتماشى مع سياسة الصورة الكبيرة في العالم منذ غزو أوكرانيا. ولا يمكن النظر إلى الإحراج الأخير لروسيا من منظمة معاهدة الأمن الجماعي على أنه موقف شجاع عندما تستفيد أرمينيا من خرق العقوبات الروسية. وقد لا يؤدي مثل هذا التصرف من جانب أرمينيا سوى أن يظهر لبوتين أن وراء أرمينيا لا يمكن اعتباره أمراً مفروغاً منه، في حين تظل أرمينيا في التحالف الأممي.

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

أجرج باشينيان (يسار) بوتين خلال استضافة الرئيس الروسي في يريفان لحضور اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا... إذ رفض الموافقة على بيان للقمة (أ.ب.)

## معارضة قوية من اليمين واليسار... ومساءح لاجتذاب بعض نواب اليمين التقليدي «أوضاع المهاجرين» يحول البرلمان الفرنسي إلى «حلبة صراع»



رئيسة الحكومة الفرنسية إليزابيث بورن تتحدث خلال الجلسة البرلمانية أمس (أ.ف.ب)

إذاعة «فرنس إنفو»، مركزاً على النقطة الخلفية الرئيسية الخاصة بتسوية أوضاع مهاجرين غير شرعيين. ووفق دارمانان، فإن مشروع القانون ينص على إيجاد تاشيرة إقامة «مؤقتة» يمكن أن تمنح للمهاجرين المستخدمين في القطاعات الاقتصادية المحتاجة لليد العاملة وللوظائف التي لا يرغب فيها الفرنسيون. علماً بأن عدد العاطلين عن العمل حالياً يفوق 2,3 مليون شخص ونسبتهم تصل إلى 7,3 في المائة. وتظهر الاحداث، بشكل خاص، في القطاع الزراعي وفي مشروعات الإنشاءات والبناء وفي المطاعم. وفي دفاعه عن المشروع، قال الرئيس ماكرون في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان»، الأحد الماضي، إن المطلوب سياسة «تجمع بين التشدد من جهة؛ والتعامل الإنساني المتوافق مع قيمنا، وهذه تعدّ أفضل وسيلة لمواجهة المتطرفين الذين يستفيدون من معاناة الناس». وسبق لماكرون أن وعد بسنّ هذا القانون خلال حملته الانتخابية الأخيرة.

يقول دارمانان إن فرنسا «تريد المهاجرين الذين يريدون حقيقة العمل وليس الذين يريدون نهب خيراتها». وفي نظره؛ فإن هدف مشروع القانون يتمثل في «دمج من يريد الاندماج في إطار الجمهورية؛ لأنه «يساهمون» في بناء الثروة الوطنية». والحال أن هذه العملية «لا تجري بشكل سليم». وفي المقابل؛ يعد دارمانان «بمطر من لا يحترم القوانين الفرنسية».

وباختصار؛ فإن المطلوب عملية دمج أفضل وعملية طرد أسرع. يعي الجميع أن موضوع الهجرة يتجاوز بالتحديد الحساسيات في فرنسا كما في العديد من البلدان الأوروبية. وقد أثار قبول فرنسا نزول المهاجرين الـ234

الذين كانوا على متن الباخرة «أوشيان فاكينغ» في مرفأ طولون المتوسطي الفرنسي، جدلاً لم ينته حتى اليوم، خصوصاً أن العشرات منهم «تبحروا» في الطبيعة بعد استقبالهم وتوفير الرعاية لهم مستفيدين من بعض الثغرات القانونية.

ووفق دارمانان، فإن الجميع يعلمون بأن الآلاف من العمال غير الشرعيين يعملون على الأراضي الفرنسية. وتساءل: «هل سنبقى على الخبث في التعامل مع هؤلاء بشكل غير إنساني وأن نشجع بنظرنا عنهم كأنهم غير موجودين عندنا؟» ولطمانته النواب؛ خصوصاً المعارضين، ترك وزير الداخلية للبرلمان مسؤولية تحديد شروط القبول ومنح التأشيرات المؤقتة التي ستكون بداية من عام والتي لا تتيج عمليات لخفض السمل. لكن ثمة أسئلة كثيرة تطرح نفسها؛ أبرزها اثنتان: الأولى معرفة مصير من حصل على تاشيرة بعد انتهاء صلاحيتها أو بعد أن تنتفي الحاجة إليه في أي من القطاعات المحتاجة. ويفرض مشروع القانون شرطين للحصول على التاشيرة المؤقتة: غياب أي حكم صادر بحق الساعي للتاشيرة المؤقتة، والتمكن من اللغة الفرنسية شرطاً لا بد منه للاندماج في المجتمع والثاني معرفة خطط الحكومة لتفعيل وتعزيز عمليات طرد من لا يحق له من اللاجئين والمهاجرين البقاء على الأراضي الفرنسية. وعلى الرغم من الجهود الحكومية، فإن نسبة تنفيذ أوامر الإبعاد لا تتعدى 10 في المائة. وتفيد الإحصاءات المعلنة في 10 فبراير 2021 كان يعيش في فرنسا 7 ملايين مهاجر؛ ما يشكل 10,3 في المائة من سكانها؛ من بينهم 2,5 مليون شخص حصلوا على الجنسية الفرنسية.

استخدام الفقرة التي تمنح لها طرح الثقة بالحكومة لدى التصويت على مشروعات القوانين معطوفة على تهديد ماكرون بحل مجلس النواب في حال سقطت الحكومة في البرلمان؛ الأمر الذي يعدّ سلاحاً رادعاً للمعارضة، وبشكل مشروع القانون مصدر قلق للمجموعات التي تدافع عن المهاجرين بسبب ما تعدّه استهداف حق اللجوء. ولذا؛ دعت 15 جمعية إلى التجمع أمام مقر البرلمان للتعهد بسياسة الهجرة التي تتبعها الحكومة.

حتى اليوم؛ عمدت إليزابيث بورن، بالتوافق مع رئيس الجمهورية، إلى

عنه ينتميان إلى جناحين مختلفين؛ فوزير الداخلية أت من صفوف اليمين، ويعول عليه ماكرون لاجتذاب بعض نواب «الجمهوريون». وفي المقابل؛ فإن وزير العمل أت من صفوف اليسار وبشكل معني، ما ضمانته الحكومة حتى يبقى مشروع القانون «متوازناً» الأمر الذي يعدّ صعباً إلى حد بعيد. ويشكل مشروع القانون مصدر قلق للمجموعات التي تدافع عن المهاجرين بسبب ما تعدّه استهداف حق اللجوء. ولذا؛ دعت 15 جمعية إلى التجمع أمام مقر البرلمان للتعهد بسياسة الهجرة التي تتبعها الحكومة.

حتى اليوم؛ عمدت إليزابيث بورن، بالتوافق مع رئيس الجمهورية، إلى

البرناسي الذي كان يسمى سابقاً «الجمهورية إلى الأمام».

والحال أن المعارضة في البرلمان الحكومة والمعارضة بمناسبة جلسة نقاش بشأن مشروع قانون رئيسي غير الشرعيين الموجودين على الأراضي الفرنسية وتسوية أوضاع بعضهم القانونية ممن تحتاج إليهم قطاعات الاقتصاد الفرنسي من جهة؛ وتشديد التعامل مع الآخرين، بما في ذلك تعزيز ترديهم عن الأراضي الفرنسية؛ من جهة أخرى.

وهذا المشروع هو الـ29 المخصص للهجرة خلال الأربعين سنة المنقضية، مما يبني صعوبة التعامل مع ملف متفجر والتسييس الحتمي الذي يلازمه. وهو يتضمن كذلك إصلاح نظام اللجوء إلى فرنسا وتسريع البت في الطلبات المقدمة الذي يمتد أحياناً لسنوات.

في بداية جلسة أمس، القت رئيسة الحكومة، إليزابيث بورن، كلمة عامة، تبعها على المنصة وزير الداخلية والعمل، جيرالد دارمانان وأوليفيه دوسو. وبعد مجلس النواب، سينقل النقاش إلى مجلس الشيوخ في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

واللافت أن لا تصويت عقب المناقشة، علماً بأن مشروع القانون المذكور سيقدّم رسمياً للهيئة التشريعية بمجلسها (الشيوخ والنواب) بداية العام المقبل، بحيث تشكل مناقشات أمس فرصة لاختبار مدى تمكن الحكومة من توفير أكثرية نيابية تدعم مشروعها. يذكر أنها لا تحظى بالأكثرية المطلقة في البرلمان، ما يلزمها بالبحث عن شركاء يقبلون ضم أصواتهم إلى أصوات حزب «النهضة»

باريس، ميشال أبو نجم

تحوّل البرلمان الفرنسي، أمس الثلاثاء، إلى حلبة للصراع بين الحكومة والمعارضة بمناسبة جلسة نقاش بشأن مشروع قانون رئيسي غير الشرعيين الموجودين على الأراضي الفرنسية وتسوية أوضاع بعضهم القانونية ممن تحتاج إليهم قطاعات الاقتصاد الفرنسي من جهة؛ وتشديد التعامل مع الآخرين، بما في ذلك تعزيز ترديهم عن الأراضي الفرنسية؛ من جهة أخرى.

وهذا المشروع هو الـ29 المخصص للهجرة خلال الأربعين سنة المنقضية، مما يبني صعوبة التعامل مع ملف متفجر والتسييس الحتمي الذي يلازمه. وهو يتضمن كذلك إصلاح نظام اللجوء إلى فرنسا وتسريع البت في الطلبات المقدمة الذي يمتد أحياناً لسنوات.

في بداية جلسة أمس، القت رئيسة الحكومة، إليزابيث بورن، كلمة عامة، تبعها على المنصة وزير الداخلية والعمل، جيرالد دارمانان وأوليفيه دوسو. وبعد مجلس النواب، سينقل النقاش إلى مجلس الشيوخ في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

واللافت أن لا تصويت عقب المناقشة، علماً بأن مشروع القانون المذكور سيقدّم رسمياً للهيئة التشريعية بمجلسها (الشيوخ والنواب) بداية العام المقبل، بحيث تشكل مناقشات أمس فرصة لاختبار مدى تمكن الحكومة من توفير أكثرية نيابية تدعم مشروعها. يذكر أنها لا تحظى بالأكثرية المطلقة في البرلمان، ما يلزمها بالبحث عن شركاء يقبلون ضم أصواتهم إلى أصوات حزب «النهضة»

## تركيا لا تعارض سياسة «الابواب المفتوح» لـ«الناتو» شرط مراعاة حساسياتها

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الروسية - الأوكرانية التي بدأت في 24 فبراير (شباط)، ووافقت 28 دولة من أصل 30 عضواً في «الناتو»، على طلب الدولتين الأوروبيتين، فيما اعترضت تركيا والجزر. ويتعين موافقة الدول الأعضاء بالإجماع حتى يتم قبول طلبات الانضمام.

في السياق ذاته، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، أن تركيا تدعم توسع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي يقبل على تكوينها وحدات حماية الشعب الكردية التي تعدّها أقلية امتداداً لحزب «العمل الكردستاني» في سوريا.

في الوقت ذاته، كررت تركيا تهديداتها لليونان بسبب اتهامها لجارتها بتسليح جزر ذات وضع غير عسكري في بحر إيجه، بينما تجرى أتبناً مناورات عسكرية في بعض تلك الجزر. كما أعلنت أنها بدأت تسلم 6 مقاتلات من أصل 24 مقاتلة «إفال» فرنسية الصنع في إطار تعزيز قدراتها الجوية. وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكان، إن بلاده لا ترى مشكلة في سياسة «الابواب المفتوح» لـ«الناتو»، لكن يجب احترام حساسيات تركيا قبل أن تصادق أنقرة على الانضمام العسكري اليونانية في جزر بحر إيجه. قائلًا إن «على اليونان التخلي عن انتهاك وضع الجزر منزوعة السلاح، إما أن تراجع وتمتثل للمعاهدات وإما أن تقوم بما يلزم». وأضاف: «بالنسبة للمناورات العسكرية اليونانية في جزر جزيرتي رودس وميدبولي... اليونان تواصل الاستفزازات، ومن المستحيل أن نبقى تركيا صامتة حيال ذلك». ولفت إلى أن هاتين الجزيرتين وغيرهما، مُنحتا لليونان بشكل مشروط من خلال معاهدتي لوزان 1923 وباريس للسلام 1974، ولا يحق لها تسليحها... بعدما أرسلت تركيا أسلحتها القانونية إلى الأمم المتحدة كان ضامون إجابتا اليونان سياسياً وديماجوجياً».

وقال وزير الدفاع التركي: «نتابع عن كثب الوضع في إقليم ألبانيا، ولنا نرى استمرار بعض الصور والأعمال الاستفزازية في هذين البلدين، ننتظر اتخاذ خطوات ملموسة سواء من السويد أو فنلندا».

وتقدمت السويد وفنلندا في 18 مايو (أيار) الماضي، بطلب رسمي للانضمام إلى «الناتو» على خلفية المخاوف من الحرب

الشيوع في عام 2020. لكن المعاهدة في الحزب الجمهوري مختلفة جداً عن معاهدة الديمقراطيين؛ إذ إن الحزب لديه وجوه بارزة تتمتع بحفظ وافر وأقرب بالفوز في الانتخابات التمهيدية للحزب مقابل ترمب؛ أبرز هؤلاء؛ حاكم ولاية فلوريدا رون ديسنتس الذي أثبت شعبيته بالأرقام الساحقة التي حققها في الانتخابات التمهيدية بعدما تمكن من الاحتفاظ بمقعده كحاكم للولاية، محاولاً «الولاية المنفسجية» المتأرجحة تاريخياً إلى «ولاية حمراء قانية».

كما أن تصريحات الرئيس السابق التي دعا فيها إلى إلغاء الدستور، لم تحسن حظوله في استرجاح ثقة حزبه به، وهذا واضحاً من خلال الانتقادات العلنية للنادر التي واجهها من الصحافة بعد أن حبسوا أنفسهم في انتظار أي تحرك له في الولاية التي فكتهم الأغلبية في مجلس

مناقس ديمقراطي لبايدن حتى الساعة، وإذا ما نفذ الحزب خطته المتعلقة بالانتخابات التمهيدية، فسكود بذلك قضى فعلياً على أي منافسة محتملة له في صفوف حزبه. لكن هذا لم يمنع صحيفة «واشنطن بوست»، المتردة في دعم ترشح بايدن لولاية أخرى، من ذكر أسماء 9 مرشحين محتملين لمنافسة بايدن؛ أبرزهم: وزير المواصلات بيت بوتنجا، وحاكم كاليفورنيا غافين نيوسم، وحاكمة ميشيغن غريتشين ويتمر، إضافة إلى السيناتور بيرني ساندرز، ونائبة كاملا هاريس.

**ترمب والجمهوريون**

أما ترمب؛ الذي أعلن ترشحه الرسمي للرئاسة، فغاب كذلك عن الجولة الثانية من انتخابات جورجيا، وتنافس الجمهوريون الصعداء بعد أن حبسوا أنفسهم في انتظار أي تحرك له في الولاية التي فكتهم الأغلبية في مجلس

مثل السيناتور ليندسي غراهام وتيد كروز وريك سكوت، إلى هناك لتأييد المرشح الجمهوري هيرشيل والك.

وغاب عن الولاية بشكل لافت كل من الرئيس السابق دونالد ترمب، وخلفه الرئيس الحالي جو بايدن، في ما عدّه البعض استراتيجياً مقصودة لعدم تشتيت الانتباه عن القضايا الأساسية التي تهم الناخب، وتحويل السباق إلى استفتاء على شعبية كل من ترمب وبايدن.

فالديمقراطيون يعرفون جيداً أن خوض سباق مبني على شعبية رئيسهم سيؤديهم إلى فشل حتمي، وخير دليل على ذلك غياب بايدن بشكل بارز ليس في جورجيا فقط؛ بل عن غالبية السباقات الحامية في الانتخابات التمهيدية. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي تخفى بـ«القضاء» على الموجة الحمراء التي توعد بها الجمهوريون، فإن فوز حزبه بمقاعد كثيرة في

انتخابات لا يعود إلى مشاركته الفعلية في هذه السباقات، فالواضح أن الحزب حيد بايدن الذي يعاني من مشكلة فعلية في شعبيته، بهدف الحفاظ على دعم الناخبين الديمقراطيين من جهة؛ وعدم تحفيز الناخبين الجمهوريين للتصويت ضده من جهة أخرى.

لكن المعضلة الأساسية التي تواجه الحزب حالياً تتلخص في السؤال التالي: هل سيرشح بايدن للرئاسة مجدداً؟

**بايدن في مواجهة الديمقراطيين**

تدلّ كل المؤشرات على أن الجواب عن هذا السؤال هو، حتى الساعة، وباختصار: نعم، وهو جواب يُقلق الديمقراطيين لأسباب عدة؛ أبرزها أرقام بايدن في المرتبة الرابعة، بعد منافسته بيت بوتنجا وبيري ساندروز وإليزابيث وارن.

ولعل الإشارة الأكبر الأبرز في هذا السياق هو غياب أي

واشنطن، رفا أوتر

تتوجه انظار الأميركيين إلى ولاية جورجيا لحسم مصير المقعد الأخير في مجلس الشيوخ الأمريكي، فيما تمنع قيادات الحزبين الديمقراطي والجمهوري في دراسة نتائج الولاية بشكل خاص والانتخابات النصفية بشكل عام لتحديد معالم خريطة طريق تمهيدية للانتخابات الرئاسية... فالوجه التي غابت عن الجولة الثانية في جورجيا أهم من تلك الحاضرة فيها؛ إذ تعكس دلالات هذا الغياب توجهات الناخب الأميركي وميوله؛ فمن حضر لدعم المرشحين الديمقراطي والجمهوري يحظى بدعم الناخب الأميركي من الحزبين بشكل عام، لهذا دفع الديمقراطيون مثلاً وزير الرئيس السابق باراك أوباما جورج ميتشل لزيارة الولاية دعماً للديمقراطي وإقاييل وورنك، فيما توجه جمهوريون،

## عقب استرداد الجيش «قاعدة استراتيجية» من الحركة

## الرئيس الصومالي يعتبر زمن «حركة الشباب» قد «وئى»



رئيس الحكومة الصومالية مجتمعاً مع المبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي بالعاصمة مقديشو (الوكالة الصومالية)

في ملف المفاوضات مع إقليم أرض الصومال (صوماليلاند)، مجدداً العهد باجبيائه. ونقل بيان عن الرئيس، عقب اجتماعه مع السفير التركي محمد يلماز، والقائم بأعمال السفارة الصومالية هاكون سفاني، أمس، أن «تركيا لعبت سابقاً دوراً محورياً في تحريك مسار المفاوضات بين الحكومة الصومالية وأرض الصومال».

وثمّن شيخ محمود دور تركيها بين تقرب وجهات النظر بين الجانبين، وأوضح أن التفاوض مع حكومة موسى يحيى عبيدي من صلب اهتمامات الحكومة الفيدرالية، وتدرج في إطار جهوده لإيجاد «صومال متصالح مع نفسه ومع العالم». واعتبر أن المرحلة الراهنة تقتضي «الاستماع لخطاب الأشقاء في إقليم أرض الصومال».

وتقول الحكومة المدعومة من قوات الاتحاد الأفريقي وميليشيات عشائرية، إنها قتلت نحو 700 من عناصر «حركة الشباب»، وإستعادت عشرات المناطق، في إطار حملة مستمرة منذ أشهر لتقليص سيطرة الجماعة المرتبطة بـ«القاعدة» على مناطق واسعة من البلاد.

المتشددة تسيطر عليها ستة أعوام.

محمود حسن محمود، أن حركة الشباب، المتطرفة «باتت في ذمة التاريخ»، مؤكداً أن قوات الجيش استولت على عدن يابال، القاعدة الاستراتيجية الرئيسية للجماعة الإرهابية في شيبلي بوسط البلاد.

والقبلى الذي يربط بين المناطق الوسطى وجنوب الصومال. وكانت أيضاً قاعدتهم الرئيسية التي يديرون منها المناطق الوسطى. وقال إن القوات تشنط البلدة التي تبعد نحو 240 كيلومتراً شمال شرق العاصمة مقديشو، بحثاً عن الغام.

وكتب عبد الفتاح حاشي، المتحدث باسم رئيس الوزراء، على «تويتر»، أن «السيطرة على هذه البلدة كانت أفضل فرصة للحكومة الصومالية، وأكبر انتكاسة للحركة الإرهابية التي خسرت عدداً من المناطق في الأشهر الثلاثة الماضية. ووصف رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، محمد الأمين سويغ، البلدة، بأنها ساحة تدريب لـ«حركة الشباب»، وقال إن الحملة الأوسع توجه ضربات «دمرة

وحاسمة» للجماعة. وقال: «إننا نحثي قوات الأمن الصومالية الشجاعة، وشركاءنا الذين أكدوا من طريق الهجمات العسكرية المستمرة، أنهم قادرون على توجيه ضربات مدمرة وحاسمة إلى (حركة الشباب) في جميع مخابئهم، وتعهدهم بمواصلة القوات الأفريقية العمل مع الحكومة الفيدرالية الصومالية

القاهرة، خالد محمود

اعتبر الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، أن حركة الشباب، المتطرفة «باتت في ذمة التاريخ»، مؤكداً أن قوات الجيش استولت على عدن يابال، القاعدة الاستراتيجية الرئيسية للجماعة الإرهابية في شيبلي بوسط البلاد.

والقبلى الذي يربط بين المناطق الوسطى وجنوب الصومال. وكانت أيضاً قاعدتهم الرئيسية التي يديرون منها المناطق الوسطى. وقال إن القوات تشنط البلدة التي تبعد نحو 240 كيلومتراً شمال شرق العاصمة مقديشو، بحثاً عن الغام.

وكتب عبد الفتاح حاشي، المتحدث باسم رئيس الوزراء، على «تويتر»، أن «السيطرة على هذه البلدة كانت أفضل فرصة للحكومة الصومالية، وأكبر انتكاسة للحركة الإرهابية التي خسرت عدداً من المناطق في الأشهر الثلاثة الماضية. ووصف رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، محمد الأمين سويغ، البلدة، بأنها ساحة تدريب لـ«حركة الشباب»، وقال إن الحملة الأوسع توجه ضربات «دمرة

عقب استرداد الجيش «قاعدة استراتيجية» من الحركة

الرئيس الصومالي يعتبر زمن «حركة الشباب» قد «وئى»

المتشددة تسيطر عليها ستة أعوام.

محمود حسن محمود، أن حركة الشباب، المتطرفة «باتت في ذمة التاريخ»، مؤكداً أن قوات الجيش استولت على عدن يابال، القاعدة الاستراتيجية الرئيسية للجماعة الإرهابية في شيبلي بوسط البلاد.

والقبلى الذي يربط بين المناطق الوسطى وجنوب الصومال. وكانت أيضاً قاعدتهم الرئيسية التي يديرون منها المناطق الوسطى. وقال إن القوات تشنط البلدة التي تبعد نحو 240 كيلومتراً شمال شرق العاصمة مقديشو، بحثاً عن الغام.

وكتب عبد الفتاح حاشي، المتحدث باسم رئيس الوزراء، على «تويتر»، أن «السيطرة على هذه البلدة كانت أفضل فرصة للحكومة الصومالية، وأكبر انتكاسة للحركة الإرهابية التي خسرت عدداً من المناطق في الأشهر الثلاثة الماضية. ووصف رئيس بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، محمد الأمين سويغ، البلدة، بأنها ساحة تدريب لـ«حركة الشباب»، وقال إن الحملة الأوسع توجه ضربات «دمرة

## ثقافة القتال والتضحية شيء والثقافة السياسية شيء آخر



حازم صاغية

وفاته في 1978. أحمد سوكارنو تزعم حركة الاستقلال الأندونيسي عن هولندا. بعد ذلك تولى الرئاسة في 1945 ولم يغادرها حتى 1968 إثر انقلاب وزير دفاعه سوهارتو عليه.

جمال عبد الناصر أقام الجمهورية وحقق الجلاء، واستمر حاكماً بلا معارضة حتى وفاته في 1970.

هذا من دون أن تشير إلى الأحزاب والحركات الشيوعية التي قادت عمليات استقلالاً أو تغييرية كبرى (الصين، كوبا، فيتنام...) لكنها أقامت سلطات راسخة في الاستبداد والفساد لم تتزحزح عنها حتى اليوم.

النظرية التي يعتمدها هؤلاء الرموز والأحزاب بسيطة: نحن قاتلنا وضخينا وقدمنا شهداء إلخ... هكذا بننا تلك الأمة والشعب على نحو حصري يجيز لنا أن نحكمهما كما نشاء، وأن ننهيهما كما نشاء. حافظ الأسد عبّر عن كاريكاتير هذه الحالة مدفوعاً إلى الحد الأقصى: فهو من دون أن يكون رائد استقلال، أو مناصر في حرب، حكم بلده ثلاثين عاماً ثم ووّته لنجله الحاكم منذ 2000.

عيب هذه النظرية أنها تبث في السياسة فكرة غير سياسية، هي فكرة القتال والشهادة وما يتفرّع عنهما، لا بل تُخضع السياسة ومعاييرها لهذه الفكرة ذات المنشأ المناهض للسياسة. هذا ما يعاكس تماماً تعامل المجتمعات الديمقراطية المستقرة مع أدوات القوة، أي الجيوش، فالأخيرة، بمجرد أن تنجز هدفها، تعود للانضواء في ثكناتها تاركة للحياة السياسية أن تمضي في طريقها.

هكذا شهدنا حالات مقابلة أصغر أصحابها على فصل تضحياتهم عن العوائد السياسية، أي أنهم لم يستثمروا في النضال لكي يكسبوا، في السياسة، السلطة أو المال أو الأثني معاً.

نيلسون مانديلا كان من هذا الصنف: قاد بلاده إلى ما بعد النظام العنصري وبقي في الرئاسة خمس سنوات فحسب (1994-1999). ليش فالينسا أيضاً كان منهم: قاد عملية إسقاط النظام الشيوعي في بولندا واتقصر حكمه، هو الآخر، على خمس سنوات (1990-1995).

الفارق، هنا، هو بين نهجين: واحد يرى أنّ القتال اضطرارٌ ينتهي العمل به ليبدأ العمل السياسي، وآخر يرى أنّ القتال والسياسة واحد، وهكذا سيبقيان إلى ما لا نهاية. النهج الأول ينطوي على افتراض أنّ من يقاتل و«يبدل الشهداء» ليس بالضرورة رسالة ضمنيةٌ مفادها أننا لم نقاتل و«نبذل شهداء» إلّا لكي نحكم.

سيريل رامافوزا، رئيس جنوب أفريقيا، أنهم بالتوتر في فساد مالي بعدما سُرق من مزرعته مبلغ يتراوح بين 4 و5 ملايين دولار.

رامافوزا صاحب سجل محترم في النضال ضد العنصرية إلى جانب الأيقونة نيلسون مانديلا. يومذاك كان قائداً نقابياً لعغال المناجم، وهم الأتحاد النقابي الأكبر، وعلى رأسه قاوم نظام التمييز. تمّ انتخاب أميناً عاماً لـ«المؤتمر الوطني الأفريقي»، في ظلّ رئاسة مانديلا، واعتُبر كبير المفاوضين في المفاوضات التي أسفرت عن نهاية العهد القديم.

قبل رامافوزا، تولى رئاسة الجمهورية في جنوب أفريقيا جاكوب زوما الذي ينتمي إلى الحلقة النضالية نفسها. قضى عشر سنوات في سجن «روبن آيلند» الشهير كسجين سياسي، قبل أن يقبضه النظام العنصري إلى الخارج. لكنّ رئاسة زوما للجمهورية انتهت على نحو بائس: عُزل من منصبه وسُجن بسبب تورطه في فساد وصفقات أسلحة. والحال أنّ النظام البرلماني في جنوب أفريقيا يحول دون إقامة حكم مطلق وحزب واحد، إلّا أنه لا يحول دون التلوث بالفساد، على ما رأينا في حال رئيسين مناضلين من أصل رؤساء أربعة عرفتهم جنوب أفريقيا ما بعد العنصرية؟

كأنما ما كان الأمر، فحالات الانتقال من العمل الوطني، الاستقلالي أو التغييري، إلى الضلوع في الفساد أو في الاستبداد، وغالباً في الأمرين معاً، تبقى مثيرة للتأمل. فكيف وأنها حالات كثيرة، تولى الاستبداد فيها رعاية الفساد وإنماءه، بما تجاوز الحدّ الجنوب أفريقي الذي بقي قابلاً للمساءلة. هنا لائحة موجزة ببعضها:

في غانا، قاد كوامي نكروما بلاده إلى الاستقلال عن بريطانيا في 1957، لكنّه أقام نظام حزب واحد وقمع كل معارضة سياسية وجعل نفسه رئيساً مدى الحياة. إلى أن أطاحه انقلاب عسكري في 1966. في غينيا، ارتبطت قيادة الحركة الاستقلالية التي أجلت الفرنسيين باحمد سيكوتوري. لكنّ سيكوتوري حكم من 1958 حتى وفاته في 1984، حزبه صار الحزب الواحد، ومعارضته محزومة، ألقا سقوته حبال الخصوم والنقاد فكسرت أرقاماً قياسية كثيرة.

موديبو كيتا، في مالي، فعل الشيء ذاته: استقال ثمّ حزب واحد وديكتاتورية خشنّة أطاحها انقلاب عسكري في 1968. البطل الوطني توفي في السجن. هوري بومدين قاد الجناح العسكري لـ«جبهة التحرير الجزائرية». أطاح أحمد بن بله في 1965، بعد ثلاث سنوات على الاستقلال، وحكم على رأس حزب واحد حتى

لا علاقة له بالتقاليد الدينية الإيرانية». حيث إنّ «الحجاب الإلزامي هو إحدى الركائز الأيديولوجية الثلاث المتبقية للثيوقراطية الإيرانية، إلى جانب شعار (الموت لأمرئيك)، و(الموت لإسرائيل)». ويقول سجادبور إن ذلك «يساعد في تفسير سبب كره النظام لاتخاذ موقف أقل حدة بشأن مسألة قواعد اللباس. ويعتقد المرشد الأعلى، علي خامنئي، أن المساومة على الركائز الأيديولوجية للنظام، بما في ذلك الحجاب، لن تؤدي إلا إلى تسريع انهياره».

وعليه فإننا أمام لحظة ارتباك للمالي في محاولة للالتفاف على مطالب الشعوب الإيرانية التي اشتدّت ضعف وربكة النظام، وبات مطلبها الآن ليس خلع الحجاب، بل إسقاط العمامة، وهو ما يعني سقوط النظام. ولا طريق سهلاً لذلك، واعتقد سنشهد تصعيداً غير مسبوق الآن من النظام، مع مزيد من الارتباك، إن لم يكن الانقسام.

هذه المرحلة من دورة حياته». وهذا ما رأيناه تماماً مع بعض الأزمات العربية فيما عُرف بالربيع العربي، حيث كانت القرارات تأتي متأخرة، وبعد أن تجاوزها سقف المطالب، وبالتالي فإنها لا تلبي المطالب بقدر ما أنها تمنح المحتجين شعوراً بضعف النظام، وارتبائه، ورفع سقف المطالب.

وما لم يستوعبه المالي الآن أن المطالب تجاوزت خلع الحجاب إلى إسقاط العمامة، أي إسقاط النظام، ولذلك فإن الحديث عن إعادة النظر في قانون الحجاب، سواء صعد أم لا، له مدلولات مهمة لأن قانون اللباس هذا بات ركيزة أيديولوجية للمالي. وسبق أن كتب سجادبور، في صحيفة «واشنطن بوست»، أن «نظام العنف المؤسسي هذا



طارق الحميد

بضعف النظام، وارتبائه، ورفع سقف المطالب.

وعن ذلك قال الباحث كريم سجادبور، الأميركي من أصول إيرانية، في تغريدة: «عندما تعلم الديكتاتوريات أنها في ورطة تبدأ بقطع وعود لمواطنيها بأنها سنتغير، لكن من شأن هذه الوعود الفارغة أن تؤدي إلى تشجيع المطالب الشعبية لإحداث تغيير جوهري، بدلاً من إخمادها. ويبدو أن النظام الإيراني يدخل

وتهديد بالقمع، كعبان الحرس الثوري الذي صدر بعد حديث النائب العام عن «حل شرطة الأخلاق» ومراجعة قانون الحجاب، بظرف أسبوعين، وبيان للحرس الثوري بأنه «لن يرحم مثيري الشعب وقطاع الطرق والإرهابيين».

ما الذي يعنيه ذلك، خصوصاً أن المعارضين الإيرانيين اعترضوا بشدة على خبر «حل شرطة الأخلاق»، ومراجعة قانون الحجاب، وعدّوه خبراً مزيفاً؟ الواضح أن نظام الملاي في حالة ارتباك وقلق.

ويبدو أنه أيضاً في حالة انقسام، حيث لم يحدد كيفية تعامله النهائية مع ما يمكن وصفها الآن بثورة حقيقية، بمعنى أنه لا استراتيجية واضحة للنظام الذي كان يعتمد العنف والقمع فقط مع كل احتجاجات هناك.

الأخبار المتضاربة هذه تقول إن النظام يحاول ضرب صفوف المعارضين بين «وعدو فارغة»،

## التسامح أو قابلية العيش مع الغريب



توفيق السيف

«مشاركة في المرح». فهذه وتلك، تدل جميعاً على أن جمهور الناس يمكنهم أن يغفلوا - ولو مؤقتاً - دواعي الفرقة والخصام ويعاملوا بعضهم ك«بني آدم» وإن اختلفت مصادره أو مشاربهم.

لعلنا نتذكر أحياناً الكلام التقليل الذي يقوله أرباب الإيديولوجيا، في مخاصمة الكافر وإظهار الغفرة منه.

وهذا مثال عن توجيهات كثيرة، يزعم بعضها أنه يرتدي عباءة الدين، ويلبس غيره عباءة قومية أو وطنية، أو غيرها. لكن أهل التقاليد وأهل الحداثة، الفقراء والأغنياء، اظهروا جميعاً قدرة فائقة على التلاقي والتفاهم. نعلم طبعاً أن الناس يختلفون في المصالح.

ولو بقي هؤلاء مدة أطول فربما اختلفوا وتنازعو. لكننا نتحدث هنا عن القابلية والدوافع العفوية، التي

انظار الحاضرين وكاميراتهم، إلى شعار «... كسرنا عينه»، إلى رفض أحد الفرق ترديد النشيد الوطني لبلاده، وحتى توزيع الأهلالي الحلويات على اللاعبين والمتفرجين، وصولاً إلى مطاعم «البيك» السعودية المعروفة، التي جهزت مطاعم متنقلة لبضع منتجتها، من أجل التعريف بماركتها في أنحاء العالم... إلخ.

ما جرى في هذا الحدث الضخم، يكشف عن حقيقة أن الناس جميعاً، كانوا مستعدين للتغاضي عن الفوارق الثقافية التي تبعدهم عن بعضهم بعضاً.

بل رأينا بعضهم يبادر فعلاً بتحويل هذه الفوارق إلى عوامل للتفاهم والتلاقي. من ذلك مثلاً، محاولة بعض الضيوف الحديث بلغة الآخرين أو ارتداء أزيائهم أو الغناء معهم، أو حتى مجرد الاستماع إليهم، واستقبال الطرف الثاني لهذه المبادرات، باعتبارها

كشكف الدوري العالمي لكرة القدم (المونديال) المقام في العاصمة القطرية، عن تجارب في العلاقات الإنسانية، نادراً ما نطهر في مناسبات أخرى. وأبرزها في رأيه، تقبل الغريب، و«الاضطرار» إلى تجربة التسامح، سيما بالنسبة لمن لم يجربها أو اعتاد إنكاره قبل ذلك. تُعدّ المونديال مناسبة استثنائية، لاكثر من سبب، أولها أن الجميع، المتسامحين والمتعصبين، يريد أن ينجح أو على الأقل أن يمضي بلا خسائر. ولهذا يدرك الجميع أن من يحاول التشويش، سوف يكون في مرمى سهام الجميع، ولن يسفح له أحد.

السبب الثاني، أنه حدث مضغوط جداً من حيث الوقت، المكان، فهو أشبه بفيلم سينمائي يحكي في ساعة واحدة أحداثاً تستغرق في الظروف الطبيعية، أشهراً أو سنوات. ومن هنا، فإن الجميع يستذكر كل ما يجري من أحداث وما يتولد عنها من انطباعات أو مواقف. صور الناس والحوادث ومعانيها: من الأثارة التي تجرب الحجاب، والأفكار التي كشفت عن مفاتها ولغت

## الديمقراطية الليبرالية والنموذج الصيني: هل سيكون الغد واعداء؟

أوكرانيا، وتهدد، ويهدد نووي في كوريا الشمالية وإيران، واحتمال حرب على جزيرة تايوان: هذه الحروب والتهديدات لن تنتهي بسلام دائم، بل على الأرجح أن تستمر طويلاً، لأن الديمقراطية تستشعر خطر النموذج الصيني بكل ما يحمله من أبعاد، والصين ومعها نماذج أخرى تدرك مخاطر الديمقراطية المتوقّعة: وكما يقول المؤرخ اليوناني ثيوسيديس الذي أرخ للحرب بين إسبرطة وأثينا، فإننا، في الحرب واقعة لا محالة عندما تشعر دولة كبرى أخرى بتنافسها وتبني قواها وتحالفاتها، فتزبد هي الأخرى قوتها وتحالفاتها، وهكذا دواليك حتى تقع الحرب.

لا شك أن صنع القرار في النظامين يستشعران الخطر، ويدركان أن الحرب ليست في مصلحة أحد، وأن تداركها سيكون على شكل حرب باردة من نوع جديد سيعيشها العالم، كما عاش قلبها، برعب وخوف، لكن على أمل واعد أن الغد سيكون أجمل.

الأيديولوجيا الحاكمة: فالنخبة الحاكمة في إيران ترى أن تنازل العقلنة، بمعنى أن حركة الأخبار سريعة لدرجة الإيفر معها الإنسان، وبالتالي يتشكل تفكيره وانحيازه كما يشاء صاحب التكنولوجيا، وليس فقط في دول الديمقراطيات، بل في الدول الموصوفة بالاستبداد. وإزاء هذه الحملة الضارية لا تجد الديمقراطيات حملة معاكسة موازية لها بالقوة، بل نرى انسحاباً واضحاً من المواجهة، وإذا كانت ثمة مواجهة فهي لا ترقى للمستوى المطلوب.

في هذه المواجهة، تتقدم الديمقراطيات على الأنظمة المنافسة بالرمونة في تغيير المسار، والتراجع، والقدرة على حل المشاكل، وإقناع المواطنين، والتفاهم مع المعارضة على رسم مسار المستقبل؛ بالمقارنة فإن الأنظمة السلطوية المنافسة تفقد المرونة، لأنها تعتقد أن تعديل المسار هي ضرب للأيديولوجيا، وانكسار لهيئة الدولة، وربما إلى فقدان السلطة. ولعل المثال الأقوى على ذلك ما تفعله القيادة الإيرانية في مواجهتها مع المظاهرين ضد

الأيديولوجيا في الميدان الإعلامي أنها تشجع الغرائز وتدفع عملية العقلنة، بمعنى أن حركة الأخبار سريعة لدرجة الإيفر معها الإنسان، وبالتالي يتشكل تفكيره وانحيازه كما يشاء صاحب التكنولوجيا، وليس فقط في دول الديمقراطيات، بل في الدول الموصوفة بالاستبداد. وإزاء هذه الحملة الضارية لا تجد الديمقراطيات حملة معاكسة موازية لها بالقوة، بل نرى انسحاباً واضحاً من المواجهة، وإذا كانت ثمة مواجهة فهي لا ترقى للمستوى المطلوب.

في هذه المواجهة، تتقدم الديمقراطيات على الأنظمة المنافسة بالرمونة في تغيير المسار، والتراجع، والقدرة على حل المشاكل، وإقناع المواطنين، والتفاهم مع المعارضة على رسم مسار المستقبل؛ بالمقارنة فإن الأنظمة السلطوية المنافسة تفقد المرونة، لأنها تعتقد أن تعديل المسار هي ضرب للأيديولوجيا، وانكسار لهيئة الدولة، وربما إلى فقدان السلطة. ولعل المثال الأقوى على ذلك ما تفعله القيادة الإيرانية في مواجهتها مع المظاهرين ضد



أحمد محمود عجاج

الشعب، فإنها تدك إسفين الخلاف بين القيادة والمجتمع، وعندما تبرز تجاوزات أي نظام استبدادي تضخمه لدرجة يبدو مقيتاً في أعين أهل الخارج. وبما أن الديمقراطيات الليبرالية تملك التكنولوجيا المتطورة والمال الوفير والأيديولوجيا البراقة (الديمقراطية الليبرالية)، فإنها تعمل ليل نهار على تعرية النظم التي تصفها بالاستبداد بما تملكه من أدوات تكنولوجية معرفية وبالذات الإعلام الذي أصبح بالفعل يوجه الرأي العام العالمي؛ ولعل ميزة

الديمقراطية الغربية على الاستمرار، وتشجيع آخرين ومنهم الرئيس الصيني الحالي شي جينبينغ على اتهام الديمقراطيات بالضعف، ومجتمعاتها بالتفكك، وعدم القدرة على المنافسة. لذا لم يكن مستغرباً أن تشع الديمقراطيات الليبرالية بالخطر، وأن تعدد إلى المواجهة، لأن ترك الأمور سيؤدي إلى خسارتها القدرة الاقتصادية، والتميز المعنوي، والقدرة العسكرية؛ لذلك رسم الرئيس بايدن شعار المعركة: مواجهة بين الديمقراطيات والاستبداد.

ولكي تنحصر الديمقراطيات عليها أن تحرم الاستبداد من سلاح الاقتصاد لأنه الركيزة الأساسية لبقائه؛ فالنظام الاستبدادي يستمد بقاءه من ثلاثة عناصر: الأيديولوجية، والنخب، والمؤسسة الأمنية والعسكرية. وعندما تعدد الديمقراطيات إلى محاصرة النظام الذي تصفه بالاستبدادي اقتصادياً، فإنها تجرده من سر قوته، وتجعله غير قادر على حل مشاكله الداخلية الاقتصادية، وعندما تركز على نخبه وتصفهم بانهم يعيشون فوق

مهما أن تكون القطعة سوداء أو بيضاء، بل المهم أن تصطاد الفئران!؛ بهذه البراغمانية تخلت الصين عن الاشتراكية، واعتمدت الرأسمالية، لتصبح دولة عظمى تنافس الولايات المتحدة الأمريكية. الفارق في هذا التطور أن الديمقراطية فقدت عنصر التميز الاقتصادي الذي كان أساسياً في انتصارها على الشيوعية؛ فليس من الضروري الآن لكي تكون متطوراً اقتصادياً أن تعتمد الديمقراطية الليبرالية، بل يمكنك اعتماد الشق الاقتصادي منها وتجاهل الشق الآخر المتعلق بحريات الأفراد، والأحزاب المتعددة، والحكومة التمثيلية والاقتراع السري، وحقوق الإنسان، وغيرها. هذا المنحى أوقف المد الديمقراطي في العالم، ولغت الأناظر لأول مرة لعيوب الديمقراطية الليبرالية الغربية، المتحملة بالشيوعية، والتباطؤ الاقتصادي، وهزال القيادات السياسية، وتذمر المواطنين وعجز الحكومات عن إيجاد حلول لمشاكل مجتمعاتها، ما حمل كثيرين على التشكيك في قدرة

سادات فكرة انتصار الديمقراطية الليبرالية وحتمية تطبيقها في دول العالم قاطبة؛ الفكرة لم يُتَب لها النجاح رغم تفاؤل الكثيرين من سياسيين ومفكرين، بدءاً بالرئيس كلينتون الذي تحدث عن عيش أكبر عدد من البشر في ظل الديمقراطية وليس الاستبداد، وانتهاء بالمفكر فوكوياما الذي قال بنهاية التاريخ، بمعنى سيادة نظم الديمقراطية الليبرالية الرأسمالية. هذا التفاؤل سرعان ما تبين خطله مع بروز الصين كقوة عظمى، وانبعث روسيا، ومع توجه كثير من دول العالم إلى نظم غير ديمقراطية ليبرالية، وبروز نظرية جديدة تناقض تماماً مفهوم الديمقراطية في ميدان الحقوق الفردية، بينما تتجانس معها في الاقتصاد. هذا ما طبقته الصين انطلاقاً من نظرية الإنفتاح للرئيس الصيني دنغ شاو بينغ الذي استفاد النظام الرأسمالي لبلادها بعد زيارة لتايوان واطلعه على التقدم الهائل الحاصل فيها، وقراره بالتحول تحت شعار: «ليس

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة العربية للتوزيع Arab Media Company الرياض 11585 هاتف: +966 11 2128000 بريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للطباعة والنشر فيسبوك: +971 4 3918354 تلوكس: +971 4 3918354 أبوظبي فيسبوك: +971 2 6733555 تلوكس: +971 2 6733584 وكيل التوزيع في الكويت شركة العربية للتوزيع البيشة الصناعية شارع الصحافة الكويت فيسبوك: +965 2272734 تلوكس: +965 2272736</p>	<p>شركة العربية للتوزيع Arab Media Company الرياض 11495 هاتف: +966 11 2128000 فيسبوك: +966 11 4429555 هاتف: +966 11 4429555 بريد الإلكتروني: info@arabmedia.com موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p> <p>فيلد جازيل 800-2440076</p>	<p>SMC Saudi Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@SaudiMedia.sa https://saudimedia.sa/</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain ☎ +973 3918353 ☎ +973 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +202 7492296 ☎ +202 7492884</p> <p>عمان Oman ☎ +968 5530409 ☎ +968 5537103</p> <p>البحرين Bahrain ☎ +973 3918353 ☎ +973 3918353</p> <p>الدمام Dammam ☎ +966 8353838 ☎ +966 8354918</p>	<p>التنقيح الأوسط جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

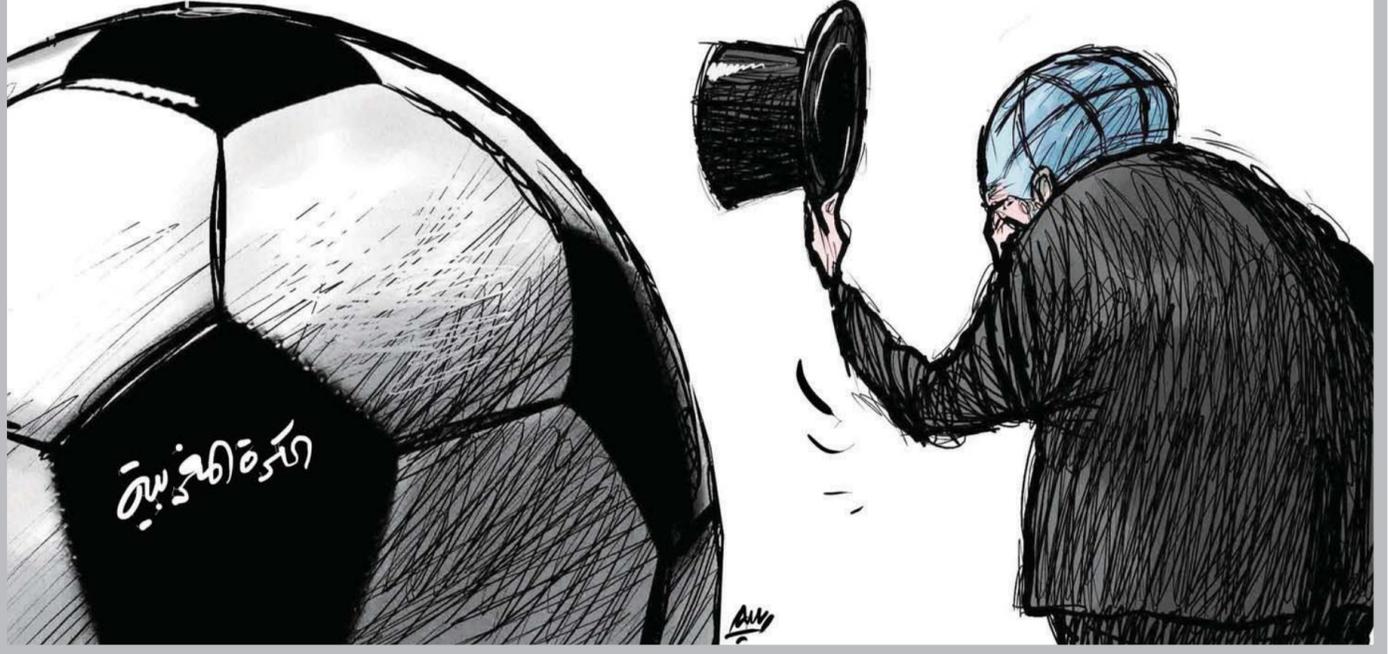
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبدالرحمن الرشد

alrashed@asharqalawsat.com

## الصينيون قادمون

العنوان ليس على غرار عنوان الفيلم الأمريكي «الروس قادمون»، عن المناخ المتوتر إبان الحرب الباردة، الذي يحكي قصة غواصة سوفياتية تعلق في مياه ضحلة، أمام ولاية نيوانجلاند الأميركية، عام 1966.

الصينيون قادمون، قالها لي مسؤول الاستقبال في الفندق، معتزداً أنه لم تعد هناك غرف، مع قدوم الوفود الكثيرة للدول المشاركة في الفصول الستة.

زيارة الرئيس الصيني، شي جينبينغ، وفيدته الكبير المستورد الأكبر من السعودية والخليج، مستورداً مهمما، واليوم يمكنها الحصول على بديل مع هذا التقارب الصيني السعودي، لا أتفق مع الذين يقارنونه مع تحول مصر عبد الناصر من العلاقة مع واشنطن إلى موسكو. فالتاريخ مختلف، ومفهوم إدارة العلاقات تتغير في الحالة السعودية مع الصين، ودوافعه اقتصادية.

يمكن تتبّع سياسة العلاقة السعودية مع الولايات المتحدة من خلال مصالح البلدين، كانت الولايات المتحدة مستورداً أساسياً للنفط، وكانت حماية مناطق وممراته في صلب سياستها العليا. ومنذ اكتشاف النفط الصخري الهائل لم تعد أميركا مستورداً مهماً، واليوم يمكنها الحصول على بديل للسوق بيسر. في المقابل، الصين أصبحت المستورد الأكبر من السعودية والخليج، أكثر من 3 ملايين برميل يوميا. علمياً، السياسة تتبّع المصالح الاقتصادية. بتناقض مشربياتها قلّصت واشنطن من التزاماتها السابقة تجاه المنطقة، وأولت اهتماماً أكبر لأسواق أخرى في شرق آسيا وجنوبها. الصين زادت من نشاطها التجاري في الشرق الأوسط، ومستقبل الصينيين أكبر هنا، مع نمو اقتصادها وحاجتها لمزيد من الموارد الطاقة وأسواق لمنتجاتها.

بإختصار، المصالح التجارية هي مرشد السياسة، خاصة مع النظرة الواقعية التي تميّز الحكومة السعودية في الوقت الراهن، أكثر من أي وقت مضى. كذلك الصين، فهي ترى في السعودية مصدراً رئيسياً لها للطاقة التي تُحور ربع قرن مضى، حتى مع نمو بدائل الطاقة الأخرى، لأن هناك قلة من الدول المنتجة مؤهلة للاستمرار كمزوّد للأسواق الكبرى. وترى في السعودية سوقاً كبيرة لصادراتها، وممراً لا غنى عنه لتجارتها.

الكثير سيقال بعد زيارة الرئيس الصيني للرياض، والقسم الثلاث التي تستضيفها السعودية له. سيطة تصويبها على أنها خبثانة للعلاقة مع واشنطن وانتقال للمعسكر الآخر. لا نلتمس أن العلاقة مع بكين على حساب واشنطن، فهي ليست مشروعا سياسيا ولا بالتحالف العسكري. الدوافع الاقتصادية واضحة، والعلاقة الخائبة مرحلة الجانبين. في بكين نظامٌ مستقر، وشريكٌ تستطيع التنبؤ بمواقفه، والبناء عليها لسنوات طويلة. بخلافها، واشنطن تتاريخ علاقاتها مع العالم، ليس أقل من زيارة الحادة حيال سياستها الخارجية. بكين لا تتقل على شركائها بمطالب، أو توقعات سياسية، وتمتدح عن التدخل في إدارة شؤون هذه الدول. واشنطن تميّز نفسها عن الصين، بفوتها العسكرية الضاربة في المحيط الجغرافي للمنطقة، في حين يربد الصينيون المتاجرة مع السعوديين والإيرانيين مبتعدين عن الالتزام بحماية أسواق أو ممرات، على الأقل في المرحلة الحالية، الأمر الذي يضع عبئا كبيرا على دول المنطقة.

ولا تزال الولايات المتحدة تريد أن تحافظ على علاقات مميزة مع الأسواق الإقليمية الكبرى، مثل الأسواق الخليجية، وحضور في نفس المناطق المهمة لصين ضمن التفاف دولي.

استبعد أن تكون السعودية بصدد الدخول في أحلاف، أو الانعقاد في النزاعات الدولية، بتجنّبها مشروعا النهضوي، في رؤية 2030. تريد أن تبقى منفتحة على الأسواق العالمية، والشراكات المتعددة.

د. عبد المنعم سعيد



## أربعة رجال في مواجهة العاصفة

طريق الأزمة الأوكرانية. أعطى ذلك بايدن إشارة لتحسن أقداره في انتخابات التجديد النصفي لـ «الكونغرس»، ورغم تلغمه العادي من رجل في سن الثمانين، فإنه يبدو مُصراً على خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، خاصة إذا ما كان دونالد ترمب «الجمهوري» هو الطرف الآخر. أولوياته باتت تحسين العلاقات مع الصين وتنظيم النقاش معها، وأخذ الرئيس زيلينسكي من مكانه فوق الشجرة إلى الأرض الصلبة، مع التأكيد أن بوتين لن يستمر طويلاً، وروسيا سوف تتخفّض قاتمها بين الدول العظمى.

الرئيس شي جينبينغ يبدو الأكثر توازناً بين الرؤساء، وعندما حاصر تايوان عسكرياً كان يعلم أن الحصار سوف يكون مؤقتاً حتى تعود واشنطن إلى الأرض الصلبة للعلاقات الصينية-الأمريكية التي تستند إلى البيان المشترك في أثناء زيارة «بشارد نيكسون، حيث الاعتراف بوجود «صين واحدة». وهو يعلم أيضاً بحكم التجربة الصينية أن الحالة الروسية ليست مرشحة إلى السير في ذات المسار القائم على التنمية السريعة، والتفوق التكنولوجي، في سوق عالمية لا تزال الولايات المتحدة والدولار الأمريكي لهما تأثير كبير فيها.

المسار الذي اختاره الرئيس الصيني هو أولاً مضاعفة القدرات النووية الصينية للوصول بها إلى 1500 رأس نووي، وثانياً استئناف مسيرة التنمية الصينية بالعودة إلى معدل نمو قدره 7 في المائة سنوياً، وثالثاً توسيع رقعة التعاون الصيني مع العالم بدءاً من العلاقات مع الدول الغربية، حيث توجد أهم مصادر الطاقة في العالم، ورابعاً أن العالم ربما ليس مهيباً بعد لعالم ثالثي الأقطاب؛ لأن روسيا ليست جاهزة، وربما سوف يكون العالم أكثر استقراراً إذا ما كان ثنائي القطب، ولكنها الأميركية-الصينية هذه المرة.

بفوق الآن على ناصية التاريخ في مواجهة عاصفة مركبة بدأت بفيروس قليل القيمة، وجاء فوقه حرب لم يتوقعها ولا تصورها أحد، جاءت من روسيا بغزوها لأوكرانيا، ونجح عن محصلة الوباء والحرب انقلاب في أحوال الاقتصاد الدولي. الرئيس الروسي بوتين كان مفتاح المراجعة للنظام الدولي القائم منذ انتهاء الحرب الباردة، وهو الذي تحدّى «حلف الأطلنطي» أولاً، ثم قام بغزو أوكرانيا ثانياً، لكي يرتج الكون بعدها. في العام الحالي 2022 بدأت الحرب قبل عشرة شهور، وبعدها فإن العالم تغير في كل الاتجاهات ما عدا الاتجاه الذي كان يريد الرئيس الروسي؛ لا استسلمت أوكرانيا، ولا تراجع «حلف الأطلنطي»، ولا بقي الاحتلال الروسي في 20 في المائة من الأراضي الأوكرانية، بل تراجع إلى 15 في المائة، وانضمت فنلندا والسويد إلى الحلف. الخسائر البشرية هائلة، ولم يكن أمام روسيا إلا أن تثمر عن ساعديها وتبدأ عملية تدمير أوكرانيا بدلاً من استعادتها إلى «الوطن الأم».

وقبل أيام أعلنت روسيا عن عدم حضور الاجتماع الخاص بمباحثات الأسلحة الاستراتيجية المقرر انعقاده في القاهرة بين روسيا والولايات المتحدة. الحجة الرسمية كانت أن واشنطن لا تريد خيراً لموسكو في كل شيء، ولا بد أن هذا الاجتماع سوف يكون فخاً وجزءاً من شر مستطير، ولكن إذا كان ذلك حكماً روسيا فلماذا جرى الاتفاق على الاجتماع من الأصل؛ الثابت أن الدعوة إلى الاجتماع في أعقاب دعوة الرئيس السيسى في مؤتمر شرم الشيخ إلى وقف الحرب والعودة إلى التفاوض، وبعده اجتماع الرئيس بايدن بالرئيس شي جينبينغ في بالي، وكان المراد بدء الحوار بين الطرفين الروسي والأميركي في موضوع يهيم الأمن الدولي، ولدى الطرفين الدوافع الكافية للحد من

لا تزال هناك ثلاثة أسابيع باقية على نهاية العام، وفيها عادة ينهمر الطلب على الكتاب اللوح بتوقعاتهم في العام الجديد. من كان لديهم قدر من الحصافة اختاروا تعبير «مفترق الطرق»؛ إذ يمكن تعداد أكثر من طريق يمكن للبشر الذهاب إليه، وبعدها يتروك الموضوع للزمن لكي يقرر إلى أين سيذهب البشر باختيارهم أو بفعل أقدار غير مرئية، ولكن الحقيقة هي أن الإنسان هو الكائن الوحيد المكلف بالقيام بعملية الاختيار هذه. وقبل أسابيع كتبت في هذا المقام حول تلك المعادلة الصعبة ما بين «الحكمة» و«الحماقة» التي تدور في أذهان قادة الدول. والبحث عن الغلبة بين أي منهما سوف يكون محدداً لخطى المستقبل، هو حالة مستعصية في ظل ظواهر تتجاذجها متغيرات متقاطعة ومتنافرة، وترفض الإسهام وتقاوم الأساق، ولكن هذه هي محنة المحللين للسياسة بوجه عام ما دام السياسة، والقادة منهم بوجه خاص، ربما لا تتخضع اختياراتهم لحالتهم العقلية، وإنما من الممكن أن يقعوا أسرى لغرائز السلطة أو التاريخ أو أمور دينوية مثل المال والجسد.

مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية الأسبق في الولايات المتحدة هنري كيسنجر، صنف القيادات في كتبه، وخاصة كتابه الأخير «القادة»، إلى نوعين: رجال الدولة، والإنبياء؛ إذ الأول يسعى إلى تعظيم ما هو ممكن، أما الثاني فيذهب إلى ما هو مثالي، الأول تدخل في حساباته القدرات والإمكانات والأدوات والتكلفة، والثاني يشغله دائماً عظيمة المطلوب، وأحياناً قد استهواه الأول يشغله كثيراً الواقع، أما الثاني فإن ما يهيمه هو شرف المهمة. إلى هنا ينتهي حديث كيسنجر، ويبدأ التطبيق على الأوضاع الراهنة في النظام الدولي والنظام العالمي، وكلاهما ليس أمراً واحداً، وكوكب الأرض الذي برز أخيراً باعتبارها هو الآخر فاعلاً عابراً للقوميات. فالحقيقة هي أن هناك أربعة من القادة

محمد شياع السوداني\*

## فرصة التكامل الاقتصادي العربي

إنّ القمة العربية - الصينية في الرياض تأتي في وقت يشهد العالم فيه تحولات وصراعات سياسية واقتصادية كبيرة، وتأتي تزامناً مع عبور العراق مرحلة سياسية صعبة، لذلك تكتسب مشاركة كُتباً في هذه القمة أهمية خاصة، بوصفها مناسبة لمشاركة رؤية حكومتنا الاقتصادية الجديدة، مع إخواننا العرب وجيراننا الخليجيين واصدقائنا الصينيين، والتي تفسخ مجالاً كبيراً جداً للتعاون والاستثمار المشترك لجميع الدول المشاركة في هذه القمة.

إنّ الإدارة الحديثة للاقتصاد هي محور عمل حكومتنا، حيث نعتقد جازمين أنّ بناء اقتصاد عراقي قوي قادر على تحقيق التغيير النوعي المنشود يرتكز على استثمار إبداعات الطاقات الشبابية الهائلة، وخلق فرص استثمارية كبيرة تُنتج فرص عمل متنوعة لبلد يمتاز بأن النسبة الكبرى من سكانه هم من الشباب، والاستثمار ضمن بيئة آمنة، كما يسهم في تقوية وتحسين أسس تعاون مع دول العالم مبنية على مبدأ حماية المصالح الاستثمارية المشتركة، وهذا لا يكون إلا عبر الاستثمار الأمثل لموقع بلادنا الجغرافي، وأن نمذ البند لشراكات حقيقية راسخة مع اتجاهات العالم المختلفة، نريد للعراق أن يكون منطقة تلاق وتكامل بين الشرق والغرب، والشعوب الحيّة والأمم الواعية قادرة على ذلك.

التعاون التجاري مع الصين هو من المصالح، ولكن العراق يتطلع إلى اقتباس تجاربها الناجحة في مجالات مثل مكافحة الفقر، حيث امتثلت مئات الملايين من مواطنيها من خط الفقر، ومحاربة التصحر والتغيير المناخي والانتقال من اقتصاد الدولة إلى اقتصاد السوق.

وإني أؤمن بأنّ هذه الشراكات الاقتصادية والصناعية بين العراق مع دول الجوار، بالاستفادة من الخبرة الصينية في مجال التكامل مع دول العالم اقتصادياً.

هذه التجربة الاقتصادية يمكن من خلالها خلق حالة من التكامل الاقتصادي العربي، بالاستفادة من وجود الشريك التجاري الصيني، لوضع اقتصاد عربي مستدام ومتكامل، عبر تبادل المعلومات والتكنولوجيا. إنّ حكومتنا تؤمن بأنّ موقع العراق الاستراتيجي وعمقه وإرثه التاريخي وقلته الإقليمية ووفرة موارده وتأثيره في اقتصاد العالم، يمنحه الحق بلعب دور كبير يمثل حجمه الحقيقي لإقامة أفضل العلاقات مع الدول، على أساس المصالح المتبادلة والتكاملية مع دول الجوار والدول العربية والدول الصديقة.

\* رئيس الوزراء العراقي



نيكول يوستاس\*

في اجتماعٍ قُعد في فيلادلفيا لحل الأزمة الأوكرانية، أضحى الدبلوماسيون من السكان الأصليين لويليام كيث، حاكم ولاية بنسلفانيا، أن الهدنوشاوينيين توقعوا في التعامل مع جريمة القتل. عرض أحد هؤلاء الدبلوماسيين ويُدعى ساتشيتشوي وهو عضو في طائفة «كاميوغا»، وجهة نظر الهدنوشاوينيين، وطالب بأن يسافر الحاكم إلى «البيان» للانضمام إلى القيادة البريطانية وقادة الهدنوشاوينيين هناك للتفاوض حول إبرام معاهدة بين الجانبين، والتعبير عن الاحترام الشخصي لمعطي السكان الأصليين. ليس أقل من زيارة رسمية يمكن أن تُرضي الهدنوشاوينيين وهدنوشاوينيين والتي تتطلب التعبير عن العزوبة الرسمية، والمشاركة في الطقوس الروحية وتقديم سلع تجارية كتعويضات. لم يرغب القادة البريطانيون مطلقاً في الكشف لمستعمرهم عن كونهم مجبرين على الالتزام بمبادئ العدالة الأصلية، ولا الاعتراف بحجج السكان الأصليين ضد السجن وعقوبة الإعدام. بدلاً من ذلك، عندما أرسلت نسخة من المعاهدة إلى «مجلس التجارة البريطاني» لتتم أرشفتها، تظاهر حاكم نيويورك، ويليام بيرت، بأن القانون الإنجليزي قد حدد النتيجة، وأن الحاكم كيث قرر عدم مفاضة الأخوين كارلتيدج فقط بسبب نص الأدلة، وليس لأنه اعترف بصحة موقف أصحاب الأرض الأصليين. «استأذنة التاريخ بجامعة نيويورك

فيما يُعرف اليوم بولاية بنسلفانيا، لكنها كانت في ذلك الوقت أرضاً أصلية يعيش فيها ساوانتيني مع زوجته نينجويتاه. كان الأخوان كارلتيدج ياملان في المساومة على سعر تشكيلة كبيرة من جلود الغزلان والفراء التي جمعها ساوانتيني، لكن بعد ليلة طويلة من الشرب والمساومة من دون جدوى إلى جانب نار الحميم الشتوي، تناجر الأخوان مع ساوانتيني. ضرب الشقيقتان الرجل حتى الموت، ثم انطلقا إلى الغابة. كان جون كارلتيدج هو قاضي السلام في مقاطعة «تشيستر» المجاورة، وكان يعرف، على سبيل المثال، نوع العقوبة القاسية التي يمكن أن يتوقعها من قاض بريطاني استعماري، مع التركيز على الذنب والعقاب والانتقام: السجن في سجن فيلادلفيا ثم المحاكمة في المحكمة المجاورة ثم التوجه إلى المشنقة. تم القبض عليهما فيما بعد وسجنهما في فيلادلفيا في انتظار مصيرهما المحتوم. لكن السكان الأصليين في وادي نهر سسكويهانا وهم مجموعة متعددة الثقافات ومتعددة اللغات تتألف من الكثير من الدول المختلفة الناطقة بالإنديروكوز والألغونكيان. أخبروا البريطانيين بأن الحل المفضل لديهم هو التعويض وليس الانتقام. أثار موقفهم بشأن مصير الأخوة كارلتيدج نقاشاً مع المستعمرين حول الطبيعة الحقيقية للعدالة التي امتدت لأكثر من ستة أشهر، حيث جادل كل جانب حول أي عادات ثقافية يسجري أفعالها.

## التاريخ يعلم العالم الدروس

وجيمس ماديسون، وغيرهما من الثوار الاستعماريين، أساسية في قصة التأسيس. لكن ما ذهب إلى غياهب النسيان كانت البيانات الدقيقة للعدالة التي قدمها السكان الأصليون في خطابات صوغت بعناية وأُقيمت في مؤتمرات المعاهدات. هذه السجلات للأجتماعات الدبلوماسية هي جزء من التراث الوطني الأميركي بقدر ما هي كتابات مالوفة لقادة حقينا الثورية. ما ميز معاهدة 1722 النهج البديل الذي قدمته لإنشاء مجتمع عادل. مجتمع يمكن فيه حل أزمة العنف من دون إلحاق المزيد من الضرر. قدمت المعاهدة نموذجاً عملياً للعدالة الصحية، وأظهرت كيف يمكن لمجتمعات الضحايا ومرتكبي الجريمة أن يجتمعا معاً لإصلاح العلاقات الاجتماعية، من خلال تقديم العروض الاقتصادية والعاطفية والروحية. القصة قابلة للتطبيق اليوم. ويعني هذا أن إصلاحات العدالة الجنائية التي قد تبدو جذرية الآن يجري رصدها ومتابعتها من مجموعة واسعة من نشطاء المجتمع والمعلمين، والمصلحين، والتشريعيين، ورجال القانون التقدميين. لها جذورها في التقاليد الأميركية القديمة. في ظهيرة أحد أيام شهر فبراير (شباط) شديدة البرودة من عام 1722، ركب جون كارلتيدج وشقيقه الأصغر إدوموند جواديهما في وادي نهر «سيسكويهانا»

النفط (برنت)	أمس: 86,19 السابق: 87,25	الذهب	أمس: 1776,64 السابق: 1798,80	البيتكوين	أمس: 17089 السابق: 16968	القمح	أمس: 160,15 السابق: 163,35	الحديد الخام	أمس: 743,25 السابق: 750,00	الأمس: 106,50 السابق: 103,10
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	--------------	-------------------------------	---------------------------------

## وزير الطاقة السعودي قال خلال منتدى «جيبكا» إن دول الخليج أرض الفرص والطموحات

## دعوة لاستغلال قطاع البتروكيماويات في تحقيق أهداف الاقتصاد الدائري

من التحول إلى الطاقة النظيفة وتنمية استثماراتها في الاقتصاد الدائري وتطوير تقنيات استخدام الهيدروجين». وأكد السعوديون أن المضي في هذا المسار يتطلب من القطاعين العام والخاص العمل على تحقيق الابتكار التكنولوجي ورفع الكفاءة التشغيلية وزيادة معدلات إعادة التدوير إلى أعلى مستوياتها.

وأضاف السعوديون: «لقد أتاح اليوم الأول من منتدى جيبكا السنوي فرصة ممتازة لكبار قادة الصناعة والمسؤولين الحكوميين للالتقاء وتبادل الأفكار حول التحديات والحلول التي تواجه أهدافنا المشتركة لدفع النمو الإقليمي وحماية البيئة في أن معاً. ونتطلع إلى اليومين المقبلين من أعمال المنتدى؛ حيث سنستمع إلى المتحدثين البارزين حول بعض القضايا الأكثر حيوية التي تؤثر على الصناعة اليوم».

وشهد المنتدى تكريم يوسف البنيان، وزير التعليم السعودي، لقيادته الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات (جيبكا) في الفترة بين 2016 و2022 وإسهاماته البناءة في تطوير القطاع.

تكلفة إنتاجها، بحيث تكون منافسة في الأسعار، ومكملة للمواد التقليدية، كالحديد والخرسانة، مع تميزها في الأداء.

وقال رئيس «رامكو» إن نمو الاقتصاد العالمي خلال الـ30 سنة المقبلة، ونمو عدد السكان في العالم، ستنجح عنه زيادة كبيرة في الطلب على المواد التقليدية، وإنشاء مركز أبحاث وتطوير المواد الجديدة في السعودية لزيادة حدود الابتكار، من خلال التعاون العالمي، كما أن هناك فرصة للاستثمار والنمو في قطاع الكيماويات، مع توفر الوقود والمواد الخام، وبنيّة تحفّية داعمة على نطاق واسع.

وقال الدكتور عبد الوهاب السعود، الأمين العام للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات «جيبكا»: «لقد حددت الصناعة الكيماوية لنفسها هدفاً طموحاً للوصول إلى الصافي الصفري بحلول عام 2050، مع الاستمرار في توفير احتياجات العالم على نطاق واسع في قطاع البناء والتصنيع، تكون أكثر قوة واستدامة، ومادتها الخام من البولييمرات، مع تقليل



الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال تدهيشته «منتدى جيبكا» أمس في العاصمة السعودية الرياض (الشرق الأوسط)

يمكن تسميته «تحول المواد»، لافتاً إلى العوامل الثلاثة التي ينبغي العمل بشأنها، هي تعزيز وتسريع وتيرة الجهود الإنشائية والتصنيع، وهو ما

وأكد الناصر أن تحول الطاقة العالمي يستلزم حدوث تحول عالمي مواز في إنتاج المواد التي تستخدم في قطاعات الإنشاء والتصنيع، وهو ما

مراكز للمواد المتقدمة هنا في السعودية يمكن أن يعزز ويكمل البرامج الحالية، ويدفع حدود الابتكار إلى آفاق جديده من خلال التعاون العالمي».

إلى ذلك، قال أمين ناصر، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «رامكو السعودية»: «تحتاج صناعة الكيماويات إلى تعزيز وتسريع جهود الابتكار لتطوير مواد أكثر فاعلية واستدامة بتكاليف منخفضة. فإن إنشاء

يجب على الصناعة الكيماوية بصفتها عامل تمكين رئيسياً لهذا التحول، أن تتبنى فرص التكامل مع صناعة النفط والغاز والتعاون عبر سلسلة القيمة للوصول إلى تحقيق أهداف الاقتصاد الدائري، وذلك يتطلب حلولاً جديدة وتضافر الجهود وتطوير الإجراءات لتحقيق التكامل عبر سلاسل القيمة وتطوير اللوائح والمعايير التي تدعم عمليات إعادة التدوير.

من جهته، قال المهندس عبد الرحمن الفقيه، رئيس مجلس إدارة جيبكا، والرئيس التنفيذي للمكلف لشركة سابك، إن الصناعة الكيماوية استطاعت بنجاح التغلب على كل التحديات التي تواجهها باستمرار، مشدداً على أهمية تضافر الجهود والعمل من أجل تحويل هذه التحديات إلى فرص، بما يمكن دول مجلس التعاون الخليجي من بناء مستقبل مستدام.

إلى ذلك، قال أمين ناصر، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «رامكو السعودية»: «تحتاج صناعة الكيماويات إلى تعزيز وتسريع جهود الابتكار لتطوير مواد أكثر فاعلية واستدامة بتكاليف منخفضة. فإن إنشاء

الرياض، الشرق الأوسط»

وصف وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود الخليجي العربي أنها أرض الفرص والطموحات، مؤكداً على دور المواهب المحلية الشابة في بناء المستقبل المستدام الذي تشهده شعوب المنطقة، مستشهداً في منتدى متخصص للبتروكيماويات بتنظيم دول الخليج للأحداث العالمية، التي كاس العالم في قطر، التي تجري حالياً. وجاءت كلمة الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال تدهيشته الدورة السادسة عشرة من منتدى جيبكا السنوي، المنعقد في العاصمة السعودية الرياض، بحضور المهندس سعد الكعبي وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري ويدر الملا وزير النفط الكويتي.

وأكد المشاركون في المؤتمر على أن المنطقة في وضع جيد، يمكنها من الاستفادة من الفرص التي تتيحها مواردها وبنيته التحتية المتقدمة وخبراتها التكنولوجية من أجل قيادة الطريق نحو مستقبل أكثر استدامة، مشيرين إلى أنه

## تسقيف الخام الروسي وارتفاع الدولار وتوقعات صينية فيما الأنظار على «الفيديري»

## تعاملات متقلبة للنفط... والمتعاملون يقيمون أثر القرارات المتلاحقة

جدد لفظها في الأشهر المقبلة بعد قيام الدول الغربية بتحديد سقف لسعر الخام الروسي. وقال إن إعلان الاتحاد الأوروبي وجموعه السبع وأستراليا الجعقة عن تحديد سقف لسعر النفط الروسي المصدر بحوالي 60 دولاراً سيؤدي إلى «شردمة» الاقتصاد العالمي في كثير من المجالات». تحس الآلية المعتمدة على استمرار تسليع النفط الروسي وتجبر تسعير يساوي أو يقل عن 60 دولاراً للبرميل. علاوة على ذلك، تحظر على الشركات وجموعه الدول الصناعية السبع الكبرى وأستراليا تقديم خدمات تسمح بالنقل البحري (الشحن والشحن والتأمين وامتلاك السفن وما إلى ذلك).

في الواقع، تقدم دول مجموعة السبع خدمات التأمين لحوالي 90 في المائة من الشحنات العالمية، والاتحاد الأوروبي لاعب رئيسي في الشحن البحري وهذا ما يجعل هذه الدول قادرة على تحديد سقف لسعر النفط الذي تسلمه روسيا لعالمية زبائنها حول العالم. وقال نوكاف إن سقف الأسعار الذي فرضه الغرب «ليس مأساة» لروسيا على الرغم من أنها ستضطر إلى «تغيير سلاسل التوريد» مع حديته عن «الاعتماد اليقيني». وأضاف أن روسيا ستبقى إنتاج النفط في ديسمبر (كانون الأول) الحالي عند مستويات نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



ناقلة نفط خام بالقرب من محطة كوزمينو في ميناء ناخودكا الروسي (رويترز)

الأسود إلى البحر المتوسط، مع تسابق المشغلين لإثبات وجود تغطية تأمينية بما يتماشى مع إجراءات جديدة لجموعه السبع. قال نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوكاف، أمس، إن موسكو تعزز وضع وإطلاق آلية تحظر على الشركات الروسية بيع النفط للدول في إطار سقف سعري بحلول نهاية عام 2022.

وأشار نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف إلى تقته في العثور على مشتريين

السوق لم يظهر تأثيره بعد» وأضاف: «فيما يعكف المتداولون على تقييم أثر ذلك القرار على الأسواق، كانت هناك عوامل أخرى ساهمت في تحديد حركة سعر النفط، منها التوقعات باستمرار بنك الاحتياطي الفيدرالي في دورة التضخيم التي بدأها هذا الصيف».

وفي الوقت الذي تصطف فيه ما لا يقل عن 20 ناقلة نفط في المياه التركية للعبور من موانئ روسيا على البحر

ActivTrades للوساطة المالية، إن تراجع أسعار خام برنت خلال تداولات أمس، راكمت من الخسائر التي سجلها في الجلسة الماضية، حيث نهاوى سعره بأكثر من 3 في المائة.

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «من المثير للاهتمام أن يسجل الخام تلك الخسائر في الوقت الذي تنفذ فيه دول قمة السبع (G7) قرار وضع حد أقصى لأسعار النفط الروسي، فيما يبدو أن الإجراء الذي يخشى البعض أن يعزز استقرار

مؤشر الدولار أمس. يجعل ارتفاع الدولار النفط المقوم به أكثر تكلفة بالنسبة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى، وهو ما يقلل الطلب عليه.

ومن الأخبار الإيجابية الأخرى، المزيد من التخفيف في المدن الصينية للقيود المرتبطة بكوفيد-19، مما أثار التفاؤل بشأن زيادة الطلب لدى أكبر مستورد للنفط في العالم. يقول محلل النفط ريكاردو إيفانجليستا بشركة

لندن، الشرق الأوسط»

ما زال المتعاملون في أسواق النفط يقيمون أثر القرارات المتلاحقة في السوق، والتي تتسارع فيها الأحداث بشكل يصعب فيه بناء مراكز مالية على المديين الطويل والمتوسط. فقد تراجعت أسعار النفط في تعاملات متقلبة خلال جلسة أمس الثلاثاء، إذ طغى أثر صعود الدولار والضعف الاقتصادي على تأثير وضع سقف لأسعار النفط الروسي وتوقعات زيادة الطلب في الصين.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 90 سنتاً بما يعادل 1,09 في المائة إلى 81,78 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:55 بتوقيت غرينتش. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط 79 سنتاً أو 1,03 في المائة إلى 76,14 دولار.

وفي وقت سابق من الجلسة، انخفض كلا العقدین بأكثر من دولار، بينما كان برنت قد زاد أكثر من دولار في التعاملات الآسيوية. وسجلت العقود الآجلة للنفط أول من أمس الاثنين أكبر انخفاض يومي لها في أسبوعين بعد أن أشارت بيانات قطاع الخدمات الأميركي إلى قوة اقتصاد البلاد.

وعززت البيانات الاعتقاد لدى المستثمرين بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي قد يستمر لفترة أطول في تبني زيادات حادة لأسعار الفائدة، مما دعم

بكين، الشرق الأوسط»

قالته شركة «أنابيب النفط والغاز الصينية» (بايب تشاينا)، أكبر مشغل لخطوط الأنابيب في الصين، إنها رفعت مستويات سحب الغاز بالقرب من السعة القصوى من أجل تلبية الطلب المتزايد على وقود التدفئة لمواجهة برودة الطقس. بحسب بيان للشركة على حسابها الرسمي في «وي تشات».

وتكرت وكالة بلومبرغ أن عمليات السحب اليومية من 11 موقع تخزين تحت الأرض مرتبطة بشبكات «بايب تشاينا» ارتفعت إلى 140 مليون متر مكعب بحلول الخامس من ديسمبر (كانون الأول)، ويبلغ إجمالي حقن الغاز 16 مليار متر مكعب، وهي كمية يمكن أن تلي الحد الأقصى من أحجام عمليات السحب التي تصل إلى 180 مليون متر مكعب في اليوم وحقق مشغلو مرافق التخزين أهداف الحقن لهذا العام قبل الموعد المحدد.

في الإنشاء، قدمت الصين قائمة بالتقنيات والمعدات الموفرة للطاقة الموصى بها لمساعدة الشركات على تحسين كفاءة الطاقة وخفض التكاليف، بحسب ما أورته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، أمس. وحرصت القائمة التي أصدرتها وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، التقنيات الموفرة للطاقة في المجال الصناعي والمعلوماتية،

## ترجيحات بإبطاء وتيرة رفع الفائدة

## البنك الدولي يرفع توقعاته لنمو الاقتصاد الهندي

يقول فيه: «لمضي قدماً، يعمل بنك الاحتياطي الهندي من أجل الوصول إلى روية رقمية قابلة للاستخدام مع أنظمة الدفع الأخرى... اعتقاد بنك الاحتياطي الهندي هو أن استخدام الروبية الرقمية سيعزز الاقتصاد الرقمي للهند». مع تحسين الشمول المالي. ومن المنتظر انضمام 4 بنوك أخرى إلى بنوك ستيت بنك أوف إنديا وأي سي أي سي أي بنك ويسس بنك وأي دي إف سي فرست بنك، في تداول الروبية الرقمية خارج المدن الكبرى الهندية الأربع على سبيل التجربة، مع توفير مبالغ أكبر من العملة الرقمية.

عن مصدر مطلع القول بأن 4 بنوك قدمت لعملائها وتجارها الروبية الرقمية من خلال محافظ على هواتفهم الذكية. وطبقت البنوك الطلب المحلي والتسويق الناجح أدبا لنوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفي نطاق مختلف، لكنه يستهدف استقرار الاقتصاد، وسعت الهند نطاق استخدام عملتها الرقمية على سبيل التجربة في الوقت الذي يسعى فيه البنك المركزي الهندي إلى القضاء على العملات الرقمية المشفرة الخاصة التي يراها تهديداً لاستقرار المالي.

وانخفض الأخير في سعر الدولار وتراجع أسعار النفط. ومما يدعو إلى التفاؤل أيضاً، أن قطاع الخدمات في الهند نما بأسرع وتيرة منذ ثلاثة أشهر خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ويرجع ذلك لتحسن ظروف الطلب.

ومنذ بداية العام الحالي، بلغ التضخم أسعار المستهلكين أكثر من الحد الأعلى المستهدف لدى البنك المركزي الهندي ووصل إلى 6 في المائة، رغم أن الرقم تراجع إلى أدنى مستوى في ثلاثة أشهر إلى 6,77 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويقول خبراء اقتصاد إن التضخم في الهند تحسن بسبب

الاقراض، لا سيما بالنسبة لقرروض الإسكان. وقالت إن البنك قد يرفع أسعار الفائدة، مع ذلك، بمقدار 25 نقطة أساس في العام الجديد، حتى مع استمرار ازدهار رفيع أسعار الفائدة يجب أن يتباطأ، حيث تخف ضغوط الأسعار في جميع قطاعات الاقتصاد الهندي. وخلص استطلاع رأي أجرته بلومبرغ على 31 خبيراً اقتصادياً، إلى إجماع مشابه.

وقالت كابور إن الزيادات السابقة لأسعار الفائدة لبنك الاحتياطي الهندي (المركزي)، التي بلغت 190 نقطة أساس منذ مايو (أيار)، قد رفعت تكاليف

نيودلهي، الشرق الأوسط»

أضاف شارما أن الهند في وضع أفضل من أقرانها يؤولها لامتصاص الصدمات المالية الخارجية هذا العام المالي، الذي ينتهي في مارس (آذار) المقبل. وبالنسبة للعام المالي 2024 خفض البنك من توقعاته للنمو من 7 في المائة إلى 6,6 في المائة.

توقعات البنك الدولي تتزامن مع ترجيح مراقبين أن يرفع البنك المركزي الهندي أسعار الفائدة بمقدار 35 نقطة أساس اليوم الأربعاء، بعد أن وصل التضخم المحلي إلى ذروته، وأشار مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي إلى إبطاء وتيرة تشديد سياسته المحلي أكثر من المتوقع.



## فرصة جديدة لإصلاح العراق

صدر عن البنك الدولي في خريف 2022، المراقب الاقتصادي للعراق، التقرير المعنون «فرصة جديدة لإصلاح العراق»، إذ أشار إلى ارتفاع إجمالي الناتج المحلي غير النفطي بنسبة 8,4 في المائة على أساس سنوي، مدعوماً بالتوسع القوي في القطاعات غير النفطية والخدمات والزراعة، حيث أدى ارتفاع العائدات النفطية الحكومية مدفوعاً بزيادة أسعار الصادرات وحجمها، إلى تعزيز مركز المالية العامة والاحتياطيات الدولية بدرجة كبيرة، إذ تصدر العراق قائمة الدول العربية الأكثر نمواً في الناتج المحلي الإجمالي للعام 2022، وجاء في المرتبة الثانية ضمن قائمة الدول العشر الأعلى نمواً في العالم لعام 2022، حسب تصنيفات صندوق النقد الدولي الصادرة في تقرير «آفاق الاقتصاد العالمي» لشهر أكتوبر (تشرين الأول) 2022، ولعل الأسباب التي ساعدت العراق على تسجيل نسبة نمو مرتفعة خلال 2022، تعود إلى النمو المتحقق بنسبة 10,5 في المائة، والزيادة في صادرات العراق بنحو مليون برميل مقارنة بفترة ظهور جائحة كورونا.

استناداً إلى التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021، تنخفض مساهمة قطاعات الصناعات التحويلية والزراعة في توليد الناتج المحلي الإجمالي، إذ تساهم الزراعة والصيد والغابات بنسبة 5 في المائة في توليد الناتج المحلي الإجمالي للعراق، والصناعات التحويلية بمقدار 2 في المائة، في حين تساهم الصناعات الاستخراجية بنسبة 44,2 في المائة، وهذا يمثل خللاً هيكلياً في الاقتصاد العراقي؛ إذ إن مساهمات القطاعات السليمة منخفضة جداً في توليد الناتج المحلي الإجمالي وهذا يؤدي إلى تعميم مشكلة الاقتصاد العراقي، والتي لا ترى نمواً حقيقياً في القطاعات الإنتاجية وإنما نمواً في عائدات الحكومة النفطية نتيجة تحسن أسعار النفط خلال عامي 2021 و2022.

ورغم أن قطاع الزراعة يتيح فرصة لتنوع النشاط الاقتصادي، فإن ندرة المياه وضعف جودتها يفرضان مخاطر كبيرة على أنظمة الأغذية الزراعية في العراق. ويؤثر انخفاض توافر المياه وغلة المحاصيل تأخيراً سلبياً على الناتج المحلي الإجمالي والمخرجات القطاعية ويزيد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية من خلال التأثير سلباً على الطلب على الأيدي العاملة وإنتاجيتها، لا سيما العمالة غير الماهرة.

وأشار تقرير البنك الدولي 2022، إلى أنه رغم أن النفط يحقق معظم الإيرادات الحكومية، فإن قطاع النفط يجعل فيه أقل من 1 في المائة من القوى العاملة العراقية، وبعد القطاع العام أكبر جهة عمل رسمية، إذ يمثل 37,9 في المائة من القوى العاملة. ولا يزال القطاع الخاص، الذي تهيم عليه في الغالب الشرائح الفقيرة والأكثر احتياجاً من القوى العاملة، يعاني إلى حد كبير من الإهمال والنشاط غير الرسمي، كما أن تركيز الصراعات وعدم الاستقرار السياسي وضعف الحوكمة، تزيد من تراجع استثمارات القطاع الخاص ونموه.

لقد تأثر الاقتصاد بتفاقم حالة الغموض السياسي والاقتصادي بسبب الجمود السياسي الذي سبق تشكيل مخاطر كبيرة على أنظمة الأغذية الزراعية في العراق. ويؤثر انخفاض توافر المياه وغلة المحاصيل تأخيراً سلبياً على الناتج المحلي الإجمالي والمخرجات القطاعية ويزيد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية من خلال التأثير سلباً على الطلب على الأيدي العاملة وإنتاجيتها، لا سيما العمالة غير الماهرة.

في الختام إن المسألة الجديرة بالاهتمام تكمن في معالجة الفساد وإصلاح الاقتصاد العراقي ومعالجة التحديات مع وضع أسس متينة للنهوض بمختلف قطاعات الاقتصاد العراقي وإيجاد الأرضية الصلبة لإطلاق خطط تنموية طموحة تتجاوز أخطاء الحكومات السابقة التي ركزت على الاعتماد شبه الكلي على النفط كمصدر أساسي للإيرادات الدولية وجعلت كل مهبها يتجه لضمان توفير مرتبات موظفي الدولة، والإنفاق على الحاجات الاستهلاكية غير الإنتاجية، إذ ثمة مسألة مهمة جداً، حيث بدون تطبيق إصلاحات هيكلية عميقة وتنوع النشاط الاقتصادي ومكافحة الفساد، فإن الاعتماد الشديد على النفط في العراق يجعله عرضة لتقلبات أسعار السلع، فالعراق من أكثر دول العالم اعتماداً على النفط، وقد أدى الاعتماد الكبير على النفط، وسياسة المالية العامة المسيرة للاتجاهات الدورية، وعدم كفاية إدارة إيرادات النفط، إلى تعرض العراق لتقلبات أسعار السلع والخدمات مما ينعكس سلباً على المواطنين ويعمق المشكلة الاقتصادية في العراق، وفقاً لرؤية البنك الدولي.

## خبراء لـ«الشرق الأوسط»: تحرير مالية المملكة بالفوائض يدعم منهجية الاستدامة في موازنات العقد الجاري

# ميزانية سعودية لإعلان التحول من العجز إلى الفائض لأول مرة منذ 2013

الرياض: بندر مسلم



تعلن الحكومة السعودية اليوم الأربعاء الميزانية العامة لعام 2023 وسط توقعات بأن تشهد أرقاماً قياسية (الشرق الأوسط)

(2,4 مليار دولار)، يؤكد رحلة التحول إلى الفائض واستمرار رفع كفاءة وفعالية الإنفاق. وزاد استاذ الاقتصاد في جامعة جدة، أن الحكومة ستواصل تعزيز المالي بالنسبة لحجم المصروفات في أبرز القطاعات وهي الصحة والتعليم وتحسين الخدمات العامة وتأهيله ليشمل جميع المجالات في المملكة.

وأعلنت وزارة المالية السعودية مع نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي البيان التمهيدي للميزانية العامة للدولة للعام المالي 2023، وسط توقعات بأن يبلغ إجمالي النفقات حوالي 1,114 مليار ريال (297 مليار دولار)، وإجمالي الإيرادات نحو 1,123 مليار ريال (299,4 مليار دولار)، فيما يقدر أن يتم تحقيق فوائض بنحو 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار) تمثل 0,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مع استمرار العمل على رفع كفاءة وفعالية الإنفاق والضبط المالي، ومواصلة تعزيز الوضع المالي للبلاد، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية، وتحقيق مستهدفات رؤية 2030، وبرامجها ومبادراتها ومشاريعها الكبرى، بجانب تعزيز نمو الاستثمار المحلي عن طريق بناء الشراكات مع القطاع الخاص وتأهيله ليشمل جميع مناطق المملكة.

نمواً بنسبة 8 في المائة العام الحالي وفق تقديرات صندوق النقد الدولي. من جانبه، أفاد الدكتور سالم باعجاجة، استاذ الاقتصاد في جامعة جدة لـ«الشرق الأوسط» بأن توقعات ميزانية العام المقبل بإيرادات حوالي 1,123 مليار (299,4 مليار دولار) ومصروفات 1,114 مليار ريال (297 مليار دولار) بفائض 9 مليارات ريال

منسبطة محققة للاستقرار، واستراتيجية واضحة على المدى المتوسط والطويل، رغم الظروف الجيوسياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم. وتابع عضو مجلس الشورى، أنه للإصلاحات الهيكلية التي تنفذها الحكومة وفق رؤية المملكة 2030 دور مهم في تحسن المالية العامة، وتنوع مصادرها ونمو الاقتصاد الذي قد يحقق

(299,4 مليار دولار)، والنفقات 1,114 تريليون ريال (297 مليار دولار)، بفائض 9 مليارات ريال (2,4 مليار دولار). وواصل أن الحكومة السعودية نجحت في إنجاز إصلاحاتها المالية وتحقيق هدف التوازن المالي وإنهاء العجز، والدخول في تحد جديد لتحقيق الاستدامة المالية، والتركيز على الإنفاق الاستراتيجي وفق رؤية

وأضاف عضو مجلس الشورى، أنه وفقاً للبيان التمهيدي للميزانية، فمن المتوقع أن تبلغ إيرادات العام الجاري 1,222 تريليون ريال (325,8 مليار دولار) والنفقات 1,132 تريليون ريال (301,8 مليار دولار). وقدر البوعينين أن تستمر الفوائض المالية في العام المقبل، حيث تشير توقعات الإيرادات لـ2023 بنحو 1123 مليار ريال

في الوقت الذي يتربص فيه إقرار مجلس الوزراء السعودي اليوم (الأربعاء) الميزانية العامة للدولة، توقع خبراء لـ«الشرق الأوسط» أن تسجل الموازنة أرقاماً قياسية خلال العقد الحالي مع بدء مرحلة مالية جديدة ينتهي فيها العجز الذي استمر منذ 2014، أي منذ 8 أعوام لتبدأ البلاد فيها حصد الفائض والاستمرار في نهجها نحو الاستدامة المالية. وأوضح المختصون أنه سيتم توجيه الفائض من الميزانية العامة للبلاد لتعزيز الاحتياطيات الحكومية ودعم الصناديق الوطنية، مؤكداً أن الحكومة نجحت في إصلاحاتها المالية وحقق هدفها الاستراتيجي للتوازن المالي.

وقال فضل البوعينين، عضو مجلس الشورى لـ«الشرق الأوسط» إنه من المتوقع أن تسجل الميزانية السعودية للعام المقبل أقوى الأرقام خلال العقد الحالي، بحسب تعبيره، مع بدء مرحلة مالية جديدة ينتهي فيها العجز الذي استمر منذ عام 2013، وتبدأ فيها حصد الفوائض المالية. وتوقع البوعينين أن يصل فائض العام الجاري 90 مليار ريال (24 مليار دولار)، مقابل عجز فعلي في 2021 بلغ 73 مليار ريال (19,4 مليار دولار).

## عقب نشاط أكبر من المتوقع لـ«الخدمات» الأميركي الأسواق تعود لربع «وتيرة الفائدة»

لندن، «الشرق الأوسط» وتراجعت الأسهم الأوروبية يوم الثلاثاء بضغط من أسهم قطاعي البنوك والطاقة؛ إذ أثارت بيانات قوية لنشاط قطاع الخدمات في الولايات المتحدة مخاوف من أن يواصل «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» (البنك المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة بمعدلات كبيرة.

وهبط مؤشر «سنوكس 600» بواقع 0,1 في المائة مواصلاً الخسائر للجلسة الثالثة على التوالي. وسجل المؤشر 7 أسابيع متتالية من المكاسب وسط أمال في أن تتج بوار على تراجع التضخم لـ«المركزي الأميركي» إبطاء وتيرة السريعة لرفع الفائدة. إلا أن تقريراً أظهر مساء الاثنين انحناساً غير متوقع في نشاط قطاع الخدمات الأميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى جانب بيانات الوظائف القوية الأسبوع الماضي، مما قد يدللاً جديداً على المتانة الاقتصادية، ونال من المعنويات.

وتراجع مؤشر الطاقة 0,7 في المائة، بان «المركزي الأميركي» قد يرفع سعر الفائدة بمعدل أكبر من المتوقع في الأونة الأخيرة. وتؤثر أسعار الفائدة المرتفعة على جاذبية الذهب؛ نظراً إلى أنها ترفع تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن النفيس الذي لا يدر فائدة. وقال وانغ تاو؛ المحلل الفني في «ويترز»، إن الذهب قد يقفز في المعاملات القوية إلى 1783 دولاراً للأوقية قبل أن يواصل انخفاضه صوب 1766 دولاراً للأوقية.

وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات القوية 0,5 في المائة إلى 22,37 دولاراً للأوقية، وصعد البلاتين 0,1 في المائة إلى 998,63 دولاراً للأوقية، وزاد البلاديوم 0,5 في المائة إلى 1885,75 دولاراً للأوقية.

وتراجعت الأسهم الأوروبية يوم الثلاثاء بضغط من أسهم قطاعي البنوك والطاقة؛ إذ أثارت بيانات قوية لنشاط قطاع الخدمات في الولايات المتحدة مخاوف من أن يواصل «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» (البنك المركزي الأميركي) رفع أسعار الفائدة بمعدلات كبيرة.

وهبط مؤشر «سنوكس 600» بواقع 0,1 في المائة مواصلاً الخسائر للجلسة الثالثة على التوالي. وسجل المؤشر 7 أسابيع متتالية من المكاسب وسط أمال في أن تتج بوار على تراجع التضخم لـ«المركزي الأميركي» إبطاء وتيرة السريعة لرفع الفائدة. إلا أن تقريراً أظهر مساء الاثنين انحناساً غير متوقع في نشاط قطاع الخدمات الأميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إلى جانب بيانات الوظائف القوية الأسبوع الماضي، مما قد يدللاً جديداً على المتانة الاقتصادية، ونال من المعنويات.

وتراجع مؤشر الطاقة 0,7 في المائة، بان «المركزي الأميركي» قد يرفع سعر الفائدة بمعدل أكبر من المتوقع في الأونة الأخيرة. وتؤثر أسعار الفائدة المرتفعة على جاذبية الذهب؛ نظراً إلى أنها ترفع تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن النفيس الذي لا يدر فائدة. وقال وانغ تاو؛ المحلل الفني في «ويترز»، إن الذهب قد يقفز في المعاملات القوية إلى 1783 دولاراً للأوقية قبل أن يواصل انخفاضه صوب 1766 دولاراً للأوقية.

وبالنسبة إلى المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات القوية 0,5 في المائة إلى 22,37 دولاراً للأوقية، وصعد البلاتين 0,1 في المائة إلى 998,63 دولاراً للأوقية، وزاد البلاديوم 0,5 في المائة إلى 1885,75 دولاراً للأوقية.

## «إياتا» يتوقع تخطي الأزمة بعد «صمود عظيم»

# شركات الطيران تحلق نحو الأرباح في 2023



زحام داخل مبنى الركاب بمطار هيثرو في شهر يونيو الماضي (رويترز)

الارباح البالغة قيمتها 26,4 مليار دولار التي سجلها القطاع عام 2019، قبل أن يدفع «كوفيد19» البلدان إلى فرض قيود على السفر. وقال المدير العام لـ«إياتا»، وليي والش، في بيان، إن «الصمود كان العلامة المميزة لشركات الطيران في أزمة (كوفيد19)». وتابع: «بينما نتطلع إلى عام 2023، سيأخذ التعافي المالي شكله مع أولى الأرباح التي يحققها القطاع منذ عام 2019. إنه إنجاز عظيم بحسبان حجم الأضرار المالية والاقتصادية التي تسببت فيها القيود المرتبطة بالوباء والتي فرضتها الحكومات».

ويتوقع بأن تحقق شركات الطيران عائدات قدرها 779 مليار دولار في 2023. وأفاد والش بأن العديد من شركات الطيران «حقق ما يكفي من الأرباح» لبدء جرد رؤوس الأموال فيما يسعى القطاع إلى التخلي عن الكربون في عملياته. لكن شركات أخرى تعاني نتيجة

«القواعد المنهكة، والتكاليف المرتفعة، والسياسات الحكومية غير المنسجمة، والبنية التحتية غير الكافية، وسلاسل الأنشطة المولدة للقيمة؛ حيث إن المكافآت على الربط بين دول العالم ليست موزعة بالتساوي». وجاءت حركة الركاب أقل مما كان متوقعاً قبل عام 2022 نتيجة تباطؤ الاقتصادات وقيود «صفر كوفيد» الصينية. لكن «إياتا» يتوقع عودة حركة الركاب عام 2023 إلى 85,5 في المائة من مستويات ما قبل الأزمة.

وقال «الاتحاد» إن توقعاته مبنية على «إعادة فتح تدريجي للصين أمام حركة النقل الدولي وتخفيف القيود المفروضة محلياً في إطار سياسة «صفر كوفيد». وإذا لم يحدث ذلك، فإن ربحية شركات الطيران ستعاني». وقال إن «هناك خطراً آخر يخيم على توقعات 2023 وهو احتمال دخول بعض الاقتصادات في حالة ركود».

جنيف، «الشرق الأوسط»

يتوقع أن تعاد شركات الطيران تحقيق أرباح في العام المقبل لأول مرة منذ عام 2019، قبل أن يحدث وباء «كوفيد19» اضطرابات في قطاع السفر؛ وفق ما ذكر «الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)».

وخسرت شركات الطيران عشرات المليارات من الدولارات في 2020 و2021 بسبب «الجائحة». إلا أن السفر الجوي يشهد تعافياً بعض الشيء جعل بعض المطارات تجد صعوبة في مواكبتها. وحول ما يتوقع لعام 2022، قلص «الاتحاد» توقعاته لخسائر القطاع إلى 6,9 مليار دولار من 9,7 مليار دولار. وبعدها خفضت خسائرها لهذا العام؛ يتوقع «الاتحاد» أن تحقق شركات الطيران أرباحاً قدرها 4,7 مليار دولار في 2023، وفق «إياتا». وما زال الرقم أقل بكثير من

## انطلاق أعمال المنتدى العربي لأفاق توليد الكهرباء بالطاقة النووية

# مصر تسرع خطاها لتوفير احتياجات أوروبا من الوقود الأخضر



وفد من الاتحاد الأوروبي خلال تفقده مصنعاً للهيدروجين في منطقة قناة السويس

التي لا غنى عنها لبناء مستقبل أفضل جيلنا، تفرض خيار الطاقة النووية كأحد الخيارات الاستراتيجية من خلال إقامة مشروعات القوى النووية وإزالة ملوحة مياه البحر».

وأوضح: «في هذا الإطار فإن الاستثمار في مشروعات القوى النووية تلازمه ضرورة إنشاء بنية تحتية قوية تشمل جميع الأطر التشريعية والتمويلية، وهو ما يمثل أحد التحديات المشتركة لدى جميع الدول الوافدة لهذا المجال الواعد، ونحن ندرك جيداً أن تحقيق تلك البنية من خلال تضافر الجهود وتبادل الخبرات المكتسبة والممارسات الوطنية لدولنا الشقيقة من شأنه أن يعزز من الجاهزية المطلوبة للضخياً في تنفيذ تلك المشروعات لتحقيق الأهداف المشتركة في تعظيم الاستفادة من الطاقة النووية، وهو ما نطمح إليه جميعاً خلال فعاليات هذا المنتدى».

النووية واليات تنفيذها، بهدف إلغاء المزيد من الضوء على كيفية الحصول على خيارات الطاقة المائية بتكلفة اقتصادية جاذبة وينسب منخفضة من الانبعاثات الكربونية والإحتباس الحراري. وأشار إلى أن هذا الطرح ليس جديداً على الدول العربية، حيث شرعت الكثير منها إما بالنظر في إدراج خيار الطاقة النووية ضمن استراتيجيتها لتنوع مصادر الطاقة أو المضي قدماً في تنفيذ برامجها لمختلف التطبيقات السلمية للطاقة النووية.

وأضاف الوزير أن «النمو السكاني المستمر وزيادة معدلات الاستهلاك، وما يترتب عليهما من زيادة الطلب على الطاقة والمياه، سيؤديان بدورهما إلى زيادة الطلب على الموارد الطبيعية، لذا ندرك بلادنا العربية أن الإدارة الحكيمة للموارد المتاحة والمكانات المتوفرة وبما يتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة

محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، كلمة نيابة عن رئيس مجلس الوزراء في أثناء مشاركته في المنتدى العربي السادس حول أفاق توليد الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر بالطاقة النووية، أكد فيها الدور الذي تؤديه الهيئة العربية للطاقة الذرية كإحدى مؤسسات الجامعة العربية والتي تهدف إلى تحقيق التنمية العربية في المجالات المختلفة والمساهمة في تحقيق التنمية العملية للدول العربية في مجال الاستدامة السلمية للطاقة النووية لخدمة البشرية وتوفير بيئة أفضل للحياة.

وأوضح شاكر أن انعقاد هذا المنتدى يتزامن مع تزايد الاهتمام بالطاقة النووية في جميع أنحاء العالم وبالأخص في منطقتنا العربية التي تعاني من شح في مواردها المائية، حيث تم عقد الكثير من المؤتمرات والاجتماعات التي تناقش مستقبل الطاقة

المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بالعين السخنة، أطلع الوفد الأوروبي على آخر تطورات المشاريع في المنطقة، «في إطار استراتيجية المنطقة الاقتصادية لفتح أفق للتواصل مع المستثمرين حول العالم، وبحث سبل التعاون الاقتصادي في مختلف المجالات والحرص على توطيد العلاقات بين المنطقة الاقتصادية وشركتي الشركات والتحالفات العالمية لا سيما دول الاتحاد الأوروبي»، وفق بيان صحفي.

وتفقد الوفد، شركة «إتيكو فارما للمستلزمات الدوائية» وشركة «مصر للهيدروجين» أول مصنع لإنتاج الوقود الأخضر والذي افتتحه رئيس الجمهورية خلال قمة تغير المناخ، ثم ميناء العين السخنة ومستجدات التطوير به لتحويله لأهم ميناء محوري على البحر الأحمر.

في الأثناء، التقى الدكتور

القاهرة، صبري ناجح

قال وليد جمال الدين، رئيس المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، إن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تسعى للمضي قدماً «في تسريع وتيرة عمليات إنتاج الوقود الأخضر لتلبية احتياجات الأسواق الأوروبية وفقاً للجدول الزمني المحدد لبدء الإنتاج على أن تبدأ عمليات تموين السفن بالوقود الأخضر بحلول عام 2026».

واكد جمال الدين، خلال لقائه وفداً من مستشاري الاقتصاد والتجارة في دول الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى مصر، أمس (الثلاثاء)، «إمكانات إنتاج من مناطق صناعية متكاملة و6 موانئ متصلة بالبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، وكيفية إسهاام هذه الإمكانيات في عملية إنتاج الوقود الأخضر وتموين السفن به».





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## قفاز بونو قهر «الماتادور» وقاد «أسود الأطلس» إلى ربع نهائي المونديال للمرة الأولى في تاريخهم المغرب «الشجاع» يبدع ويتعمق ويسقط الإسبان في ليلة من الخيال



إنريكي مدرب إسبانيا يواسي لاعبيه بعد الخروج المونديالي (أ.ب)



حكيمي يحتفل بتسجيله ترجيحية الفوز على إسبانيا (أ.ب)

طريقها نحو المرعى، لكن بونو أبعد الكرة لركنية لم تستغل، لينتهي الوقت الأصلي ويحتكم المنتخبان للوقت الإضافي.

كثف منتخب إسبانيا من هجماته في ظل تراجع أداء المنتخب المغربي بسبب إرهاق نجومه، وأجرى إنريكي تبديلين في الدقيقة 98 بنزول أنسو فاتي واليكس بالدي بدلاً من خوردي ألبا وأولو.

وأرسل موراتا كرة عرضية من الناحية اليسرى في الدقيقة 100، لكن الدفاع أبعد الكرة من أمام ويليامس، في حين تصدى حكيمي لتسديدة من بالدي في الدقيقة التالية، بعدما ارتطمت الكرة في قدمه.

وعلى عكس سير اللعب، ومن هجمة منظمة لمنتخب المغرب، أضاع شديرة فرصة مؤكدة للتسجيل في الدقيقة 105، حينما تلقى تمريرة

بينية مكررة من عز الدين أوناحي، لينفرد على أثرها بالمرعى، لكنه سد برعونة ليتصدى سيمون للكرة بقدمه، ويستمر التعادل السلبي في الشوط الثالث.

حافظ المنتخب الإسباني على نشاطه الهجومي خلال الشوط الرابع، الذي شهد نزول بابلو سارايبا بدلاً من ويليامس في الدقيقة 118، ليرد المنتخب المغربي بنزول بدر بانون بدلاً من أوناحي في الدقيقة 120.

وأضاع سارايبا فرصة محققة لإسبانيا في الدقيقة الثالثة الأخيرة من الوقت الضائع، بعدما تلقى تمريرة عرضية من الجانب الأيسر، ليسدد مباشرة من يمين منطقة الجزاء، لكنه وضع الكرة إلى خارج الملعب، لينتهي الوقت الإضافي باستمرار التعادل السلبي، والاحتكام إلى ركلات الترجيح.

وخلال ركلات الترجيح تعملق الحارس المغربي ياسين بونو، بعدما أنقذ ركلتي بوسكينس، في حين تصدى القائم الأيسر لتسديدة من بابلو سارايبا.

في المقابل، أحرز الصابري وزياش وحكيمي لمنتخب المغرب، في حين أمسك سيمون تسديدة بدر بانون، لينتهي اللقاء بتأهل منتخب المغرب.

لمنتخب إسبانيا، تبديلين في الدقيقة 63؛ إذ نزل الفارو موراتا وكارلوس سولر، بدلاً من أسبينسو وجافي، ليرد وليد الركراكي، مدرب منتخب المغرب، بتبديل في الدقيقة 66 بنزول عبد الصمد الزلزولي بدلاً من سفيان بوفال.

لم يطرأ أي جديد على أداء المنتخبين بعد تلك التبديلات؛ إذ ظل منتخب إسبانيا الأكثر امتلاكاً للكرة، ولكن دون أدنى فاعلية على المرعى، وهو ما دفع إنريكي لإجراء تبديله الثالث في الدقيقة 75 بنزول نيكو ويليامس بدلاً من فيران توريس.

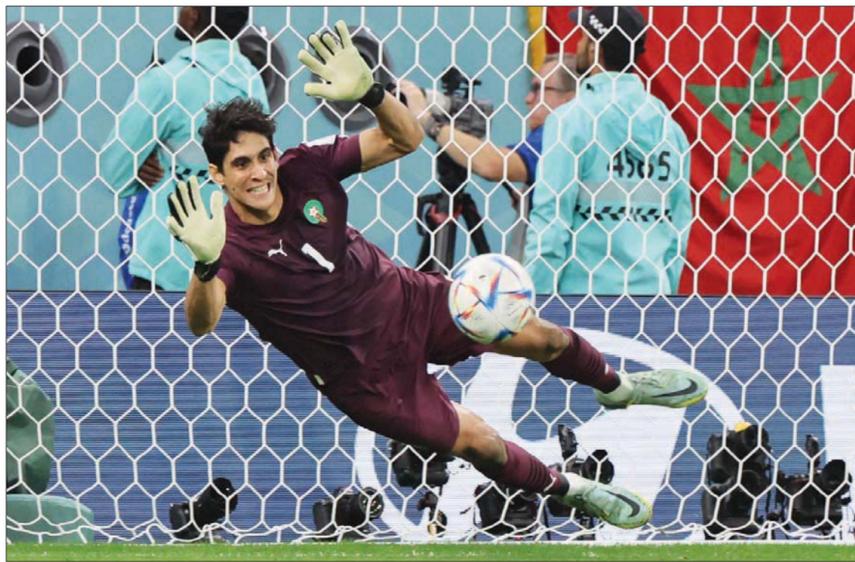
ساهم ويليامس في تحريك هجوم إسبانيا نسبياً؛ إذ أرسل كرة عرضية من الجهة اليمنى في الدقيقة 80 إلى أولمو، الموجود أمام المرعى مباشرة، لكنه فشل في ترويض الكرة.

وأضاع موراتا فرصة أخرى لإسبانيا في الدقيقة 82، حينما تلقى تمريرة بينية ليسدد من على يمين منطقة الجزاء، ولكنه وضع الكرة بعيدة عن المرعى.

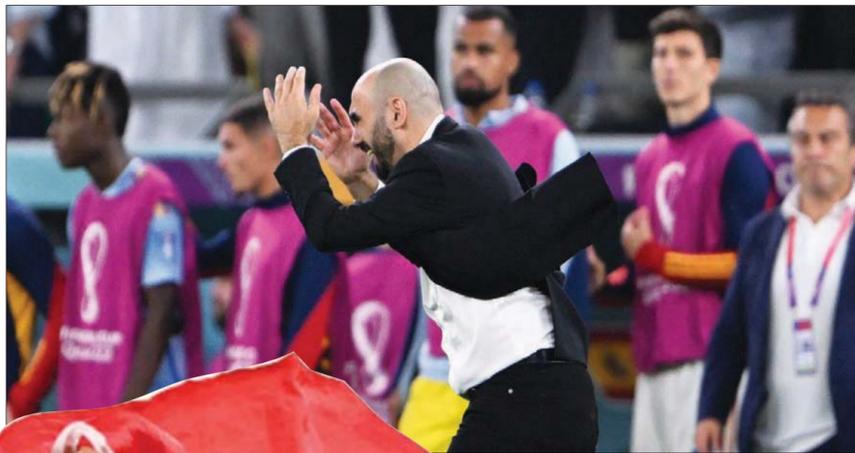
دفع الركراكي 3 تبديلات دفعة واحدة في الدقيقة 83 بنزول وليد شديرة وعبد الحميد صابري ويحيى عطية الله، بدلاً من مزراوي وأملح ويوسف النصيري، أعقبها تبديل آخر في الدقيقة 85 بنزول جواد الياميق بدلاً من أكرد المصاب.

نشط أداء المنتخبين في الدقائق الأخيرة، وكاد المنتخب المغربي يخطف هدف التقدم في الدقيقة 87؛ إذ انطلق حكيمي من الناحية اليمنى، قبل أن يرسل عرضية متقنة قابلها الزلزولي بتمريرة بالراس إلى شديرة، الذي سد من داخل المنطقة، لكن الكرة ذهبت سهلة في يد أوناي سيمون.

وحصل منتخب إسبانيا على ركلة حرة من الناحية اليسرى في الدقيقة 90، نفذت عرضية إلى موراتا، الذي قابلها بضربة رأس غير متقنة ذهبت إلى ركلة مرعى. وكاد المنتخب الإسباني يسجل هدفاً في الدقيقة الخامسة الأخيرة من الوقت الضائع، حينما نفذ أولمو ركلة حرة مباشرة، وكانت الكرة في



بونو تصدى لضربة ترجيح في مواجهة للمهمة (أ.ب)



الركراكي محتفلاً بالتأهل التاريخي (أ.ب)



جواد الياميق حامل العلم المغربي بعد المباراة (رويترز)

وشهدت المباراة حدثاً تاريخياً أضر، تمثل في مشاركة جافي نجم خط وسط المنتخب الإسباني، في التشكيل الأساسي لفرقة بالمباراة، ليصبح أصغر لاعب يشارك منذ البداية بكأس العالم في إحدى مواجهات الأندية الإقصائية للمونديال، منذ النجم البرازيلي بيليه.

واتسمت بداية المباراة بالحذر البالغ من كلا المنتخبين، قبل أن تشهد الدقيقة 11 الفرصة الأولى لمنتخب المغرب عن طريق أشرف حكيمي، الذي سد ركلة حرة مباشرة، لكن تسديده علت العارضة بقليل.

استحوذ المنتخب الإسباني على الكرة خلال الدقائق التالية، ولكن بلا فاعلية على المرعى في ظل التكتل الدفاعي لمنتخب المغرب، الذي بدأ يخلى نسبياً عن حذره، بعد مرور 20 دقيقة.

أسرع منتخب إسبانيا من إيقاعه، وكاد يفتح التسجيل في الدقيقة 26 مستغلاً هفوة من ياسين بونو، حارس مرعى منتخب المغرب، الذي أرسل تمريرة خاطئة.

وأضاع ماركو أسبينسو فرصة مؤكدة لافتتاح التسجيل في الدقيقة التالية، حينما تلقى تمريرة أمامية، لينفرد على أثرها بالمرعى، بعدما كسر مصيدة الشغل التي نصبها مدافعو منتخب المغرب، ليسدد من داخل منطقة الجزاء، ولكنه وضع الكرة في الشباك من الخارج.

ورد منتخب المغرب بهجمة منظمة في الدقيقة 32 انتهت بذهبية مدوية من خارج المنطقة عن طريق نصير مزراوي، غير أن أوناي سيمون، حارس مرعى إسبانيا، أمسك الكرة على مرتين.

وتلقى حكيم زياش تمريرة عرضية أخرى من الناحية اليسرى أيضاً، ليجاول إرسال الكرة برأسه إلى يوسف النصيري، الموجود أمام المرعى مباشرة، لكن الدفاع أبدها في الوقت المناسب، لينتهي الشوط الأول بالتعادل دون أهداف.

جاءت بداية الشوط الثاني حذرة من كلا المنتخبين وسط هجمات على استحياء من لاعبيهما، قبل أن تشهد

الدوحة، فارس الفزي وفهد العيسى

رفض المنتخب المغربي خروج العربي بخفي حنين من أول مونديال يقام على أرضهم، وصنع التاريخ في نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، ودون اسمه بحروف من ذهب في عالم الساحرة المستديرة، بعدما أصبح أول منتخب عربي يتأهل لدور الـ 8 في المونديال، عقب تغلبه (3/ صفر) بركلات الترجيح على نظيره الإسباني، في دور الـ 16 للمسابقة.

وانتهى الوقتان الأصلي والإضافي بالتعادل دون أهداف، ليحتكم المنتخبان لركلات الترجيح التي ابتسمت في النهاية لمصلحة المنتخب المغربي.

وقدم نجوم المنتخب المغربي أداء بطولياً على مدار 120 دقيقة، وكانوا نداً حقيقياً للمنتخب الإسباني، المنتوج باللقب عام 2010 بجنوب أفريقيا، على مدار الأشواط الأربعة، وكان بإمكانهم خطف التقدم خلال الشوط الأول، وكذلك في الوقت الإضافي، الذي اعتمد خلاله «أسود الأطلس» على الهجمات المرتدة، في الوقت الذي فشل فيه لاعبو المنتخب الإسباني في اختراق الحصون الدفاعية المغربية.

وبعدما كان منتخب المغرب أول فريق عربي يتأهل لمرحلة خروج المغلوب في المونديال بنسخة المسابقة عام 1986 بالمكسيك، كان منتخب «أسود الأطلس» على موعد مع التاريخ أيضاً في تلك النسخة، بعدما بات أول منتخب عربي يصعد لدور الـ 8 في أهم بطولة واقواها على مستوى العالم، كما أصبح المنتخب المغربي رابع منتخب أفريقي في التاريخ يحصد بطاقة الترشح لدور الـ 8، بعد الكامبيرون والسنغال وغانا في نسخ 1990 و2002 و2010 على الترتيب.

وللنسخة الثانية على التوالي في المونديال، يعجز منتخب إسبانيا عن الفوز على منتخب المغرب، بعدما تعادل معه (2/2) في مرحلة المجموعات بنسخة المسابقة الماضية التي أقيمت بروسيا عام 2018.

جماهير المغرب وفرحة عارمة بعد الإنجاز الكبير (رويترز)



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

رونالدو وميسي ونيمار... مقابل ريبيلو وفرنانديز ولولا دا سيلفا... أيهم أكثر صيتاً؟

## معادلة «المجنونة»... عندما يفوق بعض اللاعبين رؤساء دولهم شهرة

الدولة التي تحتضن الأموال والودائع، لكن قد تجد من يعرف شيردان شاكيري نجم منتخب سويسرا ولاعب ليفربول السابق.

وبالتأكيد أن نجم برشلونة السابق الأوروغوياني لويس سواريز واحد أفضل المهاجمين في التاريخ، يحمل شهرة واسعة إلى جوار زميله في المنتخب إدينسون كافاني تفوق تلك التي يحظى بها لويس البرتو لا كاليبو بو رئيس دولة أوروغواي.

وفي السنغال ورغم غيابه عن المشاركة في المونديال الحالي للإصابة، فإن ساديو ماني نجم فريق ليفربول السابق ولاعب بايرن ميونخ الحالي بالطبع يعرفه الكثيرون حول العالم، لكنهم لا يعرفون ماكي سال رئيس دولة السنغال الحالي.

سونغ هيونغ مين نجم منتخب كوريا الجنوبية ولاعب فريق توتنهام الإنجليزي، هو أحد أشهر اللاعبين الآسيويين حول العالم حالياً، إذ يملك شهرة عالمية تجعل اسمه معروفاً مقابل أن الكثيرين لا يعرفون أن يون سوك بول هو رئيس الدولة الآسيوية.

وفي كأس العالم الحالي، بات الكوري الجنوبي تشو كيو سيونغ محط أنظار العالم بسبب لحظة فيديو أظهرته على مقاعد البدلاء، وهو المنشور الذي جلب لأين الـ 24 عاماً ملايين المتابعين على حسابه في «إنستغرام».

في مباراة غانا وكوريا الجنوبية، نجح لاعب فريق سانججو سانغمو في تسجيل هدفين يشبكه غانا، وأنها في تحقيق فوز ثمين بدور المجموعات، أعقبه انتصار آخر أسهم بالتأهل إلى دور الـ 16 من البطولة.



رونالدو (أ.ف.ب)



ليفاندوفسكي (أ.ف.ب)



ميسي (د.ب.أ)



نيمار (د.ب.أ)

ومهاجم فريق برشلونة اللاعب ليفاندوفسكي شهرة عالمية كبيرة تفوق معرفة الناس «عالمياً» بمارك دراكفورد رئيس وزراء دولة ويلز.

وفي كرواتيا تلك الدولة القابعة في جنوب شرقي أوروبا، لا أحد يعرف اسم رئيسها زوران ميلانوفيتش باكتريه تلك التي يحظى بها نجم ريال مدريد الإسباني، وقائد منتخب كرواتيا لوكا مودريتش الذي يخوض موندياله الثالث في تاريخه بعد نسخته 2014 و 2018.

ويحمل نجم منتخب بولندا

كذلك، بحضر النجم كيليان مبابي كاحد أبرز نجوم المونديال الذي يحظى بشهرة عالمية تفوق معرفة العالم بإيمانويل ماكرون رئيس فرنسا الحالي.

وبالتأكيد أن المهاجم روميلو لوكاكو وزملاءه في منتخب بلجيكا إيدن هازارد ودي برونين، نجوم يحظون بملايين المتابعين ومعرفة الكثيرين حول العالم بأسمائهم، في المقابل عدم المعرفة الكبيرة بالكسندر دي كرو رئيس وزراء بلجيكا.

وفي ويلز، يحظى غاريت بيل نجم

وفي البرازيل، يكاد الكثيرون يذكرون أسماء العديد من اللاعبين البارزين عبر التاريخ من تلك الدولة القابعة في أقصى الكرة الأرضية، ومن بينهم نجم المنتخب الحالي نيمار ولاعب باريس سان جيرمان الفرنسي، مقابل عدم المعرفة باسم الرئيس البرازيلي الحالي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا.

في فرنسا

الدوحة: فهد العيسى

مارسيلو ريبيلو دي سوزا... البرتو فرنانديز... لويس إيناسيو لولا دا سيلفا... من المؤكد أن شريحة كبرى من الشباب والمراهقين من كلا الجنسين لم يسمعوا بهذه الأسماء من قبل، لكنهم بلا شك يعرفون أدق التفاصيل عن حياة كريستيانو رونالدو وميسي ونيمار حاملي جنسيات الدول الثلاث التي ترأسها هذه الأسماء. تلك هي إذن معادلة «المجنونة» أو لنقل شفرتها الصعبة التي وضعت نجومها في مكانة تفوق حكام كثير من الدول شهرة وصيتاً.

في مونديال كأس العالم 2022 الحالي في قطر، يوجد عدد من هؤلاء النجوم ممن بلغت شهرتهم الأفاق وبناتوا سرفاء حقيقيين لبلدانهم، ليس على الصعيد الأوروبي أو اللاتيني، بل يتعدى ذلك إلى مشارق الأرض ومغاربها، فهناك كريستيانو رونالدو ابن مقاطعة فونشال إحدى جزر ماديرا البرتغالية، الذي بلغت شهرته ما لم يصل إليه كثير من ممارسي لعبة كرة القدم، وبنات أحد الأسماء المعروفة في كل أرجاء المعمورة، وبالتأكيد أن ابن الـ 37 وقائد منتخب بلاده يفوق بشهرته رئيس دولته مارسيلو ريبيلو دي سوزا.

وليس بعيد عن الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي تعرف الجماهير تفاصيل حياته المعقدة وزوجته وأطفاله، وكيف قدم من أقصى الكرة الأرضية إلى برشلونة، ثم بزغ نجمه وأصبح أحد أساطير كرة القدم الحديثة، في المقابل هناك القليل من يعرف اسم البرتو فرنانديز.

## هزائم الأرجنتين وألمانيا وإسبانيا أمام منتخبات القارة دلالة على تقصص الفجوة من المفاجأة السعودية إلى المغامرة اليابانية... «آسيا» لم تعد تخشى الكبار

رفيع المستوى. وبعد ساعات من خروج اليابان من بركلات الترجيح أمام كرواتيا، استغل المنتخب البرازيلي تفوقه الواضح ليقتصر الفرق الآسيوية من البطولة. وكانت خيبة الأمل الوحيدة تتعلق بمستوى قطر صاحبة الأرض وبطلة آسيا والتي كانت الدولة الوحيدة التي لم تحقق أي فوز من بين ستة منتخبات آسيوية مشاركة.

أما جارتها السعودية فقلبت عالم كرة القدم رأساً على عقب، حين حولت التأخر أمام الأرجنتين، بقيادة ليونيل ميسي، وفازت 2 - 1 في واحدة من كبرى المفاجآت في تاريخ كأس العالم.

لكن لم تتمكن السعودية من الاستفادة من هذا الفوز وخرجت من دور المجموعات بعد خسارتين لكنها ستحاول تحقيق النجاح في كأس آسيا المقبلة بعد استعادة الثقة.

أما إيران، التي ربما عانت من بعض التشتت بسبب الاضطرابات المناهضة للحكومة في الدولة، خسرت 6 - 2 أمام إنجلترا لكنها استعادت عافيتها بالفوز 2 - 0 صفر ضد ويلز وقيل الخسارة 1 - 0 صفر أمام أميركا.

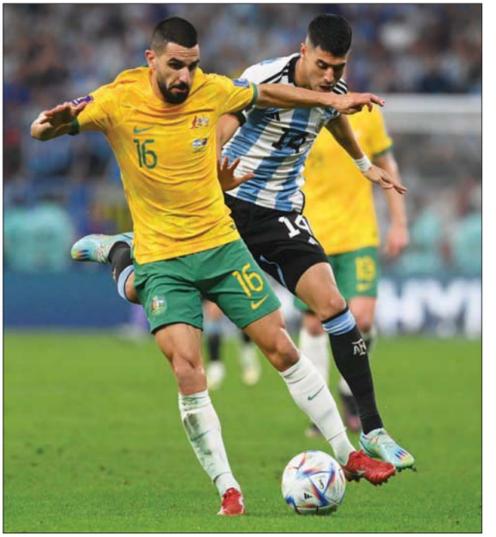
وكان لفرق شرق آسيا كوريا الجنوبية واليابان بجانب أستراليا الموجودة في الجنوب، والتي تركت قارة أوقيانوسيا عام 2006 أن ترفع الراية الآسيوية في الدور الثاني. وفاجأت اليابان منتخبي ألمانيا وإسبانيا بالفوز على كل منهما 2 - 1 لتتصدر المجموعة الصعبة حتى بعد أن تعرضت لضربة خلال الخسارة 1 - 0 صفر أمام كوستاريكا في الجولة الثانية من دور المجموعات.

وقال هاجيمي مورياسو مدرب اليابان: «فرنا على إسبانيا وألمانيا وهما من أفضل فرق العالم وهو ما يمنحنا ثقة كبيرة. بالطبع هناك العديد من الأشياء التي لا يزال يتعين علينا تعلمها لكن يمكننا الفوز في حفل عالمي. اعتقد أن كل المهمتين بكرة القدم في آسيا، وكذلك اليابان، يمكنهم الاحتفال معنا».

ويفضل أسلوب كوريا الجنوبية في اللعب دون استسلام، انتصرت على البرتغال بقيادة كريستيانو رونالدو، وسجل هوانغ هي تشان هدفاً في الوقت بدل الضائع ليحقق لبلاده فوزاً لن يُنسى.

ومن بين كل النجاحات التي حققتها فرق آسيا، ربما كان تأهل أستراليا إلى دور الستة عشر هو الأكثر إثارة للدهشة، بعدما تأملت لكاس العالم عقب خوض مواجهتين فاصلتين.

وتعافت كتيبة غراهام ارنولد من الخسارة 4 - 1 ضد فرنسا وفازت 1 - 0 صفر ضد تونس ثم الدنمارك بنفس النتيجة للتأهل لدور الستة عشر للمرة الثانية فقط في تاريخها. وقال أرنولد: «إنه شيء عظيم بالنسبة لآسيا. اعتقد أن كرة القدم الآسيوية أصبحت أقوى وأقوى ونحن لنحلق بالركب بسرعة، لكن المسافات بيننا لا تزال طويلة».



أستراليا ودعت مونديال قطر على يد الأرجنتين (إ.ب.أ)



المنتخب السعودي فجر مفاجأة مدوية بعد فوزه على الأرجنتين (أ.ب)

الحاجة لجهود، بعدما حصد نقطة واحدة من مباراتين، تالو سون ليقدوم الفريق إلى دور الستة عشر بعدما صنع هدف الفوز 2 - 1 على البرتغال.

لكن سون رحل من قطر دون أن يهز الشباك، بعدما نجح في التسجيل في النسختين السابقتين من البطولة. ويلعب ستة لاعبين فقط من تشكيلة كوريا في بطولات الدوري الأوروبية الكبرى ورغم أنهم بذلوا قصارى جهدهم، فإن البرازيل سريعا ما كشفت ضعف الدفاع الكوري بإداء

وكان سون هيونغ مين، نجم الدوري الإنجليزي الممتاز وأفضل لاعب آسيوي في العالم، قائد كوريا بعدما تعافى في الوقت المناسب من كسر بعظام الوجه ليشارك في كأس العالم مرتدياً قناعاً لحماية وجهه.

لكن الاعتماد الزائد على مهاجم توتنهام هوتسبير أدى للتعادل السلبي مع أوروغواي التي نجحت في فرض رقابة لصيقة على اللاعب البالغ عمره 30 عاماً ولم يبد في أفضل حالاته بعد غياب لأكثر من ثلاثة أسابيع.

المغلوب بعد ثلاث محاولات فاشلة وقيل انطلاق البطولة، ثارت شكوك حول وسط الملعب وعمق تشكيلة كوريا الجنوبية التي خرجت على نحو مخيب للإمال من دور التمهيد بكاس آسيا 2019.

رغم ذلك، تمكن المنتخب الكوري من صناعته فرص في مباريات دور المجموعات أكثر من فرق أخرى تأهلت إلى دور الستة عشر مثل إسبانيا والبرتغال وهولندا، إلا أنه افتقد الدقة في اللمسة الأخيرة.

الإنجاز الذي تحقق في 2002 عندما تفوقت على إيطاليا وإسبانيا. وفي 2002، عندما استضافت البطولة جنباً إلى جنب مع اليابان، وصلت كوريا بقيادة المدرب الهولندي غوس هيدريك إلى قبل النهائي ليصبح أول فريق من خارج أوروبا والأميركتين يتأهل إلى تلك المرحلة.

لكن بينتو الواقعي حاول خفض سقف التوقعات حتى قبل أول مباراة، إذ إنه كان يرغب في إزاحة الضغوط عن كاهل الفريق في الوصول إلى أدوار خروج

الإنجاز الذي تحقق في 2002 عندما تفوقت على إيطاليا وإسبانيا. وفي 2002، عندما استضافت البطولة جنباً إلى جنب مع اليابان، وصلت كوريا بقيادة المدرب الهولندي غوس هيدريك إلى قبل النهائي ليصبح أول فريق من خارج أوروبا والأميركتين يتأهل إلى تلك المرحلة.

لكن بينتو الواقعي حاول خفض سقف التوقعات حتى قبل أول مباراة، إذ إنه كان يرغب في إزاحة الضغوط عن كاهل الفريق في الوصول إلى أدوار خروج

الدوحة: «الشرق الأوسط»

مرة أخرى لن يكون لمنتخبات القارة الآسيوية وجوداً في دور الثمانية لكاس العالم لكرة القدم، لكن العديد من الانتصارات المفاجئة والعروض القوية جعلت الكثيرين في القارة يشعرون بأن الفجوة تقلصت مع المنتخبات الكبيرة.

وشهدت كأس العالم الأولى في العالم العربي، والثانية في أكثر قارات العالم من حيث عدد السكان، خسارة المنتخبات العملاقة الأرجنتين وألمانيا وإسبانيا والبرتغال والدنمارك ضد منتخبات تابعة للاتحاد الآسيوي.

وتأملت اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا من دور المجموعات لتحقيق رقما قياسيا في تمثيل آسيا في أدوار خروج المغلوب، لكن لم يتمكن أي منها من تكرار الإنجاز الكوري الجنوبي الذي تحقق عام 2002 أو ما فعلته كوريا الشمالية عام 1966 في بلوغ دور الثمانية.

ولم تخرج فرق آسيا بسهولة، إذ خسرت أستراليا 2 - 1 أمام الأرجنتين، وخسرت اليابان من كرواتيا بركلات الترجيح بعد التعادل 1 - 1 وأقارتل كوريا الجنوبية حتى النهاية رغم الهزيمة 4 - 1 ضد البرازيل. وقال يابولو بينتو مدرب كوريا الجنوبية بعد الهزيمة: «استحققت البرازيل الفوز... لكن ما فعلته الكرة الكورية على مدار السنوات الأربع الماضية كان استثنائياً».

استضافت كوريا الجنوبية من أحلام تكرار إنجازها التاريخي بكاس العالم لكرة القدم الذي تحقق قبل 20 عاماً على حقيقة مرة بخسارة ثقيلة 4 - 1 بدور الستة عشر على يد البرازيل، بطلة العالم خمس مرات، إذ نفذ حظ المنتخب الآسيوي في قطر.

وكانت كوريا الجنوبية قد تأملت بأعجوبة إلى أدوار خروج المغلوب بعد التفوق على البرتغال في ختام مثير لدور المجموعات واضطر اللاعبين بعد المباراة لمناجاة نتيجة مواجهة غانا وأوروغواي عبر الهاتفي المحمولة في انتظار تأكيد وصولهم إلى الدور الثاني.

ولم تنجح أوروغواي في تسجيل هدف ثالث لتخفق في إنهاء دور المجموعات في المركز الثاني رغم الفوز على غانا 2 - 0 صفر. وانتهرت دموع الفرحة، لكنها جفت بعد ثلاثة أيام وسالت بعدها دموع الحسرة.

وفي أول ظهور لها بدور الستة عشر منذ 2010 واجهت كوريا الجنوبية المنتخب البرازيلي، أحد المرشحين للفوز باللقب، والذي قدم أداء رائعاً في الفوز 4 - 1 باستاد 974. وقال يابولو بينتو مدرب كوريا الجنوبية: «اعتقد أن مشاركتنا بكاس العالم انتهت بصورة منصفة للغاية»، مؤكداً رحيله عن منصبه بعد الخروج من البطولة.

وستربغف كوريا الجنوبية في محو ذكريات الهزيمة الثقيلة في أسرع وقت ممكن بعدما كانت تمني النفس بمعادلة



كوريا الجنوبية قاتلت حتى النهاية أمام البرازيل رغم تأخرها برماية (أ.ب)



لاعبو اليابان بعد خروجهم بضريرات الترجيح أمام كرواتيا (إ.ب.أ)



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## أول لقاء بين الجارين اللدودين بالأدوار الإقصائية لمسابقة كبرى... والتاريخ ينحاز للإنجليز في كأس العالم إنجلترا التواقفة للقب ثان تخشى مبابي في الموقعة النارية مع فرنسا



جيرو في مقدمة لاعبي فرنسا بالتدريبات بعدما أثبت أنه ما زال هادئاً من الطراز الأول (أ.ب)



لاعبو إنجلترا وحمامس في التدريبات قبل موقعة ربع النهائي (د.ب.أ)

لندن خسرت الفرنسيون بهدفين نظيفين لدنلي الي وواين روني، بعد أربعة أيام من هجمات إرهابية ضربت باريس وسان دوني.

وقام الإنجليز بتعديل بروتوكول ما قبل المباراة للمناسبة حيث تم عزف نشيد البلد المضيف، أولاً وشاركت الجماهير الإنجليزية بأداء النشيد الوطني الفرنسي «لا مارسيز» الذي كتبته كلماته على شاشات عملاقة.

ونزل رئيس الحكومة البريطانية وفتها ديفيد كاميرون إلى أرضية الملعب، ووضع الأمير ويليام ومدرّب المنتخب فرنسا ديديه ديشامب باقتين من الزهور على أرواح ضحايا الاعتداءات.

لكن بعيداً عن الوديات تركت المواجهتان الرسميتان السابقتان بين المنتخبين في كأس العالم كبرى سيئة للفرنسيين، حيث خسروا في المرتين أمام إنجلترا، الأولى في 20 يوليو (تموز) 1966 في لندن بهدفين نظيفين أمام 98 ألف متفرج، سجلهما روجر هانت. وودعت فرنسا بعد هذه المباراة الأخيرة دور المجموعات خالية الوفاض، بينما أكملت إنجلترا المشوار حتى توجت باللقب الأول والأخير لها حتى الآن في كأس العالم عندما تغلبت على ألمانيا الغربية 4 - 2.

وفي 16 يونيو 1982 تعثر الفرنسيون مرة جديدة ضد الإنجليز (3 - 1) في أول مباراة لهم في «المونديال» الإسباني، رغم أنهم كانوا يملكون في صفوفهم ترسانة مهمة من اللاعبين أبرزهم ميشال بلايتيني وبارتريك باتيستون وماريوس تريزور والان جيريس ودومينيك روشنو.

ورد الفرنسيون في كأس أوروبا 2004 بانتصار على إنجلترا 2 - 1 في مباراة تقدم فيها الأخير بهدف سجله فرانك لامبارد، وأضاع ديفيد بيكهام ركلة جزاء، لكن فرنسا قلبت النتيجة في الشوط الثاني بفضل زين الدين زيدان الذي سجل هدفين في الوقت بدل الضائع من ركلة حرة ثم ركلة جزاء.

بالكامل على كأس ذاتها لا على الجوائز الفردية، وقال مهاجم باريس سان جيرمان «هدفنا الوحيد هو الفوز بكأس العالم، هذا هو الشيء الوحيد الذي أحلم به، جئت إلى هنا لانتزع اللقب وليس الكرة الذهبية أو الحذاء الذهبي، بالطبع سيسعدني الفوز بها، لكنها ليست سبب وجودي هنا».

ووضع الفرنسيون والإنجليز تنافسهم جانباً في آخر مباراتين، بعد الهجمات الإرهابية التي ضربت باريس ومانشستر، لكنهم غالباً ما قدموا مباريات جيدة قبل القمة المرئقة بينهم السبت، الأولى بين الجارين في الأدوار الإقصائية بمسابقة كبيرة.

في المباراة الأخيرة الودية، 13 يونيو (حزيران) 2017 في ملعب سان دوني، ومع وصول اللاعبين، أدى الموسيقون وجوقة الحرس الجمهوري الفرنسي معزوفة: «لا تنظر إلى الماضي بغضب» أغنية فريق «أوبسيس» من مانشستر، المدينة التي تعرضت قبل أسبوعين من المباراة لتفجير في قاعة حفلات كبرى في مانشستر حيث قتل 22 شخصاً وأصيب 116 بينهم أطفال ومراهقون، وتم نشر علم عملاق بريطاني، في أحد مدرجات استاد فرنسا، حيث وقف المتفرجون البالغ عددهم 80 ألفاً دقيقة صمت.

وفاز المنتخب الفرنسي بهذا اللقاء 3 - 2 رغم طرد مدافعه رافائيل فاران في بداية الشوط الثاني، وثنائية هاري كين. ويدين الفرنسيون بالفوز إلى المدافعين صامويل أومتيتي وجيريل سيديه الذين هزأ الشباك إلى جانب الواعد عثمان ديمبيلي (20 عاماً)، في باكورة أهدافهم الدولية مع منتخب فرنسا، كان وقتها مبابي في سن الثامنة عشرة، وخاض مباراته الدولية الرابعة دون أن يسجل في افتتاح سجله التهديفي مع الديوك، وحرمة العارضة من ذلك، لكنه كان حاسماً بتمريرة الهدف الثالث الذي سجله ديمبيلي.

وفي مباراة ودية سابقة، يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في

حاجة للبدء في الفوز على الدول الكبرى أوروبا، إذ تكرر السقوط أمامهم في مناسبات كثيرة منذ الفوز بلقب كأس العالم على أرضهم عام 1966.

وقد انتهى مشوار «الأسود الثلاثة» على أيدي ألمانيا الغربية عامي 1970 (ربع نهائي) و1990 (نصف نهائي)، والأرجنتين عام 1986 (ربع نهائي) و1998 (نصف نهائي)، والبرازيل عام 2002 (ربع نهائي)، والبرتغال في كأس أوروبا 2004 (ربع نهائي) ومونديال 2006 (ربع نهائي)، وألمانيا عام 2010 (نصف نهائي)، وإيطاليا في كأس أوروبا 2012 (ربع نهائي)، وكى يتجنب ساوثغيت أن تنضم فرنسا إلى هذه اللاتحة، بتوجب عليه إيجاد طريقة لإيقاف مبابي بشكل خاص.

ويقول لوك شو مدافع إنجلترا: «منتخب فرنسا عامر بالمواهب، ولا يجب التركيز فقط على مبابي، بالطبع بعد أدائه أمام بولندا، سيزداد النقاش حوله، نذكر أنه لاعب من طراز عالمي، لكن اعتقد أنه سيكون من السذاجة التركيز عليه فقط، إنهم أبطال العالم لسبب، علينا التركيز عليهم كفريق بالكامل».

وأضاف: «لديهم لاعبون مذهلون على مستوى جميع الخطوط، لذا تركيزنا لن ينصب بالكامل عليه (مبابي) لكن من الرائع حوض هذه المباراة».

ويقول مدرب إنجلترا: «المنتخبان لديهما تاريخ رائع في كرة القدم، لا يمكن للمباراة أن تكون أكثر إثارة. بالمناسبة، تاريخنا ليس جيداً مقارنة بالآخرين، ولكننا سعداء للغاية... قيل لي إنها المرة الأولى التي تفوز فيها في الأدوار الإقصائية في ثلاث بطولات متتالية، علينا محاولة الاستمرار في تحقيق ذلك».

وقبل أربع سنوات، انتهت أحلام المنتخب الإنجليزي في الدور قبل النهائي بعد الخسارة أمام كرواتيا وسط شبان رائعون.

وسيحاول ساوثغيت ورجاله التخلص من عقدة السقوط أمام الكبار

على الصعيد الفردي، ننتظر مباراة رائعة بالنسبة لنا من أجل أن نتخبر أنفسنا ضد الأفضل».

وخلافاً للمشاركين الكبارين الماضيين في مونديال 2018 وكأس أوروبا 2020، سيكون رجال ساوثغيت مطالبين بتجاوز منافس عملاق من أجل محاولة تكرر أو التفوق على ما حققوه قبل أربعة أعوام في روسيا حين وصلوا إلى نصف النهائي والصفيد الماضي حين بلغوا نهائي البطولة القارية للمرة الأولى في تاريخهم قبل الخسارة بركلات الترجيح أمام إيطاليا.

في مونديال روسيا 2018، كان مسار إنجلترا معبداً إذ تواجته في ثمن النهائي مع كولومبيا، ثم السويد قبل السقوط عند عقبة لوكا مودريتش ورفاقه في المنتخب الكرواتي، في حين أن فرنسا كان عليها مواجهة أرنجنتين ليونيل ميسي، وأوروغواي لويس سواريز، ثم كتيبة نجوم بلجيكا وكرواتيا في طريقها للقب.

وبعدما اعتمد على خط دفاعي من أربعة لاعبين منذ خط النهائي، قد يضطر ساوثغيت إلى اللعب بخمسة مدافعين في مواجهة المنتخب الذي يملكه اللاعب الذي توج به مرة واحدة عام 1966 على أرضه، إذ يصطدم بمبابي وزملائه في المنتخب الفرنسي حامل للقب.

وعلق ساوثغيت على هذه المواجهة بالقول: «إنه أكبر تحد يمكن أن نواجهه. إنهم أبطال العالم. يملكون عمقاً هائلاً من المواهب ولاعبين مذهلين

الاحتجاجات الحاصلة في البلاد، كي يحصل على الدفعة المعنوية اللازمة من أجل إطلاق بطولته بالفوز 6 - 2. وبعد تعثر أمام الأميركيين في مواجهة أعادته مجدداً إلى دائرة الانتقادات، عاد المنتخب الإنجليزي ليحتل صفر من الضغط أمام جاره ويلزي (3 - 3) قبل أن يعكر النتيجة ذاتها أمام السنغال على ملعب «البيت» في لقاء عانى في بدايته قبل أن يحسم الأمور بشكل كبير في نهاية الشوط الأول بتقدمه

وستكون المواجهة الثالثة بينهما بكأس العالم، بعد فوز إنجلترا 2 - صفر بدور المجموعات على أرضها عام 1966، و3 - 1 في الدور الأول من نسخة 1982، وبالطبع يعني الإنجليز أنفسهم بأن ينحاز التاريخ بجانبهم ويكرر الإنجاز نفسه، رغم إدراكهم بصعوبة المهمة المقبلة أمام فرنسا جديدة متخمة بالنجوم ويقودها مهاجم «مفترس» هو كيليان مبابي، أحد أفضل اللاعبين في العالم راهناً إذا لم يكن أفضلهم.

ويبدأ مونديال قطر الحقيقي الآن بالنسبة لمنتخب إنجلترا ومدربه غاريت ساوثغيت، بعد دور أول «هادئ» بدأه على وقع الانتقادات بسبب سلسلة من ست مباريات متتالية من دون فوز، واختيار «سهل» في ثمن النهائي ضد سنغال محرومة من نجمها المطلق ساديو ماني.

ودخل «الأسود الثلاثة» النسخة الثانية والعشرين من كأس العالم على خلفية أسوأ سلسلة منذ 1993، لكنه استفاد إلى حد كبير من الوضع المعنوي المهرورز للمنتخب الإيراني المازوم نتيجة

الاحتجاجات الحاصلة في البلاد، كي يحصل على الدفعة المعنوية اللازمة من أجل إطلاق بطولته بالفوز 6 - 2. وبعد تعثر أمام الأميركيين في مواجهة أعادته مجدداً إلى دائرة الانتقادات، عاد المنتخب الإنجليزي ليحتل صفر من الضغط أمام جاره ويلزي (3 - 3) قبل أن يعكر النتيجة ذاتها أمام السنغال على ملعب «البيت» في لقاء عانى في بدايته قبل أن يحسم الأمور بشكل كبير في نهاية الشوط الأول بتقدمه

وستكون المواجهة الثالثة بينهما بكأس العالم، بعد فوز إنجلترا 2 - صفر بدور المجموعات على أرضها عام 1966، و3 - 1 في الدور الأول من نسخة 1982، وبالطبع يعني الإنجليز أنفسهم بأن ينحاز التاريخ بجانبهم ويكرر الإنجاز نفسه، رغم إدراكهم بصعوبة المهمة المقبلة أمام فرنسا جديدة متخمة بالنجوم ويقودها مهاجم «مفترس» هو كيليان مبابي، أحد أفضل اللاعبين في العالم راهناً إذا لم يكن أفضلهم.

ويبدأ مونديال قطر الحقيقي الآن بالنسبة لمنتخب إنجلترا ومدربه غاريت ساوثغيت، بعد دور أول «هادئ» بدأه على وقع الانتقادات بسبب سلسلة من ست مباريات متتالية من دون فوز، واختيار «سهل» في ثمن النهائي ضد سنغال محرومة من نجمها المطلق ساديو ماني.

ودخل «الأسود الثلاثة» النسخة الثانية والعشرين من كأس العالم على خلفية أسوأ سلسلة منذ 1993، لكنه استفاد إلى حد كبير من الوضع المعنوي المهرورز للمنتخب الإيراني المازوم نتيجة

الاحتجاجات الحاصلة في البلاد، كي يحصل على الدفعة المعنوية اللازمة من أجل إطلاق بطولته بالفوز 6 - 2. وبعد تعثر أمام الأميركيين في مواجهة أعادته مجدداً إلى دائرة الانتقادات، عاد المنتخب الإنجليزي ليحتل صفر من الضغط أمام جاره ويلزي (3 - 3) قبل أن يعكر النتيجة ذاتها أمام السنغال على ملعب «البيت» في لقاء عانى في بدايته قبل أن يحسم الأمور بشكل كبير في نهاية الشوط الأول بتقدمه

وستكون المواجهة الثالثة بينهما بكأس العالم، بعد فوز إنجلترا 2 - صفر بدور المجموعات على أرضها عام 1966، و3 - 1 في الدور الأول من نسخة 1982، وبالطبع يعني الإنجليز أنفسهم بأن ينحاز التاريخ بجانبهم ويكرر الإنجاز نفسه، رغم إدراكهم بصعوبة المهمة المقبلة أمام فرنسا جديدة متخمة بالنجوم ويقودها مهاجم «مفترس» هو كيليان مبابي، أحد أفضل اللاعبين في العالم راهناً إذا لم يكن أفضلهم.

ويبدأ مونديال قطر الحقيقي الآن بالنسبة لمنتخب إنجلترا ومدربه غاريت ساوثغيت، بعد دور أول «هادئ» بدأه على وقع الانتقادات بسبب سلسلة من ست مباريات متتالية من دون فوز، واختيار «سهل» في ثمن النهائي ضد سنغال محرومة من نجمها المطلق ساديو ماني.

ودخل «الأسود الثلاثة» النسخة الثانية والعشرين من كأس العالم على خلفية أسوأ سلسلة منذ 1993، لكنه استفاد إلى حد كبير من الوضع المعنوي المهرورز للمنتخب الإيراني المازوم نتيجة

## بات أصغر لاعب يشارك في الأدوار الإقصائية بكأس العالم منذ بيليه عام 1958

### أستراليا غادرت... لكن المعجزة غارانغ كول سجل اسمه في تاريخ المونديال

غراهام آر توند، بالشيء نفسه. وقال كول عن ذلك: «كنت أنا وهو نتوقع أن أحرز هدفاً عند نزولي إلى أرض الملعب. لذلك، شعرت بخيبة أمل كبيرة. لكن يتعين علي أن أواصل العمل والمضي قدماً».

وعندما سمع اسم نجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ابتهج وقال: «اللعب مع ميسي لبعض الوقت مثل الحلم»، قبل أن يتحدث عما يمكن لمنتخب أستراليا تحقيقه، قائلاً: «اعتقد أنك سترون في المستقبل قريباً من مستوى البرازيل والأرجنتين. يعتقد الناس أن اللاعبين في أوروبا يمكنهم الطيران أو أي شيء من هذا القبيل، لكنهم في نهاية الأمر بشر ولديهم قدامان مثلنا! الأمر يتعلق فقط بالرغبة والشجاعة».

يلعب كول في فئة الشباب ولم يشارك في أي مباراة رسمية على المستوى الاحترافي مع الفريق الأول بنادي سنترال كوست مارينرز حتى الآن، لكن أرنولد ضمّه لقائمة المنتخب

الأسطورة البرازيلية بيليه في عام 1958. وخلال الفترة التي سبقت انطلاق البطولة، عندما لم يكن أحد يتوقع إمكانية عبور المنتخب الأسترالي للدور الثاني، كان هناك شعور بأن هذا المنتخب لديه على الأقل لاعب شاب مدهل يمكنه خلق المتاعب والمشكلات لأي منافس. لقد حدث الكثير منذ ذلك الحين، لكن الفرصة التي أهدرها كول أمام الأرجنتين في الوقت القاتل تكشف عن حقيقة واضحة؛ وهي أن هذا اللاعب يملك قدرات وفتيات هائلة، وسيكون له مستقبل كبير خلال السنوات المقبلة. ومن المؤكد أن هذا اللاعب الشاب سيكون أكثر نضجاً وخبرة، وسيكون قادراً على تقديم مستويات أفضل في كأس العالم 2026 في حال تأهل منتخب بلاده.

وقال اللاعب الشاب عن الفرصة التي أهدرها أمام الأرجنتين: «بصراحة، لم أكن أرى بشكل جيد، وكل ما فعلته هو محاولة الاستدارة وتسيدي الكرة، لكن في إعادة رايت الحارس يندفع للإمسك

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد



غارانغ كول موهوب أستراليا الواعد وأصغر من شارك بالمونديال (أ.ب)

الأسطورة البرازيلية بيليه في عام 1958. وخلال الفترة التي سبقت انطلاق البطولة، عندما لم يكن أحد يتوقع إمكانية عبور المنتخب الأسترالي للدور الثاني، كان هناك شعور بأن هذا المنتخب لديه على الأقل لاعب شاب مدهل يمكنه خلق المتاعب والمشكلات لأي منافس. لقد حدث الكثير منذ ذلك الحين، لكن الفرصة التي أهدرها كول أمام الأرجنتين في الوقت القاتل تكشف عن حقيقة واضحة؛ وهي أن هذا اللاعب يملك قدرات وفتيات هائلة، وسيكون له مستقبل كبير خلال السنوات المقبلة. ومن المؤكد أن هذا اللاعب الشاب سيكون أكثر نضجاً وخبرة، وسيكون قادراً على تقديم مستويات أفضل في كأس العالم 2026 في حال تأهل منتخب بلاده.

وقال اللاعب الشاب عن الفرصة التي أهدرها أمام الأرجنتين: «بصراحة، لم أكن أرى بشكل جيد، وكل ما فعلته هو محاولة الاستدارة وتسيدي الكرة، لكن في إعادة رايت الحارس يندفع للإمسك

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد

بالكرة. لقد تعلمت مما حدث بالفعل، من المؤلم أن الكرة لم تدخل الشباك، لكن الحارس تصدى لها بشكل جيد».

وقبل أن يشارك كول بديلاً، كان يقول لنفسه إنه سييسجل في حال النزول إلى أرض الملعب. وأخبره المدير الفني لمنتخب أستراليا، أرنولد



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## قائد «الماكينات» السابق تحدث عن مستقبل المنتخب بعد الخروج المبكر من مونديال قطر فيليب لام: الكرة الألمانية بحاجة إلى إعادة اكتشاف نفسها



لاعبو المنتخب الألماني ومرارة وداع المونديال من دور المجموعات (أ.ب.)

الإطلاق استغلال قدرات هؤلاء اللاعبين معاً وتسخيرها من أجل مصلحة الفريق في نهاية المطاف. لم يشارك فيل فودين في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي إلا في المباراتين الثالثة والرابعة، لكنه أثبت أنه يستحق دائماً أن يكون أساسياً؛ نظراً لأنه يشكل ثنائياً هجومياً قوياً للغاية يتعلق بقدرة لاعبي خط الوسط المدافعين على نقل الهجمات بسرعة إلى نصف ملعب الفريق المنافس. وإذا كان الخصم يلعب بتحتل دفاعي، فإن المنتخب الإنجليزي يستغرق الكثير من الوقت في بناء الهجمات، ويبدو في كثير من الأحيان عاجزاً عن اختراق الدفاعات المنظمة.

في المقابل، يُعد منتخب كرواتيا نموذجاً لكيفية تحقيق النجاح في ظل الإمكانيات المتاحة، إذ لا يزال الفريق يعتمد بشكل كبير على النجم المخضرم لوكا مودريتش البالغ من العمر 37 عاماً، والذي يواصل تقديم مستوياته الرائعة بشكل مثير للإعجاب، بتحريراته السحرية وقدرته الفائقة على إبعاد الضغوط على لاعبي فريقه ونقلها إلى لاعبي الفريق المنافس. كما يعد جوسكو غفارديول أحد أفضل المدافعين في البطولة. تبدو كرواتيا فريقاً جيداً ومقنعاً مرة أخرى، لكن قائمة الاختيارات محدودة نظراً لقلة عدد السكان.

مدافع ألمانيا  
أنطونيو  
روديجر  
وأحزان  
الخروج المبكر  
(أ.ب.)

المقولة الشهيرة للينيكير كما كانت وحتى يتمكن الألمان من تحقيق الفوز في نهاية المطاف. لقد واجهت جميع المنتخبات صعوبات خلال هذه البطولة، بما في ذلك المنتخب الفرنسي حامل اللقب وأقوى المرشحين للفوز بالمونديال. لقد كان المنتخب الفرنسي هو الآخر إقناعاً بالنسبة لي؛ نظراً لأنه فريق متكامل يمتلك كل مومات الفوز، بما في ذلك القوة البدنية الهائلة والتنظيم داخل الملعب والالتزام الخططي والتكتيكي. وعلاوة على ذلك، تمتلك فرنسا خط دفاع مستقر، وخط وسط يقوم بواجباته الدفاعية على أكمل وجه، وخط هجوم قوي ومبدعاً للغاية بقيادة النجم المتألق كيليان مبابي. لكن الفريق يجب أن يُظهر تفوقه على المنافسين، وهو الأمر الذي يجعلني أتساءل عما سيؤول به المنتخب الفرنسي إذا تأخر في النتيجة أو إذا لم تسر الأمور على ما يرام. ولا يزال يتعين على مبابي إثبات أن لديه التضحية الذي يمكنه من القيام بالأشياء الصحيحة في اللحظات الصحيحة.

وأظهرت إسبانيا قدرة كبيرة على اللعب بطريقتها المعتادة التي تعتمد على الاستحواذ على

وتالتالي، يجب أن يكون هناك تفاهم كبير للغاية بين لاعبي خطي الدفاع والوسط، وأن يكمل كل منهم الآخر. من المعروف أن الاستقرار يأتي من الاستمرارية. ومع ذلك، فإن مشكلة المنتخب الألماني، على مدار فترة طويلة، تتمثل في عدم وجود لاعب قوي قادر على القيام بالواجبات الدفاعية في عمق الملعب، ولم يقدم لاعبو خط الوسط أداءً جيداً، على الرغم من وجود لاعبين جيدين. لقد كنت على يقين من أن جوشوا كيميخش وليون غوريتزكا وإيلكاي غونذوغان سوف يكملون بعضهم بعضاً

لندن: «الغارديان»  
في هذا المقال يتحدث فيليب لام، قائد ألمانيا وفريق بايرن ميونخ السابق، عن الخروج المبكر لمنتخب بلاده، مشيراً إلى أن توديع «الماكينات» لكأس العالم من دور المجموعات للمرة الثانية على التوالي، كشف عن أن ألمانيا ليس لديها استراتيجية واضحة أو نظام محدد، وهو ما يعني أنها لم تعد قادرة على تحقيق الفوز دائماً في النهاية كما كان يقال.

كان النجم الإنجليزي غاري لينيكير يقول دائماً «كرة القدم لعبة بسيطة؛ فهي عبارة عن 22 لاعباً يركضون خلف الكرة لمدة 90 دقيقة ثم يفوز الألمان في نهاية المطاف». لكن مقولة لينيكير لم تعد صحيحة الآن، فالألمان لم يعودوا قادرين على تحقيق الفوز في النهاية، وخسر المنتخب الألماني من دور المجموعات بكأس العالم 2022 بقطر، تماماً كما حدث خلال آخر بطولتين كبيرتين. ويمكن ملاحظة نقطة واضحة للغاية

في جميع إخفاقات المنتخب الألماني خلال السنوات الأربع أو الخمس الماضية، وهي أن ألمانيا فقدت الاستقرار الدفاعي، حيث لم يعد الفريق قادراً على إبعاد أي منافس عن مرماه، وبات بإمكان كل المنافسين - حتى كوستاريكا، وفي المباراة الودية الوحيدة أمام عمان - خلق فرص وتشكيل خطورة كبيرة على المرمى الألماني.

وفي المباريات الثلاث التي لعبتها في دور المجموعات بمونديال قطر، أظهرت ألمانيا حماساً والتزاماً وشراسة، وشعرت الفرق المنافسة بأن

## استديوهات التحليل الإنجليزية... السيدات يواصلن النجاح رغم هيمنة الرجال

وبالتالي، فلماذا لا يحدث ذلك؟. لا يوجد أدنى شك في أن كأس العالم الحالية قد شهدت تقدماً تاريخياً للنساء اللواتي يعشن كرة القدم. وشهدت إحدى المباريات مشاركة أول فريق نسائي بالكامل في تحكيم مباراة لكرة القدم للرجال في نهائيات كأس العالم، وهي المباراة التي جمعت بين منتخبي كوستاريكا وألمانيا، وأصبحت الفرنسية ستيفاني فرابارت أول امرأة تدير مباراة في كأس العالم للرجال. وفي ظل جذب كرة القدم جمهور متنوع بشكل متزايد، فمن المنطقي أن يكون لدى فرق عمل تعكس هذا التنوع، كما تشير أوتلي، التي تقول: «يبدو أن وجود رجال ونساء يعطون كرة القدم للرجال والسيدات هو الشيء الواضح الذي يجب القيام به».



أليكس سكوت إحدى السيدات الناجحات في عالم التحليل على مباريات كرة القدم (غيتي)

مجموعة من القنوات التي تنقل أحداث البطولة، بالإضافة إلى المزيد من التنوع في أطقم تحليل المباريات. وتقول: «في فترة زمنية قصيرة جداً، أصبحت لدينا الآن مشاركة نسائية في كل جانب من جوانب كرة القدم، سواء في كرة القدم للرجال أو كرة القدم للسيدات، وهذا أمر رائع». وإلى جانب المذيعين مارك بوجاتش وودز وجاسوال، هناك ثلاثة محللات في قناة «أي تي في» هن الوكو، وناديا نديم، وكارني - بالإضافة إلى سبعة نقاد ذكور من بينهم إيان رايت، وغاري نيفيل، وروي كين، وغراب سونيس. أما قناة «بي بي سي» فلديها المذيعون غاري لينيكير، وغابي لوغان، ومارك تشابمان، وكيلي كيتس، والمحلات أليكس سكوت ولورا جورج، إلى جانب 13 رجلاً في الاستوديو من بينهم الآن شيرير، وريو فرديناند، وجيرمين جيناس، ويوجد

لندن: الكسندرا توبيغ

نشر لاعب منتخب إنجلترا السابق ريو فرديناند تغريدة على موقع «تويتر» قبل مباراة إنجلترا والنرويج، والتي كانت من التقدّم للمحللين في استوديو «بي بي سي»، قائلاً: «الأولاد جاهزون لتحقيق التوقعات». وتبع ذلك سلسلة من التخصيمات إلى جانب بعض المحادثات والمناقشات حول الخطط التكتيكية في المباراة. لكن أحد الأشخاص رد على هذه التغريدة قائلاً: «التقدم الحقيقي هو أننا راينا أطقم تحليل المباريات من السيدات بالكامل في بعض المباريات بدور المجموعات، لكنني أخشى ألا تفعل (بي بي سي) أو (أي تي في) هذا في المباريات الكبرى، والمباريات التي تكون إنجلترا طرفاً فيها».

وجاء هذا التعليق في الوقت الذي كان فيه طاقم تحليل مباراة بولندا والسعودية على شاشة قناة «أي تي في» بالكامل من النساء، حيث انضمت كارني كارني وإيني الوكو إلى مقدمة البرنامج سيما جاسوال. ومع ذلك، كان طاقم تحليل مباراة إنجلترا والولايات المتحدة الأميركية في الاستوديو كله من الرجال، بينما كانت لورا وودز وكارني تغطيان أحداث المباراة من الملعب.

وتحضر يفون هاريسون، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «السيدات في كرة القدم»، على عدم انتقاد أي من القنوات، وتشير إلى وجود عدد أكبر من النقادات والمحلات والمعلقات في قطر عبر

# استدعاء



سنة الموديل 2004-2008 192 مركبة

خلل في ناfox الوسادة الهوائية لجهة السائق قد يؤدي إلى خروج شظايا معدنية حادة عند وقوع حادث مما قد يتسبب بإصابات خطيرة

السبب

التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال Recalls.sa

التواصل مع الشركة لإجراء الإصلاحات اللازمة مجاناً

شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه 8002440140

الإجراء

الرقم المرجعي: 22238

وزارة التجارة Ministry of Commerce

www.recalls.sa @MCgovSA

استدعاء مركز استدعاء المنتجات المعيبة Defective Products Recall Center

أكدت أن تكريمها في «البحر الأحمر» إنجاز كبير وأن للسعودية «مكانة خاصة في قلبي»

## يسرا لـ التشرق الأوسط: لا أهتم بمواقع التواصل

بريطاني، وإنها ونبلي كريم تلعبان دور المحقق»، مضيفة أن «المسلسل سيكون نقلة جديدة في عالم الدراما».

ونفت يسرا الأخبار التي انتشرت أخيراً عن خروجها من الموسم الدرامي الرمضاني لعام 2023، مؤكدة بدء التحضير لمسلسلها الجديد، وقالت إنها ستكون موجودة في رمضان المقبل بمسلسل بعنوان «حمد الله على السلامة» من إنتاج جمال العدل، وإخراج مخرج شاب يدعى عمرو صلاح، وتاليف محمد ذو الفقار، ويشاركها في بطولة المسلسل شيماء سيف، وعدد كبير من الفنانين والوجوه الجديدة.

وأشارت يسرا إلى أن علاقتها مع «العدل غروب» مستمرة بسبب «النجاحات» التي حققها معاً على مدار 20 عاماً، وقررت أن تستمر في العمل مع «العدل» في مسلسل «السلامة» من إنتاج جمال العدل، وإخراج مخرج شاب يدعى عمرو صلاح، وتاليف محمد ذو الفقار، ويشاركها في بطولة المسلسل شيماء سيف، وعدد كبير من الفنانين والوجوه الجديدة.



يسرا لـ التشرق الأوسط تتسلم جائزة البسرة الذهبية (مهرجان البحر الأحمر)



الفنانة المصرية يسرا في مهرجان البحر الأحمر (مهرجان البحر الأحمر)

جدة، محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية يسرا إن تكريمها في الدورة الثانية من مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» الدولي، بمنحها جائزة البسرة الذهبية، يعد واحداً من «أهم» التكريمات التي حصلت عليها خلال مسيرتها الفنية الطويلة الممتدة لأكثر من 40 عاماً. وأضافت يسرا، في حوارها مع «التشرق الأوسط» على هامش حضورها للمهرجان في جدة، إن سعادتها لا توصف بمنحها الجائزة، التي تحمل جزءاً من اسمها الفني يسرا، معربة عن «فخرها» بتكريمها وسط صافهمتها بـ «العملاقة» في سماء الفن العالمي، مثل النجم البريطاني غاي ريتشي، وتابعت أن «التكريم إنجاز كبير».

وتكشفت يسرا في حوارها مع «التشرق الأوسط»، عن علاقتها بالملكة العربية السعودية منذ بزوغ نجوميتها، واصفةً الملكة بأنها «المكان الأقرب لقلبي» بسبب «الراحة النفسية والإيمانية التي تبعث منها»، وقالت إنها عاشت في السعودية أجمل أيام عمرها، التي حفرت في ذهنها ذكريات لا تنسى، مشيرة إلى أن علاقتها بالسعودية ومدتها الجميلة بدأت قبل أن تصبح فنانة مشهورة، حيث

اعتادت زيارتها برفقة والدتها الراحلة، ل أداء فريضة الحج والعمرة. وأضافت أن السعودية بالنسبة لها هي مكان الراحة النفسية الذي تأتي إليه للتخلص من همومها ومشاكلها، وتستعيد روحها بزيارة الكعبة، والدعاء في المسجد النبوي.

وأشارت يسرا بمجهودات المنتج والسينمائي محمد التركي، رئيس مهرجان «البحر الأحمر السينمائي»، في «إعلاء» شأن المهرجان بدورته

الثانية، معربة عن سعادتها بقاء شاروخان، الذي امتدحها في حفل الافتتاح وأهداها جائزته ووصفها بـ «الأيقونة والأسطورة الفنية». وقالت إنها ليست المرة الأولى التي تلقى فيها مع شاروخان، فقد التقيا من قبل بمهرجانات أخرى، لكنها تفتأج بما قاله عنها في حفل الافتتاح، واصفةً النجم البوليفوني بـ «الإنسان الراقي، والفنان الشامل العظيم».

وتمنت يسرا لو أن والدتها

الراحلة، وزوجها خالد سليم كانا معها خلال التكريم، وقالت إن أهم لحظات الفنان هي لحظة تكريمه على مجهوده، وفي تلك اللحظة يتمنى وجود أقرب الناس حوله، ولذلك كانت تمنى حضورها معها في المهرجان أن تكون والدتها، رحمة الله عليها، وزوجها خالد سليم، إلى جانبها، لأنها كانت ستهتم بملابسها وأكسسواراتها، مشيرة إلى أن «زوجها خالد، لاسف، ليست له علاقة بالمجال الفني، ولا يحب

صخب الحياة الفنية». وكشفت الفنانة المصرية عن تأثرها برحيل صديقها وشقيق زوجها الفنان هشام سليم، الذي فارق الحياة منذ ما يقرب من 3 أشهر، وقالت إن «حزني على هشام سليم لم ولن ينتهي حتى آخر يوم من عمري، فهو عال على مثل أمي، ولكنها سنة الحياة». وهاجمت الفنانة يسرا، رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين انتقدوها خلال الفترات الماضية، وقالت: «لم أهتم يوماً بما يودونه

رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن المفترض أن تكون رسالة تلك المواقع إفادة المتصفح لها، وليس إهانته والتقليل منه، ولذلك لا تنظر إليها ولا تتعامل معها إلا في أضيق الحدود». وأضافت أنها كانت أول فنانة مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنها رفضت الرد عليهم، وتابعت باستنكار: «لماذا أزد مواقع التواصل الاجتماعي الذين انتقدوها خلال الفترات الماضية، وراء لوحة مفاتيح وشاشة، وهل

هؤلاء المدونون يرضون على أنفسهم لو كانوا في شهري أن يتم تجريدهم وإهانتهم». وكشفت الفنانة المصرية عن عودتها قريباً بعمل من إنتاج منصة «شاهد vip»، بعنوان «روز وليلى» يجمعها بالفنانة نبلي كريم، وقالت إن «مسلسل (روز وليلى) سيكون مفاجأة للفنانين، وهو من غادة عادل، وريهام عبد الغفور، وعبد صبري، وجمال بدر، وهنادي مهنا، وهو من تأليف أحمد عبد الله، وإخراج سامح عبد العزيز».

الفنان السوداني قال لـ التشرق الأوسط إنه يمتنى دخول السوق المصرية

## براء عالم: شعرت بالخوف من تقديم «حوجن»

ونفى عالم أن يكون قد توغل في قراءة الأعمال والكتب الخاصة بالفنان قبل تجسده الشخصية. وقال: «كل معلوماتي التي امتلكتها عن الجن وهذا العالم جاءت لي من القرآن الكريم، ومن التراث الإسلامي الذي كنا ندرسه في مراحلنا التعليمية السابقة، إذ كنت أهتم بفهم الآيات التي كانت تدور حول عالم الجن وتدبرها، ولكن بشكل عام ليس لدي أي تخوف من أي شيء لا مرئي، فأنا إنسان مؤمن، وما دمت مؤمناً بالله - عز وجل - فلن يكون هناك أمر يخفك من عالم الجن، حتى لو كان (جنأ شريراً) عكس (الجن) الذي أجسده في الفيلم».

وتابع عالم: «الذي خطة عمل خلال الفترة الحالية أركز فيها على عالم السينما أكثر من الدراما التلفزيونية، فهناك فيلم سعودي أحضر له خلال الفترة الحالية، يصعب علي أن أذكر تفاصيله، لأنه لا يزال في مرحلة التحضير، ولكن ما يمكنني أن أصرح به، هو أن هذا العمل هو ثاني أعماله في الإخراج».

براء عالم تمنى أن تكون خطوته الفنية المقبلة عربياً، بقوله: «لا يوجد فنان لا يحب العمل في الدراما المصرية، وأتمنى دخول السوق المصرية، فأنا عاشق للفن المصري، وأعشق عادل إمام، وهاني رمزي، ومحمد هنيدي، وتربيت على الأعمال المصرية منذ صغري، وأجمل ما يميز الفن العربي في الفترة الأخيرة، هو أنه أصبحنا نتشارك كثيراً في أعمالنا الدرامية».

وأشاد الفنان السعودي بالتطور الكبير، الذي يعيشه الفن السعودي في الفترة الأخيرة بفضل دعم المملكة والهيئات الحكومية. ويقول: «ما يحدث في الفن السعودي خلال الفترة الماضية، هو أمر مثير للاهتمام، وحالياً أصبح لدينا صناعة ولادة وشابة وتشق طريقها بشكل سريع ومتنام، وهذا لا بد من إعطاء الحق لأصحابه، إن الفن يجد دعماً كبيراً من الهيئات الحكومية في المملكة».

جدة، محمود الرفاعي

براهن الفنان السعودي براء عالم على فيلمه الجديد «حوجن»، الذي أعلن عنه خلال فعاليات مهرجان «البحر الأحمر السينمائي» الدولي في دورته الثانية المقام في مدينة جدة السعودية، والمقرر عرضه في دور العرض السعودية والعربية مع بداية عام 2023.

فيلم «حوجن» مأخوذ عن الرواية التي تحمل الاسم نفسه، وهي الرواية الأكثر مبيعاً للكاتب إبراهيم عباس، ومن بطولة براء عالم، وندور الخضراء، ونأياف الظفيري، والعنود سعود، ومحسن منصور، ومن إخراج ياسر الياسري. ويدور حول تسلسل عائلة بشرية إلى منزل «الجن حرجن» وعائلته، ورغم أن الاختلاط مع البشر ممنوع حسب القوانين القديمة، أصبح «حوجن» مفتوناً بالعائلة، ووقع في غرام الفتاة البشرية عن غير قصد.

قال الفنان عالم لـ «التشرق الأوسط»: «حين عرض علي سيناريو العمل وقرأت شخصية (الجن حوجن) التي ساجسدها، تخوفت بشدة من قبوله، لأنني أعلم جيداً أن الرواية المأخوذ منها الفيلم حققت نجاحاً كبيراً في الشارع السعودي، ولها شعبية (جارية) في المملكة، وليس من المعقول أن نعيد عملاً نجح بالفعل من قبل، لكن بعد أن جلست مع إبراهيم عباس مؤلف الرواية، وتناقشنا بها وبالفيلم، اطمننت قلبي، وشعرت بالأمان، وتيقنت بأننا سنقدم عملاً فنياً ناجحاً».

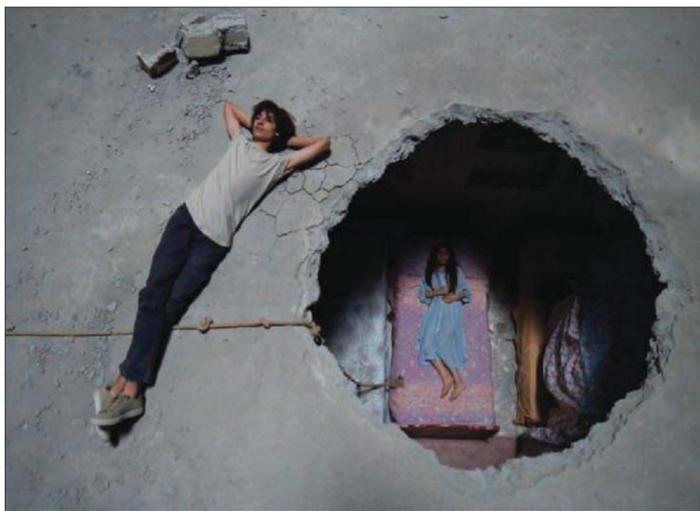
وأعرب الفنان الشاب عن إعجابه الشديد برواية «حوجن» وكتاباته المؤلف إبراهيم عباس، وأضاف أن «الرواية أكثر من رائعة، وأحببتها كثيراً بعد أن قرأتها، ولكن ما يخيفني، هو أنه لا توجد رواية في العالم ستنتقل بحذافيرها للشاشة، فالرواية الحقيقية يصل عدد صفحاتها إلى 320 صفحة، ولكن الفيلم السينمائي مدته ساعة ونصف، إلى ساعتين، فبالتأكيد سيكون هناك مواقف وقصص من الرواية لن تظهر في العمل السينمائي، وأتمنى أن تكون قد وفقتا في نقل جميع الأحداث المهمة من الرواية إلى الشاشة».

الاعتقاد أن الجودة الفنية تضر في احتمالات السوق.

سعودي - جزائري

مشكلة السيناريو ليست مشكلة أفلام معينة وحدها؛ فمعظم ما يُنتج من أفلام عربية تعاني بدرجات ومستويات متفاوتة، من زاوية أن الفيلم يعاني من مسألتي السيناريو والتأثير بما توفره المنصات والشاشات المختلفة (لتلفزيون وسينما) على حد سواء من أفلام حديثة من الضروري عدم التماثل بها لاختلاف الثقافات ولكونها تتجاهل ذات المخرج وتمنحه ثقة غير مبررة بالنفس.

من حسن الحظ وجود أفلام عربية في هذه الدورة الثانية تخلصت، إلى حد كبير، من طغيان الكوميديا بينها الفيلم السعودي «بين الرمال» لمحمد العطاوي و«أغنية الغراب» لمحمد السلطان، بينما أيضاً فيلم «نزوح» للسورية سؤدد كنعان الذي كان شوهد في «فينيسيا».



من فيلم «نزوح» للسورية سؤدد كنعان



فيلم «بين الرمال» علامة سعودية فارقة

كذلك «الأخيرة» لعديلة بن ديمراد وداميان ونوري (الجزائر مع منحة من صندوق مهرجان البحر الأحمر لدعم الأفلام، الذي شكّل مفاجأة كونه دراما تاريخية تعود لأحداث وقعت في القرن الـ17، ويشمل ما كانت شاشات السينما تعرضه في عقود سابقة من أفلام مشبعة بروح المكان وأجواء الزمان).

بين الأفلام التي لم تحقق المستوى المطلوب في نهاية المطاف «جنائن معلقة» لأحمد ياسين الدراجي (العراق) و«حديد، نحاس، بطاريات» لوسام شرف (لبنان). الأول لرغبة المخرج في حشد كل ما في يده من دون تصاعد درامي ما يفقد الفيلم وجهته ويضع فواصل بين اهتماماته ومفاداته، والآخر بسبب منهج متكلف في عرض قصة حب وقضية اجتماعية كانت تحتاج لعناية أفضل.

سنوات، وربما عقود، فيجد طرقاً وأساليب تطوّر النص على نحو أو آخر.

مشكلة أخرى عكستها أفلام مثل «الخلأط» لفهد العماري، و«كيف» و«كيف الحلية» لمحمد سعيد حارب، و«اسطر» لعبد الله العراك من بين أخرى، وهي أنها تأخذ في اعتبارها أن تتوجه إلى الجمهور العربي.

للإيضاح، ليس هناك مشكلة في التوجه إلى الجمهور السائد، لكن المشكلة هي في النصوص نفسها وكيفية تنفيذها. أكثر من مرة يخون السيناريو طموح المخرج، وعلى نحو متعدد يبدو التنفيذ كما لو كان متأثراً بالإنتاجات التلفزيونية عوض البحث عن لغة سينمائية منفردة (كما فعل «أغنية الغراب» لمحمد السلطان على الرغم من بعض المشاكل).

الوضع المائل ليس نتيجة سنوات، وربما عقود، فيجد طرقاً وأساليب تطوّر النص على نحو أو آخر.

مشكلة أخرى عكستها أفلام مثل «الخلأط» لفهد العماري، و«كيف» و«كيف الحلية» لمحمد سعيد حارب، و«اسطر» لعبد الله العراك من بين أخرى، وهي أنها تأخذ في اعتبارها أن تتوجه إلى الجمهور العربي.

للإيضاح، ليس هناك مشكلة في التوجه إلى الجمهور السائد، لكن المشكلة هي في النصوص نفسها وكيفية تنفيذها. أكثر من مرة يخون السيناريو طموح المخرج، وعلى نحو متعدد يبدو التنفيذ كما لو كان متأثراً بالإنتاجات التلفزيونية عوض البحث عن لغة سينمائية منفردة (كما فعل «أغنية الغراب» لمحمد السلطان على الرغم من بعض المشاكل).

الوضع المائل ليس نتيجة سنوات، وربما عقود، فيجد طرقاً وأساليب تطوّر النص على نحو أو آخر.

أكثر من فيلم شاهد هذا الناقد يكثف عن حقيقتين على المخرجين الحاليين والمقبلين الانتباه إليهما. الأولى، أن السيناريوهات يجب أن يُعاد كتابتها لكي تتطور وتتغلب على مشاكل متعددة. المخرج عادة ما يكتب ويكتفي بالنسخة الأولى مما كتب، بعد ما كتبه نهائياً فينتقل منه مباشرة لتحقيق الفيلم: الحقيقة هي أن الفيلم المائل لا يعكس ما كان في البال. يأتي ببعضه ويترك في أحيان - معظفه. هذا لأن كتابة السيناريو فن بحد ذاتها. هي التأسيس الذي إن لم يكن صحيحاً فإنه لن يمنح نتاجاً صحيحاً إلا في حالات محدودة جداً هي تلك التي يستند فيها المخرج إلى خبرة

جدة، محمد رضا

مع استمرار أيام «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» يتكشّف للمتابع الجهد الكبير المبذول لإنجاح الدورة وحدها، بل ما تجسده من أهمية على مدارات الثقافة والفن والمختبرات الاقتصادية والاجتماعية ككل.

هو مهرجان كان يجب أن يُقام لينقل الرؤية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر، ليساهم في إرساء التوجه الجديد للسعودية والنضضة التي بدأت وتستمر من دون كلل. ولكي يمنح الزائر مذاق هذه المختبرات وتخطيط مدروس.

تلخيصاً لما سبق، يمكن الاستشهاد بكلمة رئيس لجنة التحكيم المخرج أوليفر ستون، الذي قال في حفل الافتتاح، إن على العالم أن يرى السعودية اليوم وليس كما كانت بالأمس.

حلقة ضمنية

يتبلور هذا الجهد عبر الندوات ومن خلال السوق وسعي المتواجدين للبحث عن تمويل وعقود إنتاج لتسقبلها السعودية بكل عناية في هذه المرحلة من نشاطها وحياتها. هناك جذية العمل من جميع الأطراف: السعوديون الذين يدركون أن المهرجان فرصتهم للتعرف ودعم التجارب المحلية، والأتون من الخارج باحثون عن فرص هذا التعاون والمستعدون لتوفير خبراتهم لقاء الدعم المادي الذي يبحثون عنه.

الأفلام بذاتها هي شأن مختلف. ما عُرض هنا، كحاله في أي مهرجان عالمي آخر، يحمل عملاً بديعة وجيدة وأخرى لا تصب ما هدفت إليه. لكن ما هو مضاف حقيقة، أن الأفلام السعودية محاطة بعناية الراغبين في اكتشاف ما تطرحه وكيف.

## ضمن فعاليات المؤتمر العالمي له «موهبة» الذي ينطلق السبت المقبل

## رواد أعمال وموهوبون يتنافسون لبناء «منصة عالمية» للمواهب في السعودية

الموهبة والإبداع، الذي تنظمه مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، عقد لأول مرة عام 2020 ضمن الفعاليات المصاحبة لقمّة «العشرين» التي استضافتها الرياض، ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في حينه، بتنظيمه كل سنتين، لتشكل آفاق مستقبلية وتوسيع نطاق التعاون الدولي والمبدعين على مواجهة التحديات العالمية، وابتكار الحلول بكفاءة، وتوسيع نطاق التعاون الدولي عبر الشراكات الفاعلة لتنمية رأس المال البشري من الطاقات الشابة الموهوبة والمبدعة والمبتكرة؛ لمواجهة التحديات.

والتقنية، وسيعمل هؤلاء المبدعون في مجموعات تنوع من حيث المواهب والتخصصات؛ لتطوير أفكار نوعية لمواصفات وخدمات هذه المنصة العالمية لإدارة المواهب والمستقبل، وسيجمل الشباب الموهوبون في المؤتمر على تحذّر تطوير مواصفات وخصائص هذه المنصة العالمية لإدارة المواهب والحلول الابتكارية. وتهدف المنصة، التي سيتم تطويرها، إلى استقطاب وتطوير المواهب، وإنتاج الحلول الابتكارية المستخدمة للتحديات العالمية المستقبلية، وتحديات التنمية المستدامة.



المصنعة عند بنائها، نموذجاً رائداً يمكن شباب العالم من العمل على صناعة مستقبل العالم الجديد. ويشترك في المؤتمر نحو مائة من الشباب الموهوبين من

الرياض، عمر البديوي يجتمع قرابة 100 مشارك من المبتكرين والموهوبين ورواد أعمال من 30 دولة، في مدينة جدة؛ للمنافسة على بناء منصة عالمية واحدة للمواهب، تنطلق من السعودية لبناء مجتمع عالمي يُبتكر، وتحديد وجهة مستقبلية تلهم كل الحالمين في مختلف أنحاء العالم. وبرعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، (إن النسخة الثانية من المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع تستهدف استشراف المستقبل، وتنتقل من موقع ريادي تتمتع به السعودية في مجال التنمية البشرية، ورعاية وتنمية القدرات البشرية الموهوبة والمبدعة). وأشارت الهزاع، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أنه جرى

## حداائق «المنتزه» التاريخية... «الأخضر» يُعانق زرقة «المتوسط» في الإسكندرية



حداائق «المنتزه» التاريخية بعد التطوير (الشرق الأوسط)

القاهرة؛ فتحة الداخاني

بحلّة جديدة، تستقبل حداائق «المنتزه» التاريخية بمدينة الإسكندرية، زوارها من المصريين والأجانب، بعد انتهاء مشروع لتطويرها وتحويلها إلى «وجهة سياحية عالمية»، تستهدف حسب التصريحات الرسمية. نحو 5 ملايين سائح مصري وإجنبي سنوياً، ما عدا خبراء إضافة سياحية للمدينة الساحلية الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط. وتقع حداائق «المنتزه» على الطرف الشمالي الشرقي للإسكندرية، وتحتل مساحة تقدر بنحو مليون ونصف مليون متر مربع. وكانت هذه الحداائق مخصصة لخدمة الأسرة العلوية خلال العهد الملكي في مصر، ثم تحوّلت في السنوات اللاحقة إلى متنزه تقليدي للمصريين، لا سيما سكان مدينة الإسكندرية، قبل أن يتم إغلاقها عام 2020 لبدء تنفيذ مشروع التطوير الذي افتتحه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الاثنين، ضمن مجموعة من المشروعات الخدمية بمحافظة الإسكندرية.

وتضيف الحداائق «بعُداً سياحياً» جديداً لمدينة الإسكندرية، على حد تعبير الخبير السياحي محمد كارم، الذي أوضح في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أن «مدينة الإسكندرية تعتمد على السياحة الشاطئية والواقفية، وبمقتضى الحداائق والمشاريع تضمنت مشروع التطوير من إضافة مطاعم ومقاه مفتوحة على مدار الـ 24 ساعة يومياً»، مؤكداً أن «المشروع حافظ على الشكل الحضاري للمدينة، على عكس ما تم ترويجه عند بدايته». وأشار مشروع تطوير حداائق «المنتزه» موجّه من الانتقادات عند الإعلان عنه، وسط مخاوف من أن يؤدي إلى تغيير ملامح المتنفس التاريخي لأهالي الإسكندرية، ويؤثر على «قيمتها الأثرية»، لا سيما مع إزالة ونزع ملكية وحدات شاطئية مملوكة لشخصيات عامة في البلاد.

وفي هذا السياق، أكد السيسى، في مداخلة خلال افتتاح المشروع، أن «عمليات التطوير للمناطق القديمة في مصر تستهدف إعادتها كما كانت عليه في السابق»؛ مشيراً إلى أن «تكتريين انتقدوا مشروع تطوير حداائق (المنتزه)، واتهموا الحكومة بحرقها من أجلها، وهذا غير صحيح». وأضاف الرئيس المصري أن «منشآت حداائق (المنتزه) كانت في حالة صعبة، وعلى وشك الانهيار، لولا تدخل الدولة»، مشدداً على أن «الحداائق الآن أصبحت مفتوحة للجميع، وطوال العام، على عكس الوضع السابق الذي كان يتيح لعدد محدود امتلاك وحدات شاطئية في (المنتزه) لا يستخدمونها سوى فترة قصيرة من العام»، داعياً إلى «مقارنة الوضع في المنطقة التي تم تطويرها بما كانت عليه في السابق». ويعود تاريخ مشروع تطوير «المنتزه» إلى عام 2019، عندما أصدر السيسي القرار الجمهوري رقم 157 لسنة 2019 بتشكيل لجنة لتطوير منطقة «المنتزه»، وفي أغسطس (آب) عام 2020، صدر القرار الرئاسي بنحوها إلى «وجهة سياحية عالمية، مع الاستعانة ببيوت الخبرة العالمية، لاستعادة بريق (المنتزه) بوصفها أكبر حديقة ساحلية على حوض البحر المتوسط، تستهدف خدمة 5 ملايين سائح عربي وإجنبي».

وهنا أشار كارم إلى أن «الإسكندرية تستقبل خلال فصل الصيف نحو مليوني مصري»، وقال الخبير السياحي، إن «المدينة الساحلية تعتمد

المعنية بالشرق الأوسط، ومن ثم شهدت السنة التالية انطلاقاً النشر بالإنجليزية. وفي 1987، بدأت «الساقى» النشر بالعربية، بفضل علاقتها المتينة مع قرانها ومع الناشرين الآخرين في لندن. في 1991، تأسست «دار الساقى» في بيروت، وأضحت المؤسسة التي أخذت على عاتقها مهنة الترويج للحدايقة الفكرية، ولنهضة الثقافة العربية.

سعت «الساقى» إلى أن تكون جسراً بين الثقافتين الغربية والعربية، من أجل تشجيع الحوار والنقاش، والتعريف بالثقافة الغربية، وتقديمها إلى القراء العرب، وأيضاً إطلاع العرب على قضايا تهّم المجتمع الغربي.

في 2012، تأسست «الساقى» للأطفال والشبان»، وقارنت «الساقى» و«عند كبير من كتابها»، بجوائز كثيرة. ويلغلق مكتبة لندن تبقي دار نشر «الساقى» في بيروت، تصارع وتصر على البقاء.

ووزعت «دار الساقى» بياناً، أمس، أكدت فيه الخبر قائلة: «في لندن، فإن إرثها يستمر مع داري النشر المستقلتين: (دار الساقى) للنشر العربي في بيروت، و(Saqi Books) للنشر الإنجليزي في لندن، اللتين تستمران في العمل ونشر الكتب كالمعتاد».

أحد يستطيع فرضه على الآخر. لا أعلم إذا ما هناك كثيرون منهم يقرأون لأن التكنولوجيا سرتت هذه الضرورة من بابية أنا». وكيف هي علاقتك مع التكنولوجيا؟ «البيت جيدة، أفضل التواصل القديم، إيجابياتها كثيرة، ولكن سلبياتها أيضاً كثيرة، لذا بت أفر منها».

وهل تصمدك الساحة الفنية تعرف إلى شخصيات أخرى تقدمها دانيال في مساحة تعليمية صغيرة تترك بظلالها على المشاهد. «لا يهمني كبير المساحة، بل أن أوصل الشخصية بطريقة سليمة». يطبع دانيال أدواره بتأن وبكوتات متوازنة، ويترن عليها لسته الفنية لتعجب بالنجاح. فهي تمر بمراحل عدة قبل أن يفجر عنها «أدرسها جيداً ومن بعدها تمر على خلايا جسمي وعلى نبرة صوتي وعلى ذاكرتي يتخرج من تحت يدي نقولا دانيال الكثير من النجوم في معهد الفنون، فيماذا كان بوصيهم؟ برد: «الوصايا كثيرة، أهمها أن تبقى أقدامهم على الأرض، والابتعاد عن الغرور. ففيها حصد الممثل من نجاحات يجب ألا يتجاهلها، بل أن يعتبر نفسه في البدايات. أنا شخصياً أحدثت انعطافاً وكانني لم أنجز شيئاً. فلا أحد يمكنه أن يستفد الفن لأنه عالم لا ينتهي».

وكيف تصف جيل الممثلين اليوم؟ يقول: «غالبيتهم يملكون خصائص جيدة وهم درسوا واجتهدوا. ولكن تطوير الموهبة وتنميتها هو قرار شخصي لا



من داخل مكتبة «دار الساقى» في لندن

من مقر مكتبنا الجديد في غرب لندن. ونحن متحمسون لإمكانية نقل أفضل الكتب الجديدة والكلاسيكية من العالم العربي إلى المملكة المتحدة وغيرها، في السنوات المقبلة». «مكتبة الساقى» أنشئها في لندن الصديقان أندريه غاسبار ومي غصوب، عام 1979، وكانت أول مكتبة عربية في المملكة المتحدة. وفي 1982، أنشئ فرعاً في المكتبة خاصاً بالكتب باللغة الإنجليزية

«أسعار الصرف» ويكتير من الأسف، تقول لبن غاسبار عن المكتبة التي أسسها والداهما مع مي غصوب، وكانت موطناً للشبكات العربية: «بالنسبة لي، فإن (الساقى) أكثر بكثير من مجرد مكتبة. لقد نشأت في (الساقى) وقضيت أنا وأختي ساعات تلعب بين الكتب. لقد كان شرفاً لي هذا العمل في جانب والدي. سنفتقد العمل في المكتبة؛ لكننا نتطلع إلى الفصل التالي من تاريخ (دار الساقى)

## يحن إلى الماضي ويحزن لسوء استخدام السوشيال ميديا

## نقولا دانيال لـ التنريف الأوسط: نحن من نختار مواقعنا الفنية

معهد الفنون. فكل هذه العوامل أسهمت في صناعة شخصيتي». يعترف دانيال أن جزءاً من نجوميته هو عطية من رب الهة؛ لأنها تولد مع الإنسان، وهو يعمل على تطوير موهبته وإلا شحبت. أمضى حياته في التدريس والتمثيل، ومارس أيضاً مهنة الترجمة، فترجم نصوصاً مختلفة. تلقت منها معلومات واسعة عن الاقتصاد والعسكرية والتوازن المالي. توسعت آفاق اللغة لتشمل الفرنسية والإيطالية، إضافة إلى العربية. وفي الوقت نفسه لم يفارقه الكتاب يوماً. «أقرأ بنهم لأن هذه الهواية تنمي ثقافتنا العامة. وإذا ما قرأت الأساطير والخرافات والتراث والفولكلور ونصوصاً أخرى مختلفة، فلأنها تربطني بعالم خيالي، ومهنتنا قائمة عليه».

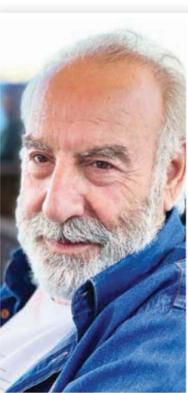
يتعمق دانيال بقراراته، ويملك طموح الطالب المجتهد إلى حد الهوس للتعرف إلى التراث. وهو يحضر لوثائقي مدن عن مدينة صيدا، حيث أضحى طفولته؛ لأن مسقط رأسه بلدة مغدوشة قريبة منها. «هي معلومات لها علاقة بالنصف الأول من القرن العشرين أتلهي بها في أوقات فراغي على أمل أن تصبح كتاباً ينشر قريباً». كيفما تابعت دانيال وفي أي دور تشعب بأنه الشخص المناسب حتى عندما يكون الدور صغيراً كما في مسلسل «الموت»، فما هو سره؟ «أعمل على كل تفصيل يسكن الشخصية التي أفرص وجودي. في فاضع كل تفكري في خدمة الدور واجتهد على قدر قفاشة النص».

عندما قدم دور طانيوس في

عندك تعرف من بشر عميق تطفح التجارب الناجحة على سطحه، هو الحوار مع الممثل نقولا دانيال. يدقق عليك بأخبار ودروس لا تمل منها. هي نابغة من ذاكرة راند في التمثيل، لا يزال بريق نجمه يلمع، بعد مرور أكثر من 50 عاماً على مسيرته.

لا يمر دانيال مرور الكرام في أي دور أو شخصية يجسدها. أتواخاها. أحببتاً خلال تصدفة التكنولوجيا ليست جيدة. أفضل اعتماد التواصل القديم. إيجابياتها كثيرة، لكن سلبياتها أيضاً كثيرة، لذا بت أفر منها».

يقول دانيال: «علاقتي مع التكنولوجيا ليست جيدة. أفضل اعتماد التواصل القديم. إيجابياتها كثيرة، لكن سلبياتها أيضاً كثيرة، لذا بت أفر منها».



الممثل اللبناني نقولا دانيال

بالحضور الدسم حتى اليوم؛ يرد في حديث لـ «الشرق الأوسط»، «أجرت ما يناسبني وأرفض ما لا يجاري قناعاتي. كل ظرف اعتبره خطوة إلى الأمام واتمسك بالإيجابية التي ستعكسها الشخصية علي. فأكوتها وأطورها كي أفس المنتج التي أتواخاها. أحببتاً خلال تصدفة التكنولوجيا ليست جيدة. أفضل اعتماد التواصل القديم. إيجابياتها كثيرة، لكن سلبياتها أيضاً كثيرة، لذا بت أفر منها».

الرياض، عمر البديوي يجتمع قرابة 100 مشارك من المبتكرين والموهوبين ورواد أعمال من 30 دولة، في مدينة جدة؛ للمنافسة على بناء منصة عالمية واحدة للمواهب، تنطلق من السعودية لبناء مجتمع عالمي يُبتكر، وتحديد وجهة مستقبلية تلهم كل الحالمين في مختلف أنحاء العالم. وبرعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)، (إن النسخة الثانية من المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع تستهدف استشراف المستقبل، وتنتقل من موقع ريادي تتمتع به السعودية في مجال التنمية البشرية، ورعاية وتنمية القدرات البشرية الموهوبة والمبدعة). وأشارت الهزاع، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أنه جرى

## كانت أشبه بمركز ثقافي طوال 44 عاماً

## مكتبة «الساقى» تغلق أبوابها في لندن نهاية الشهر الحالي

بيروت، سوسن الأبطح

خبير حزين، قرار مكتبة «دار الساقى» في لندن التي كانت أشبه بمركز ثقافي طوال 44 عاماً، إغلاق أبوابها نهائياً في 31 ديسمبر (كانون الأول). وأثرت الأوضاع العامة، والحجر، والإغلاقات الطويلة، وارتفاع سعر الورق والشحن، في زيادة أزمة المكتبات والناشرين، وكل ما له علاقة بالكتب. ومع الضحايا الكثيرين الذين يتساقطون في هذه المهن الهشة؛ خصوصاً العاملين منهم في مجال الكتاب العربي، تنهي هذه المكتبة التي كان لها دور محوري بالنسبة للعرب في بريطانيا، وغير العرب المعنيين بالثقافة العربية، مسيرتها في تأمين الكتاب العربي للمغتربين.

وكانت مجلة «ذا بوب سيلر» قد نقلت عن سلوى غاسبار، مالكة المكتبة، قولها: «لقد أثرت الإغلاقات المالية، وما لحقها من انهيار، ومشكلات وسائل التوزيع، سلماً على كثير من الشركات المستقلة مثل شركتنا. ولكن بصفتنا بائعي كتب متخصصين في العالم العربي، فإننا نستورد كتبنا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان علينا أيضاً مواجهة الزيادات الحادة في أسعار الكتب باللغة العربية، ورسوم الشحن،

جاء في بيان «دار الساقى» أمس: «رغم إغلاق المكتبة في لندن، يستمر إرثها مع داري النشر المستقلتين: (دار الساقى) للنشر العربي في بيروت، و(Saqi Books) للنشر الإنجليزي في لندن».

وقالت سوسن الأبطح: «كانت مجلة «ذا بوب سيلر» قد نقلت عن سلوى غاسبار، مالكة المكتبة، قولها: «لقد أثرت الإغلاقات المالية، وما لحقها من انهيار، ومشكلات وسائل التوزيع، سلماً على كثير من الشركات المستقلة مثل شركتنا. ولكن بصفتنا بائعي كتب متخصصين في العالم العربي، فإننا نستورد كتبنا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان علينا أيضاً مواجهة الزيادات الحادة في أسعار الكتب باللغة العربية، ورسوم الشحن،

وقالت سوسن الأبطح: «كانت مجلة «ذا بوب سيلر» قد نقلت عن سلوى غاسبار، مالكة المكتبة، قولها: «لقد أثرت الإغلاقات المالية، وما لحقها من انهيار، ومشكلات وسائل التوزيع، سلماً على كثير من الشركات المستقلة مثل شركتنا. ولكن بصفتنا بائعي كتب متخصصين في العالم العربي، فإننا نستورد كتبنا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان علينا أيضاً مواجهة الزيادات الحادة في أسعار الكتب باللغة العربية، ورسوم الشحن،

وقالت سوسن الأبطح: «كانت مجلة «ذا بوب سيلر» قد نقلت عن سلوى غاسبار، مالكة المكتبة، قولها: «لقد أثرت الإغلاقات المالية، وما لحقها من انهيار، ومشكلات وسائل التوزيع، سلماً على كثير من الشركات المستقلة مثل شركتنا. ولكن بصفتنا بائعي كتب متخصصين في العالم العربي، فإننا نستورد كتبنا من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان علينا أيضاً مواجهة الزيادات الحادة في أسعار الكتب باللغة العربية، ورسوم الشحن،

أطول متنزه طولي يعبر العاصمة السعودية من شرقها إلى غربها

جين ماكغيفرن لـ «التنريف الأوسط»: «المسار الرياضي» سيغير الرياض



بكر عويضة

مفيد فوزي... رائد صحافي مفيد

ورد اسم مفيد فوزي بعدد «الشرق الأوسط»، الصادر أول من أمس، كما يلي: «صاحب مدرسة الاستفزاز الإيجابي»، «صوت البسطاء» و«كاتب أسرار النجوم». تلك أوصاف مهنية تلقى بالرائح الكبير، أحد كبار رواد عصر شبابيه الصحافي، ولوجاً إلى منتصف العمر، حين تالق عطاء إبداعه وتعدّد متواصل طوال سنوات الخواتيم. حقاً، بدأ مفيد فوزي ناجحاً، وتفوق معلماً، وتميز رائداً، وختم مشوار الحياة وقد فاز، إنساناً، بمحبة واحترام كل من حظي بالتعرف عليه عن قرب، وبالوصول منه على اعتراف بوجود موهبة ما واعدة، تنتظر فرصة اكتمال النضوء حتى تتطوّر فتنتطق كي تطلق في فضاء إمكاناتها. مفيد فوزي حقيق أيضاً أن يعطي وصف الرائد الصحافي المفيد، فهو عبر المراحل كلها كان اسماً على مسمى. أفاد في كل المجالات التي صال فيها فلم يحتكرها، ولم يبخل بها، بل علمها للراغبين والراغبات في التعلم بين الأجيال الشابة، التي شدها حب الصحافة، أو التي وقعت في غرام فضاءات الإعلام على اختلاف مشاربها. أجازت القول إن عشائر الصحافيين، وبقائل الإعلاميين، تضم ثمة من هم غير مفيد لغريمه؟ يجوز افتراض أن البعض قد يثير هذا السؤال لاستغراب الاحتمال في حد ذاته الإجابة، باختصار شديد، هي نعم. وقبل الغفر إلى أي استنتاج مُسبق، وبالتالي اللجوء إلى منح إطلاقات الجاهز من أحكام، سوف أبادر إلى القول إنني لسْتُ أقصد الإعلام والصحافة في العالم العربي، حصراً، أو على وجه التحديد. كلا، هذه حالة أُجِدت، كما يعرف أصحاب الخبرة الأقدم من خبرتي وأهم، مذ وجد فن التواصل الإعلامي الحديث، باختلاف المنابر والمنصات. على صعيد ذاتي، وبحكم مشوار صحافي طويل وأرثائه الأقدار أن يبدأ مكرراً، منذ سني مطلع الشباب في قطاع غرة، قبل أن يبدأ الاحتراف في مدينة بنغازي ثم أنتهي مهاجراً في لندن، قبض لي أن اجالس صحافيين كانوا اعلاماً في زمانهم، بعض منهم لا يزال مثاق العطاء، وكذلك كتاباً كانوا نجوماً، وأيضاً شعراء ابدعوا وردت اشعارهم اجيالاً في حيواتهم وبعد رحلتهم. في معظم تلك المجالس كان أغلب الكبار رواداً تزداد قاماتهم علواً كلما بالغوا في تواضعهم إذ يكربون أفضال من سبقوهم من الرواد عليهم فيما وصلوا إليه من علم ومعرفة. إن ذلك من حسن أقداري، فمن أولئك تعلمتُ، واستوطن العقل مني، أن قليل الخلق وحده هو من ينكر فضل السابقين على اللاحقين في الحقول كلها، وليس في مجالات الإعلام وحدها.

يبدأ أن المجالس، بكل زمان، وأي مكان، لم تخل، ممن ليس فحسب يبخل في أن ينسب الفضل لمن يسبقه. بل تراه يوجي، إما تلميحاً بجمل، أو صامحاً بتفاخر، أن الفضل في أمر يعود إليه، وربما يفتن على نفر عمل إلى جانبه فيذكر بعضهم تكراراً، لاحظت هذا بين العرب كذلك. الأسوأ مما سبق، هو عدم الاكتفاء بأناية تعقيب الغير مقابل النخ المستمر في «أنا» الشخص، وإنما الذهاب إلى حد تبخيس أعمال الآخرين، والاقتراب من نفي وجودهم كلياً. سمعت شيئاً من ذلك في جلسات مع إعلاميين غير عرب أيضاً. إذن، كيف يمكن لأي إعلامي، من ذلك الصنف تحديداً، أن يحرص على إفادة غيره؟ مستحيل، لأن الذي ليس من خير فيه لمن سبقوه، أو عاصروه، ممن هم وهن أهل مقدرة، وأصحاب فضل عليه وعلى غيره، ممن يعينه من قريب أو بعيد أن يفيد الآخرين، بعلمه أو لا، وحصيلته وفوائده تجاربه، ثانياً. ولأن مفيد فوزي، كان بعيداً عن ذلك الصنف، أمكنه أن يفيد غيره. سمعت هذا عنه من بعض الذين عرفوه عن قرب، وتأكد لي خلال المرة الوحيدة التي التقيته فيها. جرى ذلك مطع ثمانينات القرن الماضي. كنت يومها أعمل في صحيفة «العرب»، وإن بلغني أن مفيد فوزي يزور لندن، سارعت إلى فندق «PENTA» في «غلوستر رود» أتطلع للقاء أحد كبار رواد مجلة «صباح الخير»، إلى جانب مؤسسها العملاقة، بدءاً بالفنان الكبير الرسام حسن فؤاد، الذي كان معنا في لندن زمنذاك، ثم يوسف فرنسيس، وصالح حافظ، وغيرهم. كما قيل دائماً، ساهم على وجوههم، ولا شك أن السمات الطبية تبقى بعد رحيل أصحابها، إنها ذكراهم التي تذكر بطبيخ خصائلهم.

بالبنية التحتية المثلّي للاستمتاع بالرياضة من أي نوع يرغبون فيه، لكن من أهم الأهداف أيضاً تحقيق استدامة المشروع - ومنها الاستدامة المالية - لذلك؛ من الضروري فتح باب الاستثمار في المشروع وخلق تدفق مالي من داخل المشروع ليعود في تطويره مجدداً.

وأضافت، أن المؤسسة لا تتطلع إلى استقطاب المستثمرين والشركاء السعوديين فحسب، بل جميع الصناديق والجهات المهتمة من المجتمعات التجارية في الشرق الأوسط وجميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، يعمل المشروع حالياً على استقطاب المستثمرين والمثقلين العالميين لتحديد الفرص الاستثمارية المتاحة في جميع أنحاء الرياض وعلى مستوى المسار الرياضي؛ ما يعني أننا سنستخدم الأصول لخلق تدفق للدخل، ما يسهم في استدامة تشغيل المسار في المستقبل؛ لأن الهدف من المشروع مرتبط ارتباطاً وثيقاً ببرنامج جودة الحياة التابع لـ «رؤية 2030».

تحديات الطقس

إحدى أهم المشاكل التي تواجه الرياض هو طقسها الحار في الصيف الذي قد يعيق ممارسة الرياضة في الأماكن المفتوحة، وخاصة في أشهر الصيف الأشد حراراً، بالإضافة إلى الغبار وغيرها من الأحوال الجوية الصحراوية التي تشهدها المدينة كل عام.

وقد أشارت جين عند سؤالها عن ذلك، إلى أنه يجب التفكير بأن المشروع يراعي خلق العديد من العناصر البيئية؛ حيث سيحتوي المسار على أكثر من 170 ألف شجرة و4,4 مليون متر مربع من المساحات الخضراء المفتوحة في جميع مناطق المشروع، وهذه وحدها ستسهم في زيادة نصيب الفرد في الرياض من المساحات الخضراء بنسبة تتجاوز 60 في المائة؛ ما سيساعد بشكل كبير على خفض درجات الحرارة لمراتدي المسار.

وأضافت، أنه يمكن ممارسة العديد من الرياضات في مرافق المغلقة ومكيفة - منها البرج الرياضي العملاق البيئية؛ حيث ستسمح للجمهور ممارسة الرياضة في أي وقت خلال العام براحة تامة.



المسار الرياضي سيوفر أكثر من 50 رياضة مختلفة في العاصمة السعودية

لأن العديد من الأفراد لا يمارسون الرياضة بسبب ندرة المرافق الرياضية الأمنة.

كما أضافت، أن هذا المشروع لا يستهدف الأطفال والأوليين أو الرياضيين المحترفين فقط، بل يرحب بجميع سكان الرياض بشكل عام بغض النظر عن مستوياتهم الرياضي، ومع ذلك، سيضم المسار العديد من المرافق الرياضية المتميزة وبأمل في المستقبل؛ إضافة أحداث رياضية عالمية. ويعد المسار كذلك متناً لجميع الفئات العمرية؛ فهو متاح للجميع ويتضمن خدمات وعروضاً مختلفة لجميع الفئات، ويمنح بسهولة الوصول إليه؛ حيث يتضمن وجود العديد من محطات شبكة المترو ويغطي مناطق واسعة في الرياض من شرقها إلى غربها.

هذا، وتعمل المؤسسة بشكل وثيق مع وزارتي الصحة والرياضة لفهم المبادرات التي تطمح لتنفيذها وكيفية مواءمة منتجنا وأنشطتنا ورياضاتنا معها، ولضمان أن توفر لهم منصة لتقديم الخدمات.

في أواخر العام 2020، أصدرت الهيئة السعودية للرياضة للجمع، إحصائية توضح، أن 38 في المائة من الشباب و44 في المائة من البالغين و51 في المائة من كبار السن لا يمارسون الرياضة، على أمل في أن تقل هذه النسب من خلال المشاريع والمبادرات الرياضية التي تقيمها المملكة العربية السعودية، ومن ضمنها المسار الرياضي الذي تعد أهم أهدافه تشجيع الناس على أداء الرياضة بمرافق هياكل بشكل كامل للرياضات المختلفة.

وتعتقد جين، أن المشروع سيساعد على تقليل هذه النسب بشكل كبير، حيث ستوفر المؤسسة البنية التحتية اللازمة لتزويد الأفراد بمرافق آمنة للممارسة للرياضات المختلفة والمشاركة فيها، وتغيير العادات السيئة وتحفيزهم على اتباع أنماط حياة صحية؛ نظراً

الرياضة المجتمعية

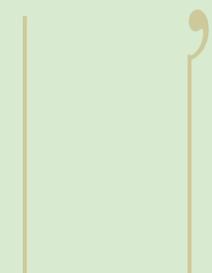
وصفت جين بعض التحديات في تنفيذ المشروع، منها أنه يتم بناؤه في مناطق مختلفة ومتنوعة على مستوى المدينة، بالإضافة إلى أن العنصر «الحضري» الذي يبلغ طوله 32 كيلومتراً يتم إنشاؤه على المرافق المسافة، وعلى الرغم من طول المشروع، فإنه يضيق في بعض المناطق كما يمر ببعض الطرق السريعة المرصحة، هذا، ويوجد المسار منذ عشرات السنين وتدرج ضمن مناطق المواقع الأصلية لأبراج

شيء، مسار طولي في بيئة حضرية قائمة بضم مرافق متعددة تعبر المدينة في خط مستقيم، ويربط شرق المدينة بغيرها، ويكون وجهة ممتعة وصحية لممارسة الرياضة والمشاركة في التجارب الرياضية المختلفة لجميع سكان الرياض وزوارها، وبالتعاون مع الجهات المعنية، مثل: وزارة الرياضة ووزارة الصحة، وسيسهم عند انتهائه في تحسين جودة الحياة للجمع.

والأهم من ذلك، أن المشروع يتقاطع مع العديد من المشاريع الأخرى الكبرى التي يجري تطويرها حالياً في الرياض؛ ما يشكل إطاراً شاملاً من الترابط. ويعد ذلك الركيزة الأساسية أو السلسلة ذات الصلة التي تربط الجميع. فهو مشروع رائع بعد ذاته، وفي جوهره قطعة أخذت من التجديد الحضري المستخدم والعالمي، كما يضيء قسماً مهماً في تاريخ تطوير مدينة الرياض، ويصنع مساراً حضرياً ومستداماً للأجيال القادمة.

تضاريس متنوعة

وتعددت جين، أن المشروع سيساعد على تقليل هذه النسب بشكل كبير، حيث ستوفر المؤسسة البنية التحتية اللازمة لتزويد الأفراد بمرافق آمنة للممارسة للرياضات المختلفة والمشاركة فيها، وتغيير العادات السيئة وتحفيزهم على اتباع أنماط حياة صحية؛ نظراً



الرئيسة التنفيذية لـ مؤسسة المسار الرياضي «جين ماكغيفرن»

تعتقد جين، أن هذا المشروع يعد الأبرز من بين جميع المشاريع التي تنفذ في مدينة الرياض في الوقت الحالي؛ حيث إنه أولاً وقبل كل شيء، مسار طولي في بيئة حضرية قائمة بضم مرافق متعددة تعبر المدينة في خط مستقيم، ويربط شرق المدينة بغيرها، ويكون وجهة ممتعة وصحية لممارسة الرياضة

الرياض: محمد هلال

أكدت الرئيسة التنفيذية لـ «مؤسسة المسار الرياضي»، جين ماكغيفرن، أن المشروع عبارة عن مسار طولي متكامل المرافق يمتد لأكثر من 135 كيلومتراً داخل مدينة الرياض، وسيوفر أكثر من 50 رياضة مختلفة؛ من أبرزها مسارات للهواة والمحترفين في ركوب الدراجات الهوائية بالإضافة إلى وجود أماكن مناسبة لممارسة الرياضات الأخرى، مثل التسلق وكرة القدم والفروسية والتنس الأرضي وتنس الطاولة ومرافق التزلج.

كما يعد المسار مكاناً خلاباً يتيح المشي والتنزه والاستمتاع بمرافقه لجميع سكان العاصمة السعودية، وسيضم العديد من المساحات الخضراء والحدائق التي تغطي جزءاً كبيراً من المدينة. وتتطلع المؤسسة إلى تنفيذ المشروع وتشغيله في إطار مستدام مع التركيز على الحد من الانبعاثات الكربونية وتقليل الحاجة إلى استخدام السيارات.

ويتضمن المسار أيضاً بالتصميم الأيقوني للمباني وبوجود قطع فنية مميزة، وستقدم المؤسسة - بما يتماشى مع أهدافها ذات الصلة بالتنمية التشغيلية - فرصاً استثمارية على مستوى الرياض للمواطنين وللشركاء من الشرق الأوسط ومن جميع أنحاء العالم؛ بهدف تحقيق الاستقلال التشغيلي المالي.

جاء ذلك في حوار أجرته جين ماكغيفرن مع «الشرق الأوسط» بعد تعيينها بثمانية أشهر؛ للحديث أكثر عن مستجدات أحد مشاريع مدينة الرياض الأربعة الكبرى، الذي يهدف في المقام الأول لتشجيع السكان على اتباع أنماط حياة صحية في التنقل، وتحفيزهم على ممارسة الرياضات المختلفة - وخاصة رياضة المشي وركوب الدراجات الهوائية والخيول - في محيط زاخر بالأنشطة والفعاليات الفنية، والثقافية، والترفيهية، والبيئية.

وتعتقد جين، أن هذا المشروع يعد الأبرز من بين جميع المشاريع التي تنفذ في مدينة الرياض في الوقت الحالي؛ حيث إنه أولاً وقبل كل

الرياض تستضيف مؤتمر وزراء الثقافة العرب

المنظمات الدولية والإقليمية. وتهدف الدورة 23 إلى زيادة توظيف التأثيرات التنموية للثقافة لتطوير سياسات فعالة وعامرة للقطاعات، تحقق القيمة المضافة في الجهود القياسية لأجل التحول نحو مستقبل أكثر إبداعاً واستدامة، يتشكل إسهاماً عربياً في

الثقافية في الوطن العربي، بعنوان «الثقافة والمستقبل الأخرى»، تحت رعاية الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة رئيس اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، (الألكسو)، الأربعاء في مدينة الرياض، الدورة 23 من مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون

سودوكو

		2	7				
				3	4		8
						9	
		5		6	9		
				1	8		4
8							
5	7						6
1		8		5			
3	2			7			

الحل السابق

8	7	3	9	5	4	1	2	6
9	6	4	2	8	1	5	7	3
1	2	5	6	3	7	4	8	9
5	4	1	8	6	3	2	9	7
2	8	6	1	7	9	3	4	5
3	9	7	4	2	5	6	1	8
6	1	8	5	9	2	7	3	4
4	3	9	7	1	6	8	5	2
7	5	2	3	4	8	9	6	1

القصر الرئاسي بالعاصمة أنجمنياً، في إطار الاحتفاء بمرور 51 عاماً على تأسيس العلاقات الإماراتية الأفريقية، ونقل السفير

الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى رئيس المجلس الانتقالي وتمنياً لها ولشعبها بالخير والازدهار. سعيد القبالي، سفير دولة الإمارات في موروني، شارك أول من أمس، في الاجتماع الأول رفيع المستوى لمتابعة مؤتمر شركاء التنمية في جزر القمر، الذي عقد سنة 2019 من أمس، وذلك بمقر البرلمان الاتحادي، بحضور فخامة رئيس الجمهورية عثمان غزالي، وأعضاء الحكومة وممثلين من الدول المانحة والمنظمات الدولية. ساميا مامادو، سفير موريتانيا لدى الفلبين، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة وكامل السلطة للجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى جمهورية الفلبين، «غير مقيم» -إلى فاليريان شوفاف رئيس جمهورية

الفلبين فرديناند ماركوس جونيور، ونقل السفير للرئيس تحيات جمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، وتطلعه لتعزيز الصداقة الموريتانية الفلبينية لما فيه خدمة شعبي البلدين الصديقين بدوره، كلف الرئيس الفلبيني السفير، بنقل تحياته الحارة إلى رئيس الجمهورية وإلى الشعب الموريتاني،

التي تربط الجزائر وروسيا، خاصة في مجال الإعلام والاتصال، وسبل الرقي بها أكثر من خلال تشجيع التعاون والتبادل بين المؤسسات الإعلامية للبلدين. ومن جهة، عبر السفير عن شكره للجزائر على كل الجهود المبذولة والداعمة للتعاون الإعلامي بين البلدين.

نابل بن أحمد الجبير، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أيرلندا، استقبل سفيرة جمهورية باكستان الإسلامية لدى أيرلندا عائشة فاروق، في مقر السفارة، وجرى خلال الاستقبال بحث سبل تعزيز التنسيق والتشاور حيال الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

أردى هيرماوان، سفير جمهورية إندونيسيا لدى مملكة البحرين، استقبله المهندس وائل بن ناصر المبارك، وزير شؤون البلديات والزراعة البحريني، في مكتبه، وخلال اللقاء أشاد الوزير بما تشهده علاقات الصداقة والتعاون بين مملكة البحرين وجمهورية إندونيسيا من تقدم وتطوير في مختلف المجالات، مشيداً بدور السفير في تعزيز الجهود التنموية بين البلدين والشعوب هدفهما المشتركة في النماء والتقدم. من جهته، أعرب السفير عن اعتزاز بلاده بعلاقات الصداقة الوطيدة التي تربطها مع المملكة. • ناتاشا فرانسيس، القائمة بالأعمال بسفارة الولايات المتحدة الأميركية في تونس، استقبلتها أول من أمس، وزيرة العدل التونسية ليلي جفال، لبحث سبل تعزيز التعاون في المجالين القانوني والقضائي، واستعرض الجانبان تقدم تنفيذ مختلف مشروعات التعاون المتعلقة بتطوير المنظومة القضائية، واتفق الطرفان على تطوير الشراكة القائمة بين البلدين في مختلف المجالات ذات الصلة بالمنظومة القضائية والإصلاحية في إطار المخطط الاستراتيجي للوزارة 2023 - 2025.

رائد سعيد الشاسمي، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية تشاد، استقبله أول من أمس، الفريق محمد إدريس ديبلي إتنو، رئيس المجلس الانتقالي رئيس جمهورية تشاد، في

التي تربط الجزائر وروسيا، خاصة في مجال الإعلام والاتصال، وسبل الرقي بها أكثر من خلال تشجيع التعاون والتبادل بين المؤسسات الإعلامية للبلدين. ومن جهة، عبر السفير عن شكره للجزائر على كل الجهود المبذولة والداعمة للتعاون الإعلامي بين البلدين.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- فيلسوف سويسري
- 2- مدينة إيطالية - حيوان جبلي
- 3- من الفلبينات - مرثع «مكوسة»
- 4- للثني - جمع دينار
- 5- فرد مصري - متشابهاً
- 6- فرد مصرب «مكوسة» - ارشد
- 7- من الانجاز «مكوسة» - علم منكر
- 8- نقود - مدينة في أوزبكستان
- 9- فرد الوسطاء
- 10- مدينة عراقية - رجام «مكوسة»

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	م	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
2	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
3	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
4	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
5	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
6	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
7	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
8	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
9	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب
10	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب	ن	ب

- 1- ممثل سوري
- 2- شهر ميلادي - هليلج
- 3- جهر «مكوسة» - منطاد
- 4- قومية ويغينية فرانسوية - شر



شباب لام:  
الكرة الألمانية  
بجاجة إلى إعادة  
عالم الرياضة اكتشاف نفسها



منتاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## «تيك توك»... إكسفة الإخصوم بسلاح العوام!

توظيف العوام في إكسفة الإخصوم الفكريين والسياسيين، شيمة قديمة وسنة عريقة لدى المخلصين عبر التاريخ. كانت وما زالت وستظل سيفاً ماضياً ورمحاً مشهوراً على من اللبالي وكز الأيام.

لست أخض حزياً بعينه، ولا حضارة بعينها، في تشغيل وركوب هذا القطار السريع، كما رأينا مع ميليشيات النازيين والفاشيين في ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا من قبل، وكما نرى مع ميليشيات المناخ والبيئة اليوم مع الأحزاب الليبرالية الأوبامية الحديثة.

اليوم، نرى، مع سيلان منصات السوشيال ميديا، ومن آخرها منصة «تيك توك»، انفجاراً «عامياً» مذهلاً، وسرعة ظهور بعض النجوم، ممن لا نعرف لهم رصداً من المواقف أو النشاط الإعلامي أو السياسي أو الثقافي، يشتهر المرء خلال يوم، بل خلال ساعات، ويصبح حديث الصباح والمساء.

من هو أو هي؟ من أين أتى أو أتت؟ ماذا يريد أو تريد؟ من يكون عقله أو عقلها؟ لا نعلم، لكن نعلم يقيناً أن ثمة من يدفع بهؤلاء المساكين ممن يبحثون عن تقدير ذاتي يجوده ربما في وفرة التعليقات والإعجابات، والآن مع «تيك توك»، الدعم المالي.

يُذع بهم بالونات اختبار لدى قوة حزب الصحوة مثلاً في السعودية، مع التحول النهضوي الكبير الذي يشهده المجتمع السعودي، وهو لا يعجب أبنام الصحوة، و«برهجون» بسلاح العوام، من رجال ونساء يفتقدون العقل والمنطق، ولديهم رصيد زير من الجراة والجهالة.

نشهد اليوم توظيفاً خاصاً لبعض النساء والمراهقين في منصات التيك توك والسناشوات في السعودية للتشغيب على الروح السعودية الجديدة، ومن المؤكد أن هناك أطرافاً خارجية - إن لم تشغل هؤلاء عن بعد - فهي تفيد منهم قطعاً.

يشير الباحث والكاتب السعودي القدير ناصر الحزيمي في مقالته بـ«العربية نت» إلى قدم توظيف الإخوان لسلاح العوام، فيذكر أنه في بداية السبعينات تعرف المجتمع عموماً في الخليج على عبد الحميد كشك، صوت جهوري له أداء ملجلج لا يخلو من الظرف والنكتة، تعرفنا عليه من خلال شريط الكاسيت، ويغلب على المصلين خلفه والمستمعين له أنهم من العوام الذين سوف يجندهم الإسلام السياسي ويطلق عليهم (شباب الصحوة)، هؤلاء العوام سوف يكون لهم شأن في حراك مشروع الإسلام السياسي. لم يكن عبد الحميد كشك هو أداة التفريخ الوحيدة التي ساهمت في صناعة العوام، وإنما ساهم غيره في مناشط شبيهة تصب في صالح تجريم وتخطئة المجتمعات، تمهيداً لتقديم البديل المرتقب وهو حل جماعات الإسلام السياسي بتحويل المجتمعات إلى بؤر سخط وتعلم، وهو الدور الذي ما زالت تقوم به جماعات الإسلام السياسي.

إن، وحسب رصد الحزيمي، فإن تشكيل العامة، ومن ثم صخهم في المجتمع بمسئ (شباب الصحوة) أو (الصحوة) كان خطوة جديدة في تاريخنا المعاصر؛ إذ إن استغلال العامة كقوة ضاغطة ومتسلطة كنا نجد في التاريخ في فترات محدودة.

عطفاً على هذا كله، ما نراه اليوم في «تيك توك»، هو تجديد لما كنا نراه من هتاف وشغب العوام بعد خطب كشك وأمثاله من أكتاش الخليج.



المثلة كيلي ويلسون لدى حضورها تصوير أغنية «رجل يسمى أوتو» في لوس أنجلس (رويتزر)



## سمير عطالله حول مائدة الرياض

لم يحدث هذا من قبل: لا في علاقات العرب مع أي دولة من دول العالم، ولا في علاقات العالم العربي مع أي دولة من دول العالم: أن يدعو دولة عربية في موقع السعودية إلى قمة عامة، بمناسبة زيارة خاصة يقوم بها رئيس دولة في موقع الصين. الجميع، من عواصمهم يراقبون هذا التطور الذي لا سابق له في العلاقات الدولية: أولاً واشنطن، وهي غير مصدقة، وثانياً روسيا وهي مفاجأة، وثالثاً أوروبا، التي عرفت بالأمر من خلال العلاقة الخاصة، بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان. ولا بد هنا من فتح مزدوجين للقول «إن زعامة أوروبا الآن هي في فرنسا وليست في ألمانيا كالعادة، أو في بريطانيا ووضعها السياسي المشتت».

قبل أيام قليلة فقط كان رئيس وزراء بريطانيا ريشي سونك يقول «إن علاقة شهر العسل مع بكين قد انتهت»، وبعد قليل يدرك أن الرئيس الصيني شي جينبينغ أت إلى الرياض بدعوة من خادم الحرمين الشريفين، وأن جميع الزعماء العرب مدعوون للقائه في ضيافة الملك سلمان بن عبد العزيز. هل هذا حقيقي حقاً؟ إن أرض الرسالة سوف تستقبل زعيم أكبر دولة شيوعية في العالم، وإنها تجمع لاستقباله كل الزعامات العربية! لا يُصدق.

هذا جزء آخر من الدبلوماسية السعودية الجديدة القائمة على متغيرين أساسيين: الأول، رؤية المملكة إلى نفسها، والثاني، رؤيتها إلى وقائع العالم الجديد وموقعها منه. وقد تبدو قمة الرياض وما فيها من تكريم للرئيس الصيني، نوعاً من تحدٍ غير مسبوق للولايات المتحدة. خصوصاً في ضوء مجريات الفترة الماضية، وقد تكون كذلك فعلاً. فإدارة الرئيس بايدن رفضت، أو عجزت، ما استطاع سواها، وهو التعامل مع الدول كشركاء وأصدقاء، وليس مجرد أقماء تدور في فلكها.

تعامل الرئيس بايدن مع القوى العالمية الأخرى مثل أسنان مدرسة أخفق طلابه في درس الإملاء، وفاته أن يتبين أن العالم لم يعد يتقبل سياسات ومنطق الماضي، وفاته أيضاً أن الصين التي كان يقاؤها في فيتنام على وشك أن تصبح في المرتبة الأولى بين الأمم، مختصرة مئات السنين في سرعة الصوت.

قمة الرياض درس غير مسبوق في العلاقات الدولية. وسوف يدون في سجل القمم المرفقية في التاريخ، وسوف يتأمل الضيف المذهل عاصمة القمة، وهو أيضاً لن يصدق أن التطور ليس وفقاً بلادة.

## عدسات ذكية للكشف عن التهابات العين



استعراض العدسة التي اخترعها الفريق البحثي (جامعة شيفيلد)

مواجهة خطر الأمراض الفطرية للعدوى الفطرية يتوسعان على مستوى العالم بسبب تغير المناخ. ويقول الدكتور برانشانت جارج، الرئيس التنفيذي لمعهد «إل في براساد» للبحوث والتكنولوجيا الطبية، «التهابات العين هي سبب رئيسي لفقدان البصر والعنى في جميع أنحاء العالم، لا سيما في الهند، ويمكن للتشخيص الصحيح وفي الوقت المناسب الفطرية بدء «الرشاشيات» وداء بين جانحة «كوفيد -19» والعدوى بحسب منظمة الصحة العالمية. وأبلغت المنظمة عن ارتباط بين جانحة «كوفيد -19» والعدوى الفطرية بدء «الرشاشيات» وداء الدم، بالإضافة إلى أدلة على أن معدل الإصابة والنطاق الجغرافي

إنتاج تغيير مرئي للون على العدسة لإظهار البكتيريا أو الفطريات الموجودة، ويمكن بعد ذلك تصويرها باستخدام الهاتف الجوال وتحميلها على موقع (ويب) ليقوم أحد الخبراء بتحليلها، ويمكن للخبير بعد ذلك تحديد ما إذا كان المريض بحاجة إلى مضادات حيوية أو التحليل، فهدفنا هو أن يقوم ما إذا كان يحتاج إلى مزيد من الشخص ما في الشارع بذلك دون تدريب على الإطلاق».

وتهدف هذه الخطوة إلى

المرضى تحت التخدير للحصول على عينة، ثم تُزرع العينة لمدة يومين قبل دراستها تحت المجهر، بينما يتيح الاختبار الجديد، الذي تم الإعلان عنه في تقرير نشره الإثنين، موقع جامعة شيفيلد، ارتداء المريض للعدسة الخاصة لمدة ساعة، حيث يمكن لهذه العدسة اكتشاف الفطريات، ليتم تحديد النتائج بعد ذلك بوقت قصير.

ويقول ستيفن ريمر، أستاذ الكيمياء بجامعة برادفورد، والباحث المشارك بالدراسة،

### القاهرة، حازم بدر

نجح فريق بحثي دولي يضم باحثين من جامعتي شيفيلد وبرادفورد في بريطانيا، ومعهد «إل في براساد» للبحوث والتكنولوجيا الطبية، في إنتاج عدسة لاصقة ذكية، يمكن استخدامها لاختبار التهابات العين بطريقة سريعة وغير جراحية.

وحالياً، يتم اكتشاف البكتيريا أو الفطريات الموجودة في عدوى العين، عبر عملية جراحية يتم فيها «كشط» عين

## باحثون يتوصلون للجزء المسؤول عن إدراك الزمن داخل المخ

لندن: «الشرق الأوسط»

الحركة والتعلم واتخاذ القرارات، فضلاً عن تنشيط الذاكرة والانتباه، وأضافوا أن الأهداب تبرز مثل الهوائيات خارج النواة المخططة، وتقوم باستشعار وبت الإشعاعات الكهربية من أجل إصدار ردود الفعل المناسبة.

وكان الباحثون قد قاموا باستحضار الأهداب من النواة المخططة لدى بعض فئران التجارب عن طريق تقنية جديدة للتحكم الوراثي، وتبين أن الفئران الخاضعة للتجربة فقدت القدرة على اكتساب مهارات حركية جديدة، وتأخرت لديها القدرة على اتخاذ القرار مع ظهور أنماط أنشطة حركية متكررة لديها.

كما تراجعت لدى هذه الفئران إمكانيات استرجاع المعلومات بشأن الموقع والوضع المكاني ونقل الموقع الإلكتروني («ميدسكال إكسبريس») المتخصص في الأبحاث العلمية وكشفت الدراسة التي نشرت في دورية العلمية «مولكولار نوروبولوجي» أول الدلائل على أن إزالة الأهداب النواة المخططة تعطل قدرة المخ على إدراك الزمن.

ويقول فريق الدراسة إن النواة المخططة تقوم بدور الساعة المركزية للجسم، وتضطلع بدور رئيسي في أداء بعض الوظائف لدى تنسيق

## خوان كارلوس ينال حصانة قضائية في دعوى من عشيقته

لندن: «الشرق الأوسط»

القضائي، لأن أكثرية الوقائع التي تحدث عنها كورينا لارسن تعود إلى ما بعد 2014.

وفي مارس (آذار)، اعتبرت المحكمة العليا في لندن أن خوان كارلوس لا يتمتع بحصانة شخصية لكونه لم يعد رئيس دولة أو فرداً في العائلة الملكية. وحتى في الحالات التي يعود تاريخها إلى ما قبل تنحبه في يونيو (حزيران) 2014، فإن تهمة ارتكاب «مضايقات» الموجهة من عشيقته السابقة «لا تعود إلى دائرة النشاط الحكومي أو السيادة» التي قد تخوله الإفادة من الحصانة بموجب القانون الإنجليزي، بحسب ما اعتبرت المحكمة. وقد شهدت شعبية خوان كارلوس تراجعاً كبيراً بعد فضائح شخصية وتسريبات عن حياة البذخ التي عاشها في إسبانيا، بدءاً من 2012، بينها ما يرتبط بعلاقته مع كورينا لارسن. وهو تنحى لمصلحة ابنه فيليب السادس الذي نأى بنفسه عنه.



ملك إسبانيا السابق خوان كارلوس الأول (أ.ب)

84 عاماً الذي يعيش في المنفى بدولة الإمارات العربية المتحدة منذ 2020 وينفي قاطعاً هذه الاتهامات، أطلق بدوره مساراً قضائياً للاستحصال على حصانة قضائية.

## المرخ يخفي الخميس خلف القمر

لندن: «الشرق الأوسط»

يمكنك رؤية هذه الظاهرة الرائعة بالعين المجردة، لكنك ستحتاج إلى ضبط المنبه الخاص بك بشكل دقيق، إذ سيختفي المريح بشكل كامل خلف القمر في الساعات الأولى من صباح الخميس المقبل، وهي ظاهرة تُعرف باسم «الاحتجاب»، حسب صحيفة «ذا غارديان» البريطانية.

وسيتظاهر المريح باتجاه الغرب من لندن في الساعة 4:30 صباحاً بتوقيت غرينتش، وطوال مساء اليوم السابق للظاهرة، (الأربعاء المقبل)، سيقترب القمر من المريح من سماء الليل، وفي نحو الساعة 4:58 صباحاً الخميس بتوقيت غرينتش، سيختفي المريح خلف النصف الغربي للقمر، وسيظهر مرة أخرى بعد نحو ساعة من خلف الطرف الشرقي. وقد يختلف التوقيت في جميع أنحاء المملكة المتحدة لعدة دقائق، حسب المكان الذي يوجد فيه الشخص بالضبط، ولكن على نطاق أوسع، سيكون الاختفاء مرئياً عبر شمال أوروبا وغرينلاند وأميركا الشمالية، كما سيُشاهد في شمال أفريقيا أيضاً. ولنشاهدة هذه الظاهرة بالعين المجردة، فلا بد من البحث عن توقيتها المحلي عبر الإنترنت، لأنها قد تختلف حسب البلد، وسيكون المريح في أفضل صورة له بعد أن مر بالقرب من الأرض في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وسيكون الخميس المقبل عكس الشمس بشكل مباشر، وبالتالي سيكس أكبر قدر ممكن من الضوء.

## التنفس العميق للتعامل مع المواقف العصبية

وتقول ياسمين ماري المؤسسة والرئيسة التنفيذية لشركة (Black Girls Breathing) إن هذه الممارسة تساعد على «تنشيط الجهاز العصبي السمبثاوي، وهو عبارة عن شبكة من الأعصاب التي تعمل على تهدئة الجسم». وتتمثل إحدى الوسائل التي تساعد على التهدئة في الاستنشاق بعمق من خلال الأنف والزفير

الوضع قريباً، وذلك مع بدء عودة العديد من الموظفين إلى العمل من المكاتب مع كل الضغوط النفسية والاستمرار في التعامل مع حالة عدم اليقين الاقتصادي، يحتاج هؤلاء إلى التهدئة. ولكن لحسن الحظ، لدينا أداة يمكن استخدامها دائماً والتي يمكن أن تساعدنا على التهدئة: أنفاسنا، حسب مجلة (تريبون).